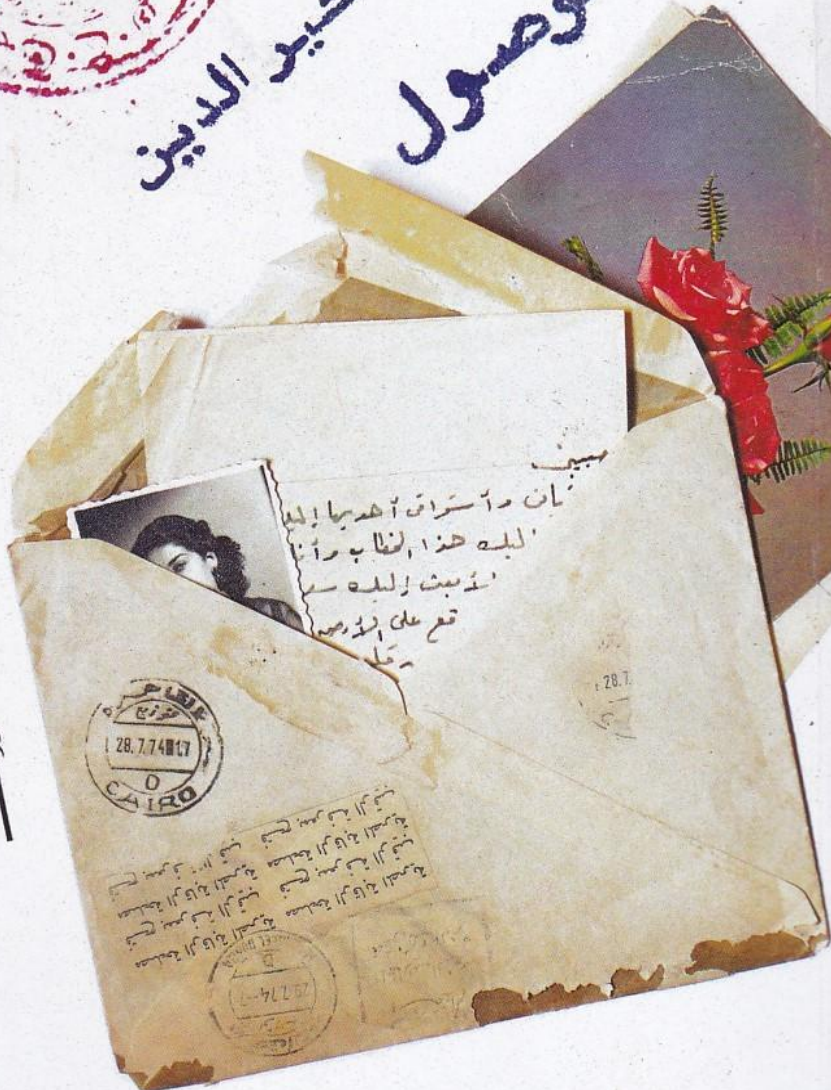




بمعلم الوصول
أخطا خير الدين

دار الشروق



تتمنى ان يراها
تتمنى ان يراها
تتمنى ان يراها
تتمنى ان يراها
تتمنى ان يراها
تتمنى ان يراها
تتمنى ان يراها
تتمنى ان يراها
تتمنى ان يراها
تتمنى ان يراها





بِعَلْمِ الْوَصُولِ

بعلم الوصول
أحمد خير الدين

الطبعة الأولى ٢٠١٩

تصنيف الكتاب: أدب / تاريخ

© دار الشروق

٧ شارع سيويه المصري
مدينة نصر - القاهرة - مصر
www.shorouk.com
dar@shorouk.com

رقم الإيداع ٢٠١٩/١١٩٧٧
ISBN 978-977-09-3541-2

تصميم الغلاف: أحمد اللباد
الإخراج الداخلي: هاني صالح

بعلم الوصول/ أحمد خير الدين
٢٤٨ ص، ٢٠٠ سم
رقم الإيداع ٢٠١٩/١١٩٧٧
٩٢٠

خير الدين، أحمد،
القاهرة: دار الشروق، ٢٠١٩.
تدمك ٩٧٨٩٧٧٠٩٣٥٤١٢
١- تاريخ
أ. العنوان

أحمد خير الدين

بعلم الوصول

دارالشروق—

إهداء

إلى رضا وحازم...
لتبقى الكتب تجمعننا



«يا حراجي..
جوابك بيرد الميه للزور الناشف ويبل
ده احنا عايشين هنا ع السيرة
وزادنا الأخبار
زوجتك
فاطنه أحمد عبد الغفار
جبلاية الفار»

جوابات حراجي القط
عبد الرحمن الأبنودي

تقديم

شريط صغير، يتداخل فيه اللونان الأحمر والأزرق على أطراف المظروف الأبيض أو الزهري، وفي المنتصف عنوان قريتنا بخط أبي الذي لا أعرف هل أحببته لتعودي عليه، أم لحفاظه على شكله الأنيق رغم مرور كل هذه السنوات، لم يكن أبي يحتاج أكثر من ذكر اسم قريتنا والمركز والمحافظه، ليس لشوارعنا أرقام، والجميع يعرف الآخر بالاسم.

أستلم الخطابات من نقطة البريد التي لم تكن في الواقع سوى منزل إحدى قريباتنا في أول القرية، أو من جار قريب أو بعيد في مدينة أو قرية أخرى، عاد من السفر قبل أيام قليلة، حاملاً معه الخطابات وشرائط الكاسيت، وهداياتنا التي أرسلها والدي.

أسرع الخطى لأعود إلى المنزل وأفض اللاصق الذي يغطي الطرد كاملاً وأكتشف ما بداخله. لوالدي «تكنيك» لم يغيره خلال غربته الطويلة بين السعودية والإمارات، وإن غير نوع اللاصق الذي استخدمه. يغطي كل ما أرسله بشكل محكم، كان يتفاخر أمامنا بأنه يدفع المفتشين إلى الملل، والتوقف عن محاولة فتحه ومعرفة ما في داخله. يكتب العنوان مرات عديدة بخط رقعة وسن قلم عريض في كل مكان.

لم يتفوق شريط الكاسيت على الخطابات المكتوبة، سارا معاً كوسيلتي تواصل مكملتين لبعضهما البعض، أجلس إلى جوار أمي وأنظر

لجهاز التسجيل - سوني اشتريناه من العراق - وأترب سماع صوت أبي وأقاطعته كأنه يسمعي، فتضحك أمي وتطالبني بالصبر، وأخطف الخطاب من يدها باحثاً عن الجزء الموجه لي ولأختي.

لاحقاً منحنتي أمي حق كتابة خطابات مستقلة لوالدي، أنفنت في التحضير لها، وأجرب فيها الرقعة والنسخ وما أتعلمه من الأستاذ رجب من خطوط، وأضيف في كل مرة كلمات وعبارات توحى بأنني شخص كبير في السن، يتحدث مع صديقه لا والده.

أحكى عما جرى في القرية، ورحلاتي مع جدي، ومسابقات الطالب المثالي، وما قلته في طابور الصباح، وإعجاب أصدقائي بالملابس والأقلام والمسطرة التي أرسلها لي في المرة الماضية، وأطلب هدية جديدة لي ولأختي. وأعتذر عن تسببي في شكوى أمي في الخطاب أو الشريط الأخير، رغم أنها حافظت على عدم قراءة ما في هذه الرسائل.

لم تطل هذه الفترة، وبدأت الهواتف في الاقتراب منا، نذهب إلى المركز قاطعين مسافة طويلة تستغرق أكثر من نصف ساعة بسيارة ربح نقل، وُضع عليها مقعدان خشبيان لتتحول إلى سيارة ركاب، لنستقبل اتصالاً بموعد محدد كل أسبوع، ثم يصل الهاتف إلى قريتنا في نفس المنزل الذي كنا نستقبل منه الخطابات. كنت أظن أن اقتناء جهاز الهاتف نفسه يجعلني أتواصل مع والدي بسهولة.

أفلتُ يدي من يد جدتي ونحن في سوق الأحد، ودخلت فرع عمر أفندي في فارسكور، وسألت عن سعر «العدة»، فابتسم البائع وشرح لي أن الأمر يحتاج إلى خط تليفون واشتراك واتصال دولي،

بعد تلك الواقعة بسنوات ساعدت عامل السنترال في توصيل سلك الهاتف من شبك الغرفة ليكون لنا هاتفنا الخاص، ثم نجرب بعد سنوات أخرى الحديث مع والدي عبر الإنترنت، لم يستسغه، كان الصوت بعيداً، والاجابات متأخرة.

دخل الموبايل حياتنا، لكن والدي عاد معه للاستقرار بيننا. ضاعت جميع الرسائل التي احتفظنا بها، ربما خلال رحلة النقل من منزلنا القديم إلى آخر جديد، أو مزقها أخي الصغير خلال لعبه في سنوات الطفولة، لكن شرائط الكاسيت بقيت في حافظة بلاستيكية سوداء أنيقة، اشتراها أبي ليضع فيها ما سجله من حفلات لأم كلثوم ووردة وفايزة أحمد، ويكتب التاريخ على كل واحدة مع توقيعه.

قفزت تلك الذكريات إلى رأسي حين دخلت مخزناً للكتب القديمة لدى تاجر، كنت أبحث عنده عن مواد أرشيفية لموضوع صحفي، فوجدت أمامي ورقة صغيرة عليها اسم فندق تاريخي في رأس البر، زرت الفندق ذات مرة وأنا صغير ووجدت اسم أم كلثوم وتوقيعها على باب إحدى الغرف، وسمعت أن اسمهان زارته أيضاً. التقطت الورقة لأقرأ ما فيها، فاكشفت رسالة عابثة من صديق، وبجوارها رسالة أخرى من صديق آخر في أسيوط، وثالثة من صديقة في بيروت. جميعها لنفس الشخص.. وبدأت الرحلة.

لم أكن عباس البوسطجي في قصة يحيى حقي، لكنني شاركته الهوس بفتح الرسائل الواردة واكتشاف حياة البشر المحيطين به. أقرن بين الرسائل، وأقضي أثر اللغة وتطورها بمرور الأيام، وأتأثر بتعبيرات أصحاب الخطابات عن مشاعرهم في علاقات الحب

والأخوة والصدافة. ويمتد بي الهوس من تاجر إلى آخر ومن رسالة إلى آلاف.

تكدست الرسائل في أنحاء شقتي وباتت أكثر عددًا من الكتب والملابس، وأصبح باعة المقتنيات القديمة والكتب يسألون باندهاش: لماذا تجمع كل هذا؟ وبدأت أسأل نفس السؤال.

شاركتهم هذا الخوف والتشكك حين قرأت خبرًا في الصحف ذات صباح، يفيد بإلقاء الشرطة الإيطالية القبض على ساعي بريد مستهتر. ترك الرجل أكثر من نصف طن من رسائل الناس في منزله، إلى أن ضاق المنزل بها فبدأ رميها في القمامة، فاكتشفت الشرطة الكارثة.

أعدت البحث بين الرسائل التي جمعتها خلال أكثر من ستين، محاولًا إيجاد مصير مختلف لرحلتها عن نظيراتها في فيتشينزا الإيطالية وكوم النحل المصرية، فوصلت إلى هنا.

بسم الله الرحمن الرحيم



اپنی اجسان...

لوفاندة مام-تيك

تليفون نمرة ٢١٢

العنوان التلغرافى « ماجستيک بالنيا »

HOTEL MAJESTIC

Telephone No. 212

Address. Teleg. " MAJESTIC " Minia

لوكاندة ماجستيک^(١) - المنيا

تحريرى فى ٢٢/٤/١٩٣٦

عزيرى إحسان

وصلنى خطابك أمس ولعلك تكون متورماً من آثار المكسب ليلة الخميس لأنى متأكد إن وشى كويس.

أما الأخبار التى وصلتك عنى من بعض المنياويين فأنا آسف جدا يا سيد إحسان والضحك ده مش على أنا، لأنى أولا مش مهيبص وما لحقتش أهيبص كما لا أظن أن حد يعرفنى.

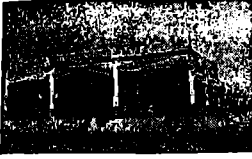
أخبرنى أولا هل دفعت قسط بوليصة التأمين أم لا؟. وأنا رايح أطم مش عارف كنت مجنون لما عملت البوليصة ولا إيه. وأنا دفعت القسط الثانى ولذلك تجدنى فى حالة احتضار مالى.

أما خبر عوض بك فده لازم كذبة إبريل وجت متأخرة أو أنها لعبة هتلرية موسولينية^(٢) لكنك لم تتكرم فتبلغنى ما هي شروط الصلح التى يعرضها ولو أنى أرحب دائماً بأن يوضع حد لكل ما هو بينكم من نزاع ولو استدعى الأمر شيء من التضحية المادية من ناحيتكم لكن مش مهم فى سبيل الراحة من دوشة الدماغ فأخبرنى أولاً إيه شروط الصلح يمكن نفهم منها حاجة.

أما مسألة «نسيان ما مضى» فدى صحيح مسألة صعبة جدا لدرجة إنى حلمت ليلتها إن عوض بك ماسك كمنجة ويغنى دور السبباطى اللبى فيه «كيف ننسى ما مضى؟» وأوله مش عارف إيه أيام الرضا. أما أن معاك فلوس فدى مسألة تحير وحضرتك بتحسنى

علشان متأكد أن المسافة من المنيا إلى مصر لا يمكن قطعها سيراً
على الأقدام كما أن التاريخ هو ٢١ في الشهر. فيإزاي يا بارد آجي؟!
طيب بس لما أشوفك.

أرجو إفادتي بجميع أخبارك وخصوصاً حكاية عوض بك.
وختاماً تحياتي وأشواقي إلى تيزة هانم والشقيقات والجميع
لديك وقبلاتي لك.



أوتيل كورتيل

لصاحبه . مرسى سرطان

برأس البر . تليفون ٤



أوتيل كورتيل (٢)

رأس البر

في مش عارف كام

عزيرى إحسان

أرجو أن تكون بصحة جيدة وكذلك باقي العائلة. تأخرت في الرد كثيرا يا ملعون بالرغم من اشتياقي لمعرفة أخبارك، وقد كتبت لمحسن أمس معلنا إليه زعلي منك ولكن المسامح كريم.

مسألة قارون وهارون لا داعي للكلام عليها الآن حيث قد أبطلت المحافظة الروليت، وبمجرد قراءة خطابك دعيت لك بالتوفيق في المهمة الشاقة التي كنت عازما على تأديتها.

اسمع يا إحسان إذا لاحظت شيء من الاضطراب في هذا الخطاب فأرجو التجاوز عنه لأنني أكتبه في الساعة ٣٠، ١٢ بعد منتصف الليل وبعد خروجي من السينما وكلي غضب وحنق، والسبب يا سيدي هو أن عندنا في رأس البر سينما وهي طبعا في الهواء الطلق والأسعار فيها ٣، ٥، ٧ وقد فكرت في دخولها اليوم ودفعت ٧ قروش عملة ميري ودخلتها وبدلا من أن تكون السينما في الهواء الطلق كانت الشاشة وحدها في الهواء الطلق. وإذا كان من الصعب عليك تصور شاشة سينما معلقة في عمودين فتصور منظر قلع المركب في مهب الريح.. ولما ابتدأ الفيلم كانت الوجوه والأجسام تظهر لنا كما يظهر جسدك البض في غرفة المرايا بلونا بارك^(٣) بتاع زمان.

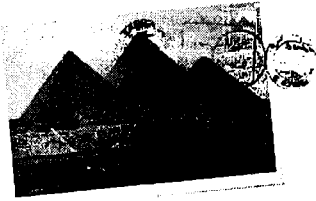
وكانت الرواية المعروضة هي المعلم بحبح^(٤) وهي رواية مصرية ناطقة بالألمانية! والفضل في ذلك راجع طبعا إلى آلة الصوت في

السينما. المقصود رجعت من السينما وأنا آسف على أن الظروف لم تسمح لك بالتمتع بهذه المشاهدات الثمينة وأرجو أن تذكركني - عند رجوعي - بزيارة سينما السبتية للمقارنة بينهما!

أما من جهة الصحة فقد ابتدأت أمس فقط في النزول إلى البحر ويظهر أن الموج كان شديد وكنت متعبا لأنني وجدت نفسي فجأة على مسافة بعيدة من البر وبدلا من أن يكون دفع الأمواج إلى الشاطئ كانت عملية سحب عكسية وراح شريف في البحر الأبيض المتوسط وكافحت كفاحا للخروج وكلي ثقة من طول عمر الشقي. وخرجت من هذا الخطر إلى خطر أشد منه إذ وجدت الخادم وقد رفع الخيمة والكراسي وأخذ معي الحذاء ظنا بأنني ذهبت إلى الكازينو والمسافة بين البلاج وبين العشة كلها رمال وتلال والساعة ١٢ ظهرا والشمس آه من الشمس وآه من الرمال الساخنة. لا شيء في الوجود يعلم الصبر على العذاب كالرمال الساخنة. تمنيت لو جربتها يوما واحدا لبكيت من فرط الألم. وهذا ما فعلته أنا. تشجعت ظنا مني بقرب المسافة وفي المائة خطوة الأولى تحملت وقاومت حتى إذا بلغت منتصف المسافة ذابت كل مقاومتي وكدت أصرخ من الألم وخلعت البرنس وألقيته على الأرض ووقعت عليه ولكن عبثا. وأخيرا وصلت إلى العشة^(٥) كان هذا أمس أما اليوم فالذي ينظر إلي يعتقد أنني مصاب بالروماتيزم أو الجذام لأن قدمي وقد «فأفأتا» من الحرارة والنار مربوطتان بالأربطة ومدھونتان بمجموعة من الزيوت وعلى هذا تحتم علي الامتناع عن نزول البحر كام يوم.

لا أدري بالضبط معاد حضوري إلى مصر والغالب أنه أول
سبتمبر أو ١٥ منه. هذا إذا لم يطرأ ما يدعو إلى التعجيل بالسفر
وعلى كل فالمحتمل هو ألا أبقى طويلاً في مصر لأنه إذا قبل عمي
كامل منصب مستشار في الاستئناف - وهو معروض عليه منذ
أسبوع - فسيرشح خالي عباس بك في الدائرة وحينذاك يكون في
حاجة إلى مجهود ودعاية واسعة وعلى كل فهذا رهن الظروف.
إحسان هل جدك هو طاهر باشا الأرنؤوطي أم طاهر باشا مدير
الجمارك.

وختاماً سلامي إلى الست تيزة والشقيقات.
وقبلاتي لك



رأس البر في مش عارف كام ١٩٣٦

عزیزی إحسان ورأفت

أرجو أن تكون على أتم صحة وعافية

طبعاً أنتم في شوق شديد وشديد جداً لسماع أخباري وقد كنت عازماً على الكتابة إليكما أمس لولا أنني رأيت أنه من الأحسن التقل شوية.

ركبت قطار الساعة ٨ وليس هناك ما يهمكم لأخبركم به عنه سوى أنني تقابلت في القطار مع امرأتين من الشوام اليهود اللتي يتكلموا فرنساوي وعربي ولغة بطالة، وظنتني احداهما صيدة فأخرجت كتشينة ودعتني للعب وعبثاً حاولت اقناعي أن ألعب بوكر وانتهى الجدل بلعب الكونكان وكنا أربعة أنا والشاميتان وشاب مصري موظف ومقيم بالمنصورة.

لاداعي طبعاً للذكر النتيجة لأنني قمت من مصر ومعى سبعة قروش فكة فوصلت ومعى ٦٥ قرش، أما المصري فقد نزل في المنصورة ولم يخسر شيئاً كثيراً. وقبل وصولي إلى دمياط تقدمت كأى رجل شريف إلى كل واحدة منهن بالمبلغ الذي كسبته معتذراً عن قبوله شاكرًا ومعلنًا سعادتي بمعرفتهن وتمنياً دوام هذه المعرفة في رأس البر. وقبلتا على الفور الفلوس. وحين وصلت دمياط انهيمت في نقل الشنط وخلافه وتركت فوتوغرافية ثابتة. وكانت في يدي -ريشما أنتهي من تلك الشغلانة وبينما أنا أعد الشنط للشيال سألني الرجل إذا كانت الفوتوغرافية التي بيد المدام - وكانت احداهما - بتاعتي ولا لا! في هذه اللحظة كأنني خسرت مبلغ الـ ٥٨ قرش وتندمت أشد الندم

لاستعمال الذوق مع هذا الجنس من الناس. وأخذت منها الكوداك بأدب ولطف بعد أن اعتذرت هي بأنه سهي عليها.

المقصود.. ركبنا اللنش إلى رأس البر وكانت رحلة ظريفة وعشرة لطيفة جدا وجيران عال العال. واسترحت من السفر وخرجت في المغرب لكي أتأكد أنه من المحال الاستفادة من المصيف. يا إحسان يا رأفت نصيحتي إليك ألا تتحسرا على شيء مطلقا ففي رأس البر أكبر مجموعة من البنات المصريات وخلافه واخدة حريتها خالص. ويا ويلي فبعد ساعة مشي وراحة وألم وحسرة ذهبت إلى كورتيل وهناك قابلت مدام جيفون - وهي التي قلت لكما حكايتها - فما رأني حتى حيتني ثم أخذتني وقدمتني إلى مجموعة هائلة من البنات والبنين بوصفي *le plus grand concanist*^(٦) وجلست معهم حوالي نصف ساعة جلسة ممتعة وليس في البنات واحدة يقال عنها أنها غير جميلة، وليس في البنين واحد يقال عنه أنه رجل!

وبعد ذلك عزف الأوركسترا معلنا أكبر هزيمة رأيتها في حياتي وملقيا بي من سماء الخيال إلى درك سحيق من التأخر. يا إحسان يا رأفت كانت هناك مسابقة لنوال جائزة أدبية عن وسيلة النجاح في القرن العشرين. والفائز فيها قال انه الوسيلة الوحيدة هي الأخلاق والمقدرة وغير ذلك، ولكنني وجدت وسيلة النجاح هذه في رأس البر وهي.. الرقص!!

الرقص أيها الناس أكبر وأعظم وسيلة للنجاح من القرن العشرين إلى الخمسين. عزف الأوركسترا وتقدمت احداهن إلي ضاحكة قائلة إنها اختبرت خطوات جميع الحاضرين وهي تريد أن تجرب خطواتي في الرقص!! واحد من اثنين إما أن أولف كتاب

في وصف شعوري حينذاك أو أسكت والأحسن السكوت مع
التنهدات اللازمة، ولما أخبرتهم بأني لا أعرف الرقص نظر إلي
الجميع بنظرة لا أستطيع وصفها ولكنها على كل حال أقوى من
نظرة أخرى وجهوها إلى رجل لابس بدلة وطربوشه وكل حاجة ثم
سار أمامنا حافيا على الرمال!

وبين ضجيج الرقص والضحك وشرب كأس واحد من
الويسكي ودفع ثمن خمسة كؤوس انتهت الليلة الأولى.

واستيقظت في صباح اليوم التالي لأخذ حمام وكان البحر هائجا
وله حق لأن مجموعة البنات اللي كانوا بيعوموا اضطروني خمس
مرات للغطس العميق ومسك الأقدام ثم الخروج على الماء مع
تقديم الاعتذار اللازم وفي كل مرة كنت أقابل بصرخة خافتة ثم
ابتسامة تذهب بي إلى السماء لدرجة أنه حين خرجت من الماء - لما
حان ميعاد السيدات - كنت حاصرا ذهني في ثمانية يلزمهن ثمانية دبل
للخطوبة أربعة لثابت وأربعة لي أما رأفت فحكم الشريعة لا يكفيه.

إحسان.. رأفت.. المرأة العارية لا تهيج إلا إذا لمستها وقد لاقت
من اللمس الأمرين. وباستعمال ثلاث حيل علمني إياهم فيكتور أمكنتي
في يوم واحد أن أكون موضع اهتمام جمع كبير من الفتيات «الخوافات»
ولو أنهم سألوني عن الوسيلة الوحيدة لحفظ صحتي من التلف وضمن
استفادتي من المصيف لقلت على الفور بقتل جميع الدمياطيات.

الدمياطيات أيها السادة. العلايلية^(٧). الكردينين وغيرهم وغيرهن.
لا شيء سيجعلني أرجع من المصيف كغصن البان سواهن. والبلاج
في رأس البر أوقح إعلان عن الراغبات في الزواج وعلى نقاوة عينك
يا جدع!

وكان خالي عباس بك - أدامه الله - واسطة في معرفتي
بمجموعة من الفتيات عرفهم بواسطة الرقص والكلام الفرنسي
وهو مشهور عندهم باسم «باس» وهو هايفص جدا هنا، وفي الليلة
الواحدة يرقص مع عشر بنات على الأقل من مختلف الجنسيات
والمملل ولكن قليل جدا من المصريات، وأمس صباحا كنت في
البحر لما رأيت عن بعد غزال وبأسرع ما يمكن غطست ومع الموج
أديت اللآزم ثم رفعت رأسي لكي أنظر إلى الوجه المليح ذو الجسد
المليح فأجد.... استلا!!

وتصافحنا وأخبرتني أنها جاءت لزيارة عمتهما يوما واحدا وراجعة
إلى بورسعيد في نفس اليوم. وقد دعنتني وألحت في دعوتي بذهابي
إلى بورسعيد وقضاء أسبوع هناك بحجة أن المصاريف قليلة وأني
سأنزل في بنسيون أمها بدون أجر. وقد عزمت على الذهاب في
بحر هذا الأسبوع لقضاء يومين أو ثلاثة هناك.

أرجو ألا تخبرا شفيق بذلك الآن. لم أشعر إلى الآن بضيق
والوقت يمر بسرعة ولا شيء يهددني سوى الفلس!

أرجو أن تكتبا إلي بأخباركما ولا مؤاخذه في كتابة الخطاب
إليكما أنتما الاثنين. كما أرجو افادتي عن رقم منزل ثابت والاسراع
في الرد ضروري خيفة أن أقوم إلى بورسعيد فلا يصلني خطابكما.

قبلاتي وسلامي إلى الجميع

كيف حال هدايت وتحياتي إلى الشقيقات العزيزات
وهل تفضلن بالذهاب إلى منزل خالي أم أن الفستان لسه ما خلصش

الخلص شريف حسن

عنواني: يحفظ بشباك البوستة رأس البر

زلومتى العزيزة

مبروك وألف مبروك على زوال هذا الكابوس العظيم. الآن أكتب إليك وأنا بملء الحرية بعد زوال هذا الشيخ المخرف والمجنون العظيم ذلك «التزل» الأكبر. ذلك البغل الكبير. هل كان يظن أن الوزارة وقف سادس بجوار الأوقاف الخمسة المسيطر عليها؟ هل كان يظن أن الوزارة إرث رغم عن أنف الأمة جميعها. ماذا كان يظن هذا الأحمق الذي يريد أن يقف وجهها لوجه أمام أعظم شخصية في مصر، ماذا يظن في نفسه هذا الكلب الوقح الدنيء السافل. هل يظن نفسه شخصية عظيمة وحاشا أن يكون هذا حتى ينازل رب العرش. هو يظن أن الملك^(٩) صغير فيمكنه أن يلعب به.

لو كان عنده ذرة من العقل لأدرك أن وراء الملك شخصيات جبارة وعقول عظيمة هؤلاء المستشارين الكبار وعلى رأسهم أبو علوة المهول. تصور أن الفرحة أمس في أسبوط كان عظيما جدا بسقوط هذه الوزارة. أنا في حياتي لم أر الناس فرحين لسقوط وزارة كفرحهم بسقوط هذه الوزارة، لم يفرح الناس بسقوط وزارة أبو السباع كما فرحوا بسقوط وزارة هذا الكلب الدنيء.

أما عن الأقباط هنا فحدث عنهم ولا حرج. فهم في ماتم تام والله العظيم

النهاية.. والله والله العظيم أنت... والله.. العظيم أنت..
أونطجي.. في الآخر اوعى تنساني.
نكتة سمعتها وها هي بين فشارين

الأول: انت شايف النملة اللي هناك.
الثاني: قصدك تقول اللي بتعرج ولا اللي عينها بتوجعها؟
ثم ضحكوا وانصرفوا
السبت المحكم في مصر. احكي لي بالتفصيل و حياة أبوك يا أبو زلومة
لأن محسوبك محرق خالص
بسيوني حضر لأسبوط وصار بيعثر الفلوس في المصاريف
السرية تصور انه في أبو تيج فقط صرف ٣٠٠ جنيه أعطاها للمحامين
للسفر إلى مصر يوم انتخابات المحامين فما بالك يا حرام في البلاد
الأخرى.
النهاية. زالت هذه الأشياء ولن تعود ولا رجعة لها يا ذن الله
سلامي للجميع
ودمتم

أخيك المهول
توفيق

HOTEL MARINE ET FOUAD



أوتيل مارين و فؤاد
إدارة تحت إشراف وزارة السياحة
بإشراف



Installations modernes et Chambres confortables avec Verandas et Eau courante a Service irréprochable et Cuisine moderne et Arrangements spéciaux pour familles et long séjour.
أهم: صبة آس برطون - غرف للضيوف - حمامات - أسبوعيات - مكاتب صلات - قاعة ألعاب - قاعة طعام - قاعة حفلات - قاعة عرضة

أوتيل مارين وفؤاد^(١١)
رأس البر
عزيزى إحسان

أشكرك على ردك اللطيف وأدعو أن تكون والعائلة بخير
وأعتذر عن تأخري في الرد بالنسبة لمرضي وانشغالي. وكنت
أريد الكتابة إليك أمس لولا مسابقة الجمال^(١١). فانتظرت لأخبرك
بالنتيجة!

أنا الآن أحسن حالا وإن كنت ابتدأت أشعر بالفلس والوحدة
بعد سفر الخال عباس بك. أما المجالات إياها فيلزمها مال قارون
وحظ هاتون. وربما حضرت بعد أسبوع أو أكثر حسب الظروف.
أما عن مسابقة الجمال فالله أكبر والله أكبر عشرين مرة وتوكلنا
على الله خمسين مرة. كان أمس معرض لجميع النسوان والبنات
في رأس البر ولم يشترك في المباراة سوى خمسة أما الباقي فاكتفين
بالاشتراك بالفساتين والتوايت والقوام المدهش من بعيد لبعيد أي
بحضور الحفلة.

وكان الخمسة المشتركات أربعة منهم يهود وشوام وواحدة
سنها لا يزيد عن ١٥ سنة مصرية اسمها أمينة وجميلة جدا تلبس
بيجاما سوداء وتحمل بزاز هائلة ومدهشة كانت جالسة بجوارنا
فحرضناها على الاشتراك وكانت جريئة فقبلت وقمنا بالتهريج
اللازم لها والدعاية المدهشة ولكن لجنة التحكيم وكلهم من
أصحاب الضمائر الواسعة اختاروا واحدة يهودية لا هي في العير
ولا في النفير لأنه متفق عليها فيما سبق وبعد ذلك قمنا بضجة هائلة

وثورة مدهشة وهتاف بسقوط اللجنة وحملنا أمينة على الأعناق
وهات يا هتاف ونجحت الفتاة أعظم نجاح ممكن تصوره وكانت
رغم أنف اللجنة ملكة الجمال حقا.

ثم قامت عدة خناقات كادت تنتهي بالذهاب إلى البوليس وكنت
في ذلك الوقت أتمتع بفوائد الزحام والخوض في الأجسام الطيبة
المدهشة وأهتف كذلك مع الهاتفين وهات يا تهريج

واليوم جاءت الفتاة إلى الخيمة لتشكرني وكنت جالسا مع
حضرة الوالد والوالدة فكان موقف محرج واقترحت عليها
تكوين مظاهرة والسير بها على البلاج. فغابت خمس دقائق ثم إذا
بمظاهرة هائلة من الشبان والبنات يتقدمها العلم المصري يرفرف
فوق رأس أمينة وأمامها فرقة موسيقى وهات يا هتاف «فليحيا
الجمال الطبيعي.. فلتسقط البودرة.. فليسقط الروح.. فليحيا
اختيار الشباب.. فليحيا فاروق الأول ملك مصر والسودان..
ولتحيا أمينة ملكة الشاطئ»

وأنا أكتب الآن والتهتاف يصم الآذان وأخيرا يا إحسان فليحيى
التهريج وسوف أكتب اليوم طعنا في الانتخاب وأجمع الامضاءات
وأقدمه إلى اللجنة أو إذا اقتضى الأمر إلى البرلمان!
أستحسن عدم اخبار شفيق بمسألة ستلا الآن لأنني سأعد له
مفاجئة مهولة بس تسمح الظروف.

اسمع يا إحسان هنا بعض هدايا لطيفة من العاج والخرز وخلاف
سأحضر لك ولثابت شيء منها. كذلك وجدت عقود مدهشة جدا
وبشمن غير عالي فإذا كانت للشقيقات رغبة في ذلك فأرجو إخباري

بالألوان المفضلة عندهن وعلى كل حال مفيش خوف لأنني سأخذ
ثمناها مضافا إليه العمولة!!

لا أدري إذا كنتم ذهبتم إلى منزل خالي أم لا. فإن كانت الأولى
فأرجو إخباري عن صحة عادل لأن الجميع هنا مشغولون والأخبار
متناقضة.

قبلاتي إليك وتحياتي إلى تيزة وسلامي
أرجو الإسراع بالرد

الهوامش

- (١) لوكاندة صغيرة كانت موجودة في شارع المحطة بمدينة المنيا، هُدمت وبني بدلا منها برج سكني.
- (٢) هذه الإشارة بعد نحو شهر من نقض معاهدة فرساي في ٧ مارس ١٩٣٦ باستحواذ الجيش الألماني على منطقة الراين لاند، وقبل أكثر من أسبوعين من وصول القوات الإيطالية إلى العاصمة الإثيوبية أديس أبابا واحتلالها.
- (٣) أوتيل كورتيل واحد من أشهر الفنادق التاريخية في مصيف رأس البر بمحافظة دمياط، ومن أقدم معالمه، وكان المكان المفضل حينها لقيادات حزب الوفد والفنان عبد الوهاب، ويحمل الفندق نفس الاسم حتى هذه اللحظة.
- (٤) فيلم المعلم بحبح: بطولة فوزي الجزائري وابنته إحسان، وعبد الفتاح القصري واستيفان روستي. اشتهر الجزائري مع ابنته بتقديم أول ثنائي كوميدى في السينما المصرية وهو «بحبح» و«أم أحمد» إذ كانت تقوم بدور زوجته على الشاشة وفي المسرح، إلى أن توفيت واعتزل التمثيل حزنا على رحيلها.
- (٥) العشة: كانت المباني على شاطئ النيل في الجربي والبحر الأبيض المتوسط في رأس البر تسمى كذلك لبساطة مبناها القائم على البوص والأخشاب، لكن الاسم ما زال مستخدما حتى اللحظة مع المباني الإسمنتية التي استقرت بدلا منها.
- (٦) المقصود أنها عرفته بأنه أفضل من يلعب الكونكان.

(٧) العلايلية: قبيلة وعائلة عربية يعود أصلها إلى بيروت وصيدا في لبنان وانتشر أفرادها أيضا في باقي مدن الشام وفي مصر أيضا.
الكردانيين: المقصود الكردانيين نسبة إلى بلدة الكردان القريبة من مدينة سوسة في تونس.

(٨) سافوي: لوكاندة صغيرة قرية من محطة القطار بمدينة أسيوط، هدمت وبني بدلا منها برج سكني يحمل اسم خالد بن الوليد حاليا.
الواقعة المشار إليها هنا هي إقالة حكومة النحاس يوم الثلاثين من ديسمبر ١٩٣٧ كخاتمة لمواجهات بين الملك فاروق والنحاس في ملفات عديدة منذ تولي الحكم بعد والده، كان من بينها تعيين علي ماهر - المشار إليه في الخطاب بـ «أبو علوة» المهول - في منصب رئيس الديوان الملكي، وهو ما كان يرفضه النحاس لكنه تحقق في النهاية.

(٩) إشارة أخرى إلى ملامح الخلاف بين الرجلين، والذي اتخذ في البداية شكل التضامن مع أمير المؤمنين؛ كما سمي فاروق نفسه حينها، والنحاس الليبرالي، وكذلك الخلاف على السن القانونية لتولي الملك. النحاس كان يريد تحديد عمر الواحدة والعشرين لكن القصر استصدر فتوى من شيخ الأزهر حينها مصطفى المراغي بجعل السن ثمانية عشر عاما.

(١٠) أوتيل مارين وفؤاد: فندق تاريخي آخر في رأس البر، لكنه يحمل الآن اسم «مارين النيل»، ويبدو أن صاحب الخطاب كان يتنقل بينه وبين كورتيل، إذ كانت المنافسة حامية بين الفندقين، أحدهما يقيم فيه رجال الوفد، والآخر يقيم فيه رموز الأحرار الدستوريين، وتفضل أم كلثوم هذا الفندق فيما عبد الوهاب يختار الأول

(١١) مسابقة الجمال في رأس البر كانت تقام تحت رعاية صاحب العزة محافظ دمياط، وتنقسم إلى ثلاث فئات: ملكة جمال الفتيات - ملكة جمال الأطفال، وملك جمال الأطفال الذكور، وتشر صور الثلاثة الفائزين في الصحافة..

إلى أولادى الأعزاء...

1954
STATE
1954
Cairo
EGYPT

أولادى الأعزاء أقبلكم باشتياق عظيم جدا

وصلني جوابكما وحمدت الله على سلامتكم جميعا، إننا وصلنا يوم السبت الموافق ١٣ يوليو الساعة عشرة ونص قبل الظهر ولم يقدر يتمكن صبحي من مقابلة شريف أفندي لأن الجواب وصل متأخر وأيضا الباشا سافر للإسكندرية أي ليس موجود الآن بمصر. صبحي أخبرني بذلك وهو متأسف جدا، أما وقد زعلت جدا جدا لعدم حضور إيليني والأولاد لأنني كنت في انتظارهم ولكن أعمل إيه في قلوب أولادي اللي ما عندهم حنو. أنا بأكتب هذا والله والله غصب عني تعبانة من الهم والغم اللي أنا به. وكنت بأفكر تحضري يا إيليني من نفسك تقولي لما أذهب حتى الأولاد يشوفوا ماما وتغيير منظرها وكفاية عليا لما أشوف جابي حبيبي ودود يشيلوا عني الهم والغم اللي أنا فيه ولكن أعمل إيه في أولادي اللي قلوبهم جبارة علي.

قال إيه عايدة مش عاوزة تقعد ولما أشوف خدامة غيرها يا ستي هي عايزة هاتقعد بدون كريمة وأنا من ساعة كريمة ما خرجت عارفة

ومتأكدة ان عايدة مش هاتقعد. يا ريت يا ستي

ترجع تاني كريمة. هو أنت هاتجدي مثل كريمة.

ولكن أقول لك الآن خدي عايدة بالسياسة

وقولي لها تعالي نذهب مصر نتفصح عقبال

ما نحضر خدامة أخرى خلافاك واترجيها. وفعلا



هاتيها معك. يعني خديها بالمحايلة واحضريها معك هذا الأسبوع.
وأول ما يوسف ياخذ الاجازة يحصلكم لاني زهقانة زهقانة يا ناس
ارحموني زهقت ووحشتوني كثير والأولاد روعي روعي فيهم.
وانتي وحشتيني يا ناصمة يا إيليني أمك روحها فيك وفي الأولاد
يا ناس ارحموني

صعب جدا علي أنتظركم لما تشوفوا خدامة أول أغسطس
وتحضروا وأنا في مثل هذه الحالة. انتظر لسه لأول أغسطس؟ يا
سلام على دي قلوبا

افتكرت ان بنتي نسها تحضر وتشوف خيبي اللي ما في حد
خايبها.. هو ده قليل عليا؟ البنت الكبيرة وقساوتها اللي ما في
سبب لها.

أنا حزينه وقعدت أنتظر وبعد مدة استلمت الجواب وكنت بأفكر
في حضورك بدل الجراب وغلبتيني في كتابة الجوابات وأنا بس لا
بأشوف أكتب ولا صحي تعاون على كتابة.
اعملوا معروف تحضروا هنا الاسبوع ده.. منتظرة حضوركم.



الانين في ٢٤ يونيو ١٩٤٦

أولادى الأعزاء

قبلاتي العديدة لكما كذا لولديكما الأعزاء أبقاهم الله وحفظهما
لكما من كل شر ومن كل مرض انه سميع مجيب.

مضت مدة طويلة لم أستلم فيها منكم أخبار تفيدني عن صحتكما
وعن صحة ولديكما الأعزاء هذا مما قلقتني وجعلني مشغولة جدا
ولا لي راحة نهار ولا ليل وكنت منتظرة اليوم اني أستلم جواب
ولكن للأسف لم يصلني وهذا ما جعلني أكتب لكما هذا مع كوني
تعبانة وعيني في غلالة والله مطلع بحالي خصوصا وإني كنت
كتبت لكم من مدة جواب وقلت لكما أن تفيدوني عن صحتكما
وعن صحة ولديكما الأعزاء وعن ما حصل في مسألة شغل يوسف
وما الذي تم في مسألة الدرجة وأيضا قلت لكما إنني غير ممكن
الحضور عندكم في المنصورة إلا إن حضرتم طرفنا لتمضوا معنا كم
يوم حتى خالك إبراهيم يكشف على جابي ويفحص صحته الغالية
والآن صيف ولا فيه مضايقة لنا في أي شيء وخالتك ستكون في
الاسكندرية يوم ٢ يوليو ولا يكون أحد في الزيتون إلا أنا وعطية
سيقوم إلى الاسكندرية نصف يوليو أو آخره وريقه نشف وهو يقول

لي حايجوا امتي وامتي تكون اجازتهم قلت ده
الاجازة بتندي أول سبتمبر فأخبرني علشان ايه
لما يحضروا قبل الاجازة ليمضوا كم يوم معنا
قبل ما يقوم يوسف بالاجازة. وهو منتظركم
بفارغ الصبر.



أنا بانام قلقانة بمشغوليتي عليكم جميعا. هو احنا عملنا لكم ايه.. جابي ده من ساعة ما نزل من عندي آخر مرة واللله العظيم واللله العظيم والمسيح الحي إني جابي من ساعة ما سافر عندي آخر مرة بعد ساعة صرت أبكي لوحدي. شوفي الآن كم شهر وانا روحي بتلهف عليه. حبيبي.

بعد استلامك جوابي هذا اعلمي معروف اکتبي حالا عن صحتكم جميعا واکتبي بالصدق لأنني قلقانة حيرانة وضعفانة هو انا شابة بقوتي زي زمان.. اختشي يابت وتعالى لأمك كم يوم ولما تقوموا بالاجازة تحضروا.

أما عن ماء الزهر وماء الورد ده أنا غلبت أکتب لكم عاوزين أم لا فلم تردوا عليا والآن أم يوسف عندها وكله باعته حتى خالتك ولكن اعطيك من عندي وبلاش تعتلي هم ده كلام فارغ . تعبتيني في عيشتي فوق تعبي لأن بالي مشغول.

أختم جوابي بقبلا تي العديدة لكم مرة ثانية وتالته



أولادى الأعزاء

كل سنة وأنتم بخير وناني ودودو في وسطكما وتربوهم في
عزكما ويعطيكما الصحة إنه سميع مجيب.

وحشطني كثير جدا ولا يصح منك يا إيليني أن تعاملني أمك
كده وانت تعلمي ان عيشتي حزن وكدر ولا تحضري تعزيني
والأولاد يسلونني على الحالة اللي أنا فيها من جهة أخوكي لأنني
في حزن وغم لا أقدر أصفه. وكفاية إنني أقول لكما إن صبحي مش
بيشتغل ولا بيداكر ولا بيدخل امتحانات والذي أخبرني بذلك
كامل واختصارا في الكتابة أرجوكم حين وصولكما هذا الجواب
تصلوا تليفونيا بمنصور وماري بالاسكندرية وتعيدوا عليه وترجوه
أن حين حضوره ممبر يرسل لصبحي ويكلمه ويسأله عن أول
شغل ودراسته وعن عدم أربع سنوات ولم ينجح ولا في جزء من
الجراحة وتعرفوه أن أمك لا تقدر الآن تكلمه لأنه بيأذيني بالضرب
وكسر الأشياء سوى لو كانت غالية أو رخيصة وطمعه في الفلوس
من ساعة ما عرف اني سددت ما علي.



أنا محتارة وبأخاف منه جدا جدا جدا
ولا بأنام ليل ولا مرتاحة نهار وهو ولا
بيتركني ولا مريحني في عيشتي وما دام هو
دكتور وماهر في تشخيص الحالات يبعد
عني. كلام حقيقي لأنني مش لاقية لي راحة

بال وبالاختصار والكلام المفيد هو أن تعملوا تليفون لخالك منصور شخصيا وبعد معايدتكم له أخبروه وارجوه ان يتصل بصبحي أثناء وجوده في مصر ويسأله عن اشغاله الدراسية ويسأل هو أيضا في المدرسة عن أشغاله وقولوا له ثواب لله لأن صبحي مش بيذهب للمدرسة بالمرّة. وكفاية جروبي والحالات والتشخيص المرضي.

واوعى يوسف يقول لك ده عيب تشكو صبحي لمنصور أو هذا بهدلة لكم. اللي يقول كده لا يريد النجاح له ولا يحب أني أكون مرتاحة لأنه صبحي الآن شماتة وفرجة للعالم ويعمل قدام يوسف انه عاقل وانه بيشتغل. ده كداب.

يقوم من السرير الساعة سبعة ونص صباحا وكفاية يوضب نفسه وبعدين يقف في الفراندة وبعدها ينزل البحر وياه على الخدمة اللي بيتخدمها مني أنا والبنت اللي ضعفت في خدمته وياريت فيه شغل ده حرمني منك ومن زيارتك ومن زيارات الأولاد.

ضروري تحضروا هذا الأسبوع. هو مفيش في أولادي حد بيسمع كلامي.. ده حجج ياستي.. ده هو عاوز يغطس ولا امتحانات ولا اشغال.. أشغاله جروبي ويضع رجل على رجل. ومن مدة عشرين يوم خبطني في قصبه رجلي لما للآن لا أقدر أفب بها وزى ما تكون العظمة اتشרכת وده كله بسبب إنني قلت له لا تتأخر.



قولوا لمنصور يكلمه ويشوف له شغل لأنني تعبت وأنا واحدة كبرت وضعفت ومش باقدر

على ضربه في ولا انا بأقدر على خدمته ولا على طلباته وحتى ياخذ
نص الايراد ويبعد عني على الأقل لا ضرب ولا تعب مسود عيشتي .
يا ناس ارحموني يا ناس تعالوا شوفوني تعالوا طلوا عليا، وأنا
باتكلم بالحق اترجي خالك يشوف له شغل حتى لو يوسف قال لك
ملناش دخل وعيب .

انا كنت زعلانة جدا جدا ولا كنت حاكتب لكم بالمره لعدم
حضور يوسف ولا ظل عليا ولكن كل شيء حسب المحبة، والطة
على اللي زيي ثواب عند الله .

ضروري حضوركم . ضروري هذا الأسبوع .. يا ناس الحقوني
بحضوركم .





اپنی شریف...

أخى الصغير بل
ابنى البكرى شريف

إليك وإلى أبلة اعتدال ومحفوظ ونادية وجميع الأسرة أبعث
بسلامي وحيبي وشوقي الكثير لكم. مع تمنياتي القلبية بالسعادة،
والنجاح لك قبل كل شيء.

ابني شريف. الآن أقبل الامتحان وتجديني والله العظيم على
أحر من الجمر لسماع بشرى نجاحك. لدرجة أنني أقوم في الليل
وأدعي لك بل كثيرا ما أصلي ركعتين لله بعد كل صلاة وأقول في
نفسي بيني وبين الله:

يارب أتقرب إليك بكل جوارحي أن تنجح ابني شريف. يارب
أقبل مني يارب.

هذا والله العظيم صحيح يا شريف، وتجديني كده زي المجنونة
علشان نجاحك. يا سلام ده أنا يوم ما أسمعها. مش عارفة شعوري
رايح يكون ازاي.

أنت تعرف يا شريف اني عمري في حياتي ما فرحت أبدا أبدا
أبدا، ولكن عند سماع نجاحك ستكون عندي أول
مرة أفرحها منذ ولدت والسبب في كسر نفسي.
تكون هي المجرمة «سنية هانم» لأنها كانت
تعاملني معاملة لا داعي ذكرها كما أنها كانت تسلط



علي كل يوم والثاني حتى انها استطاعت أن تقضي علي وأصبحت
بهذا الحال. دائما نفسي مكسورة.

وعلى ذلك عمري ما فرحت مطلقا حتى يوم زواجي، ولكن
بشرفك أنت أكبر وأكبر حاجة تسعدني هي بشرى نجاحك يارب
يارب اقبل مني دعائي. علشان تنصره على أعدائه، ولم تكن هذه
الدعوات مني فقط بل هي يوميا من رأفت وأميرة ومجدي وجميع
العائلة هنا.

كما أرجو منك أن تعرفنا عن موعد امتحانك في أي يوم بإذن
الله، وأتعشم بالخير يا شريف وكن مطمئن في وقت الامتحان وربنا
معك باذن الله لأنني شاعرة وقلبي حاسس بالخير كله ان شاء الله
وتقبل تحياتي



أخي وابنني الغالي شريف
إليك وإلى جميع العائلة أبعث بسلامي وحيي وشوقي مع
تمنياتي لكم بالسعادة والهناء وبعد

أعرفكم بأن مجاهد فاجأنا بالأمس فقط بأنه نوى وعزم على
سفرنا إلى مصر لحضور أعياد الثورة هناك.
وطبعا هو سيكون معنا ثم يعود بعد يومين بإذن الله.

فالرجاء انتظارنا على محطة مصر يوم الاثنين مساء لأننا سنركب
القطار من أسبوط ٤ إن شاء الله فيصل مصر الساعة ١١ مساء
٥٣/٧/١٦

ولقد أرسلنا خطاب اليوم لأخي سيد بذلك الميعاد فلعله يصل
لأننا أرسلناه بعنوان المطبعة فالرجاء إخباره بذلك.

أما رأفت ويحيى فسنفاجئهم بحضورنا على غفلة إن شاء الله
أولادي الحمد لله بخير ويهدونكم جميعا السلام ودمتم بخير

الحيبة
اعتدال



Hello my darling

إيه يا خويا ده.. معلش يا شريف..
أنا عمال ألخبط أصل كنت عمال أقرا في رواية انجليزي فأثرت
عليا شوية.

أخي العزيز شريف.

في مستهل هذا العام الجديد أبعث إليك بعظيم حبي وسلامي
وأشواقي متمنيا لك السعادة والهناء مع من تحب مدى الحياة.
ازيك يا شريف. وازي... فهمت؟ أرجو تبليغه... سلامي
وقوله... أنا في الخدمة أي طلب تطلبه ازاي أرد أنا طلب الحبيب
الغالي. عنيه «يارب يا خويا يارب»

وصلني خطابك وكم سررت منك كثيرا وقدرتك عندما عرفت
في وقت محنته وكيف يتصرف، واسمع:

اوعى تفكر أنت في يوم.. أو تتحمل أي هموم
اضحك فرفش.. واوعى تفكر انت في يوم

لا أريد أن أطيل عليك في كلامي لأن عندي خمس حصص
بطرة وعاوز أحضرهم لأحسن المفتش وصل النهارده «يادي الداهية
السودا» فضروري أوريله الهمة العالية التي تنبثق من عقلية الفيلسوف
العالم العلامة المقدر الفهامة أخوك «قول يارب يا خويا يارب»

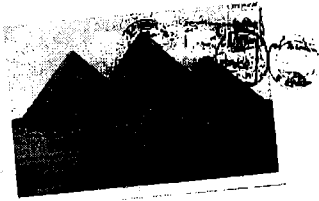
سلامي إلى كل من يسأل عني أما أنت فلك مني
ألف سلام.

«اوعى تفكر انها لك أنت لوحدك يا حدق»

سلام يا جدع

أخوك المخلص





بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين

سجن مزرعة طرة في ١٧ / ٤ / ١٩٥٧

أخي المحترم الأستاذ

تحية طيبة أتقدم بها إليك من قلب خالص وبعد

فلقد وصلت إلينا رسالتكم الكريمة وعلمنا بما فيها ولكنها كانت بدون تاريخ يعرف، وعلمت أنك حضرت إلينا للزيارة بتاريخ ٣ / ٢٩ ولم تنتظر الزيارة لسبب ما. وجاء يوم ٤ / ١٢ وسمعت اسمي مع زوار هذا اليوم واستعديت فعلا وحضرنا إلى ليان طرة^(١) للمقابلة وكنت أنا الوحيد الذي ليس لي زائر.

إنه من المؤلم حقا أن تأتي ولم تنتظر. إن الإنسان ما دام تبرع للزيارة فيجب أن ينتظر صديقه مهما طال الوقت أو بعدت المسافة ولكن لعدم وجود الصبر فسد كل شيء فما السبب؟ كل شيء عملته من ناحية الزيارة فهو جميل وصحيح.. الاسم والحكم والبلد. ولكن بعدم انتظارك حتى مجيئنا ضاع اليوم ولكن الزيارة لا تحسب علي.

وإذا كنت لا يمكنك الانتظار فلا داعي للزيارة وتكفي المراسلة الدائمة وأكون في غاية الشكر منك لأنني قدرت شعورك جدا والله سبحانه وتعالى يكافئك على حسن أعمالك.

بلغ سلامي إلى جميع أسرتك

وأرجو المراسلة باستمرار

وفي الختام سلامي وأرجو الرد سريعا

الخلاص
حسين إبراهيم

ملحوظة:

أرسلت إلي تريد معرفة التهمة المنسوبة إلي، هي مع التلخيص
عبارة عن مشاجرة انتهت إلى عاهة مستديمة وبذلك دخلت السجن
وإن شاء الله يكون الفرج قريبا على ما أظن.
كما أرجو منك ارسال خمسة ورقات مؤسسة داخل أي خطابات
مرسلة وشكرا لأنها عسيرة هنا.
ولك أشواقي

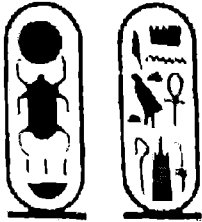
بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزى الأخ الخلص شريف

وصلتني رسالتك الرقيقة ولا يسعني إزاء هذا العطف والتقدير سوى أن أبعث لك سلاما عاطرا من أعماق قلبي وصفحات فؤادي، يفيض شوقا إلى رؤياك وحنينا إلى سماع صوتك العذب وأحاديثك الطلية التي تفيض سحرا وعدوية، كما وأني لعاجز عن تقديم أسمى فروض الشكر والولاء لما سطرته لي في رسالتك من شيق الأسلوب ومزيد العطف وغاية ما يكون من أطيب الأماني وما أوليتني إياه من محبة وصدقة وإخلاص مهما باعدت بيننا الأيام أو حالت بيننا الكوارث وإن طوحت بنا الرياح إلى صحراء جدد وأرض قاحلة فلا يزيدنا هذا إلا اقترابا وسموا بنفسينا حتى نتحد روحينا وتسبحا في بحر الإخوة والصفاء والتسامح والوفاء فما الصدقة إلا جوهرة غالية أو درة نفيسة يخشى من اقتناها على تلفها ويكرس حياته للحفاظ عليها من شوائب الدهر أو عاديات المحن أو أيدي العابثين أو نظرة الحاسدين أو لغط المتقولين الأعداء.

فنعماك صديق وفي طيب القلب نقي السريرة.

عندما وصلتني رسالتك ما إن فضضتها حتى هبت علي رياحك



واستنشقت عبيرك والتهمت سطوره التي تطالعني فيها رجولتك وتحمل في معناها ولاءك واخلاصك حتى حمدت الله أن أهداني إلى صداقتك وشكرت له فضله وجميل نعمائه الذي

ألهمني أن أصطفيك من دون الأصدقاء والخلان...

سأني جدا ما حدث لك وما اعترض طريقك من صعاب وما صادفك من أهوال ولكني حمدت الله على أن تصمد أمام لطمات القدر المشثوم وتزود عن نفسك بشجاعتك المعهودة فتحرز النصر أخيرا، وقد ألمني مرضك وحمدت الله على براءك منه. ثم ذكرت لي في آخر رسالتك أنك سطرتها قبل دخولك غرفة العمليات فابتهلت إلى الله متضرعا أن يتولاك برعايته ويتعهدك بعنايته ويخص بعطفه من كان مثلك ومن له مزاياك فيكون بجوارك حتى تكمل جراحتك بالنجاح ويتمم لك عاجل الشفاء.

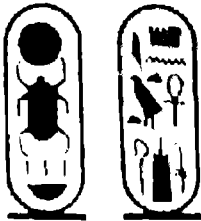
ولذا تجدني أتلهف على الاطمئنان عن صحتك أملا ومؤملا أن تكون على أحسن ما يرام..

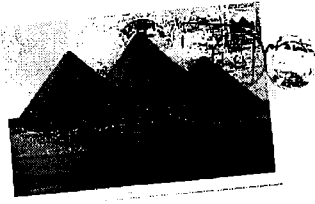
سلامي إلى جميع من تحب وأرجو سرعة الرد وتوالي المراسلات فهي عزاء في محنتي وسلوأي في كربتي وإلى اللقاء في القريب بإذن الله تحت سماء الحرية.
لك مني أطيب التمنيات

المخلص أخيك

نزير سجن مزرعة طرة رقم ١٨٠٣

.١٩٥٧/١١/٢٤





العريش في ١٩/١٢/١٩٥٨

أخي العزيز شريف

لك تحية من قلب أخ يكن لك كل اخلاص وحب ووفاء حتى
الفناء. أبعث إليك بتحياتي وأشواقي وسلامي مش بس لوحدي أنا
معي السندباد.

اسمع يا شريف. أنا عارف انك هتضايق من كلامي ولكن خذه
نصيحة من أخوك يحيى.

لقد أبلغتني أختي أن والدتك قد تزوجت وأن حالتك النفسية
سيئة فلماذا ذلك يا شريف أنا أعرف.. أنا أعرف عنك أنك تتحمل
هذه الصدمات فانظر إلى نفسك اليوم ودع الآخرين فكل شخص
الآن هو الذي يبني مستقبله بنفسه ويشق طريقه بنفسه رغم ما يلاقه
من صعوبات وصدمات فحاول أن تنجح في حياتك وفي دراستك
حتى أرى واقتخر بابن عمي شريف.

مرتبك يكفيك لوحدك أما هي فمحتاجة إلى رجل يمكنه
مراعاتها ومراعاة أبنائها وأنت الآن كما تعلم - وما تزعلش -
لا يمكنك تحمل نفقاتهم جميعا فمعلش ولا تزعل.

أرجو يا شريف إذا كان هناك في نفسك أي شيء يضايقك
فارسل إلى أخوك يحيى فأنت وهو شخص واحد وجسم واحد إذا
مرض جزء تداعى له سائر الأعضاء وحتى يمكنني حل مشاكلك
أولا بأول وإذا كنت محتاج إلى أي شيء فارسل لي.

أما من ناحية البالطو فلقد اشتريته لك وفي انتظار أي شخص
مسافر إلى القاهرة بين زملاء حتى يمكنني ارساله لك وأنا يا سيدي

في الخدمة في أي وقت. بس كده يا شريف أنا كنت فاكرك عاوز حاجة كبيرة قوي.. عينيا لك يا وله.

تعرف ان وجيه اتعين في مدرسة الشرق الاعدادية بالصالحية شرقية فأرجو ارسال خطاب له وأنت كما تعلم مدى شوقي لرؤيتك وكذلك أن وجيه عزيز لدي وكنت أعامله كأخ لي فإذا كان هناك ما يضايقك فارسل له وكذلك لا تنس أن ترسل لي حتى أطمئن عليك أولاً بأول

على العموم أنا مش هضايقك بكلامي وأرجو تبليغ سلامي إلى كل من يسأل عني وكذلك أرجو تبليغ سلامي إلى أختي العزيزة السيدة محفوفة وزوجها وابنتها الأميرة والآنسة نادية والوالدة وأرجو تبليغ سلامي إلى... «والعارف لا يعرف»

أرجو إبلاغ أختي أبله فوزية أن خطابها قد وصل وقد قرأته وعرفت ما به، وقل لها إنني على عهدي معها وهي عارفة. أخيراً أبعث إليك بأشواقي وسلامي ملحوظة:

أخي أبعث إليك هذه الصورة للذكرى وقد أخذت مع الطالبات في رحلة المدرسة إلى غزة عند تمثال الجندي المجهول.

إلى السيد الفاضل
وإبنى الحبيب شريف

إليك أبعث بسلامي وحببي وشوقي الزائد الذي لا يقدر مع
تمنياتي ودعواتي الصالحة لك بأن تكون في أعلى المناصب متمتعا
بصحة جيدة وسعادة ونعيم. وبعد

لقد وصلنا خطابك الحبيب إلى نفوسنا بالأمس، وإني لأشكرك
من صميم قلبي وكذا أشكر أبله اعتدال والأنجال الأعزاء على
سؤالكم عني وتمنياتكم الطيبة لي. جعلكم الله نعم الأخوات
المخلصين ودام بيننا هذه المحبة مدى الحياة إنه سميع مجيب
الدعاء، فرجائي أن تشكرهم نيابة عني على شعورهم الشريف.

كما أن أولادي بخير ويهدوكم السلام خصوصا رأفت وهو طبعاً
بالمدرسة وكويس جدا جدا ودائماً الأول في كل شهر والمدرسين
تشكر فيه. ولعله يستمر كده دائماً.

أما أمير ومجدي فهم في ذكراكم ولم ينسوكم أبداً. أما أنا
فما زلت تبع أوامر الدكاترة وماشية على العلاج.

هذه كل أخبارنا. كمان فيه خبر ثاني أقوله والا بلاش. أحسن
بعدين تخاف. طبعاً قرأت عنه في الجرائد.

وهو أن بلدنا أول أمس كانت عبارة عن يوم
العدوان الثلاثي على بورسعيد. تصور أن حسن
هريدي وحاشيته وخدمه وبيومي العمدة علسان



يستولوا على زراعة الجزيرة ويطردوا الناس من زراعتها قاموا
بالهجوم على الشيخ عتمان وأخذ الرصاص والأعيرة النارية تحوط
جميع البلد، والرشاشات والمسدسات طاخ طاخ من كل جانب
الساعة ٧ صباحا حتى الساعة ١٢ ظهرا.

وكانت البلد كلها صراخ وصوات، والرصاص يتحذف من
كل ناحية لدرجة أن العيال ولادي كانوا مستخبيين تحت السرير
وحالتهم وحشة. وانا زي المجنونة ولا فيه بوليس نجدة ينقذ هذه
البلد. وقد أصيب فيها ثلاثة ولكنهم على قيد الحياة وهم اخوات
سالم صبري.

اتين شبان والله كل الناس زعلانة عليهم والتالت ابن عمتهم
وحالتهم تعبانة قوي في المستشفى وقبضوا على المتهمين.

والبلد زي الحزينة وطبعا بها قوة كبيرة الآن من أسيوط ليل
ونهار حارسة البلد من الشجار وربنا يسلم ويهدي الناس لبعضها
ويهدي العمدة^(٢) الاقطاعيين.

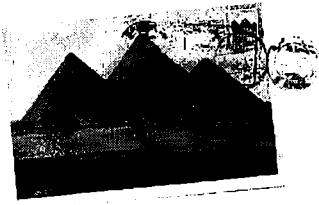
اظن بس كفاية كده، لاني لو شرحت لك ما حصل سوف تتعب
من القراءة.

المهم إيه بقى المفاجأة بتاعتك دي.. نحن في أشد التلهف
لسماعها وربنا يا سيدي يحقق كل أمانيك وينولك كل اللي في
بالك إنه سميع مجيب الدعاء.

كل من عندنا يهديكم السلام وكل البلد تسأل
عنك

وختاما أرجو تبليغ سلامنا لكل من يسأل عنا





ابنى الحبيب وعروسه الغالية
إليكم مني أجمل تحية من قلوب

تفيض بحبكم، وتكن لكم كل اعزاز ووفاء وإخلاص. مع تمنياتنا
الطيبة لكم بالسعادة والهناء وراحة البال إنه سميع مجيب الدعاء
وبعد

لقد وصل إلينا خطابك العزيز وبه صورة سارة ابتنا الغالية التي
زادته غلاوة عندنا.

وفي الحقيقة اننا كنا عاوزين نكتب لك عن عادة من زمان قبل
أن تكتب أنت لنا. ولكن ما كناش عارفين العنوان. أما اليوم فالكل
هنا عايز يكتب لك عن عادة وظرف عادة وفرحتنا الكبيرة بغادة.
لقد ملأت البيت علينا بهجة وفرح. هذا والله العظيم يا شريف من
القلب الخالص يعني مش حبر في ورق. لأ.. أنا صريحة جدا جدا.
بل الكل بيشم فيها ويلم، أما حناني عليها بقه وجدها قربنا وحده
اللي شايف.

تصور أنها بجواري الآن، وعمالة تقول لي قولي لبابا أنا مبسوطه
في البلد وكل يوم أشوف الزرع والبحر ومش رايحة مصر تاني،
وبتقول سلمي عليه وبس.

طبعا عايز تعرف شيء عن حياتها هنا وصحتها.. يا سيدي
نومها طبعا معي وفي أحضان مجاهد بالأخص.. يا سلام لو شفت
حبهم كنت تغير.

وبعد الفطور يذهبوا معا ومعهم أميمة ومدحت للغيط يشرفوا
عليه، ويشموا شوية هوا من بتاع الصبح الحلو وييجوا هايصين.
عايزين ناكل يا ماما.. عايزين ناكل يا ماما.

وهي هايصة في وسطهم وكلها ابتسامة وفرحة تقول مثلهم
وبعد كده تلعب من فوق لتحت وده يشيل وده يلاعب ويتنطط يعني
الضيوف والأهل والأقارب وهكذا طول النهار.

أما عن صحتها بقى فإيدك على الخشب. بسم الله ما شاء الله
اتغيرت. تأكل الحمد لله كويس. الكحة مفيش خالص بالمرة.
استحمام يوميا مع أميرة بدون أي أعراض كما سمعت. يعني مفيش
حساسية ولا غيره.

كل شيء انتهى عندي والحمد لله ألف حمد. بس يارب محدش
ياخدها مني تاني يارب. وهذه أمنية مجاهد وأميمة لأنها شعرتنا بأن
الله رزقنا بمولودة جديدة أخت لأميرة وفرحتنا بها لا تقدر. وفرحتنا
هي بنا أكثر وأكثر.

أما عن بسيطة وزكية وعطيات فدول تحت أمرها وحبهم لها لا
يمكنني التعبير عنه. المهم أرجو أن تكون مطمئن عليها لأنني عارفة
قلب الوالدين. ونادر وإجلال وفوزية يطمونك أكثر. المهم ازيك
وازي العروسة أمل نستني كل شيء. بلغها سلامي وحيي.

المحبة

اعتدال

٦٩/٧/١٧

الهوامش

- (١) ليمان طرة: يشمل مجمع طرة جنوب القاهرة: سجن مزرعة طرة - ليمان طرة - استقبال طرة - محكوم طرة - سجن شديد الحراسة المعروف أيضا باسم العقرب، والليمان هو السجن الذي تنفذ فيه الأحكام المشددة على الرجال، وهي أربعة في مصر: طرة - أبو زعبل - وادي النطرون - جمصة.
- (٢) التشبيه في بداية الخطاب بالعدوان الثلاثي على بورسعيد، والإشارة إلى العمد الإقطاعيين لاحقا يرجحان أن يكون هذا الخطاب قبل صدور القانون الثاني للإصلاح الزراعي عام ١٩٦١ والذي قلص ملكية الأفراد إلى ١٠٠ فدان، على عكس القانون الأول الذي صدر في سبتمبر ١٩٥٢ وحددها بـ ٢٠٠ فدان.

عزيزى بابا وبابا أليس وبابا مراد

سلام الله الكامل الذي يفوق كل عقل يملأ قلوبكم ويشمل
فكركم في المسيح يسوع راجيا منه أن يهبكم بركة هذه الأيام
المقدسة ويعطيكم الصحة وطول العمر.

متأسف لأنني تأخرت عليكم في الكتابة هذا الأسبوع لكن أنتم
عارفين أن مفيش حاجة تمنعني من الكتابة لكم وأنتم دائما في
فكري وبالي انما الحكاية انها جمعة عيد وكنت مشغول في كتابة
المعايدات أنا وفؤاد وكان في حفلة لعيد الميلاد في الجامعة واللي
عزمتا فيها الأستاذ داني وكانت قبل الكريسماس بأربعة أيام.

وصلنا هذا الأسبوع جوابات أخوالي والأستاذ ظريف وأنا
متشكر خالص على شعوركم الطيب وتهنتكم الرقيقة بعيد الميلاد
المجيد، وكنت ذكرت في الجواب السابق أنني لم أسمع صوت
لطيف والأستاذ توافق ومينا وطنظ مارسيل لكن وجدتهم في التراك
الثاني من الشريط بس اللي ينقصكم الأستاذ فهمي بيه والحقيقة
كلمة الأستاذ لطيف كانت حلوة انما الأستاذ توافق مش عاجبه
الجوابات اللي بيعتها وعاوز جوابات مهذبة وبالطريقة دي هو فتح
لنفسه باب كبير زي الشيخ سعدون والأستاذ
ظريف لما باتريق عليهم.



وأنت عامل ايه يا عم توافق في البرد ده
تعرف لو جيت هنا متهيا لي انك هتمشي تصرخ
في الشارع لأن الجو حاليا صفر أو فوق الصفر

بكام درجة يعني ساعات ما تحسش بودانك ولا منخيرك وأجيانا
الكستابلاة ولا منظرک لما تحط الفوطة أو الروب على رأسک
وتغطي مناخيرک. مفیش کلام من ده هنا. وأنا متخيلک دلوقت
والمطر نازل عندکم وأنت مشمر بنطلون البيجامة لغاية الركب
ولافف رأسک بالروب وواقف على السلم بتنده على الشيخ
ابراهيم يطلع يكسح المية من الشخصيشخة وعمال تقول له: يا الله
يا ابني الدنيا برد.

وفي الحقيقة أنت يلزمك جزمة برقبة علشان تدفي سدرک في
السطوح وتغطي رجلک من الميه، المهم حافظ على نفسك وبطل
تقعد جنب الشباك في التراموي لحسن يلطشوا حاجة تانية منك
وأحسن حاجة إما انک تقفل الشباك قبل ما تقعد أو انک تبطل
ركوب الصنف ده من التراموي وتشوف لك موديل يكون أعلى
شوية من الأرض.

الأسبوع ده وصلنا معايدات كتير جدا من أمريكا وخارجها
وقولوا للأستاذ فهمي بيه اني بقيت صاحب الانجليزية قوي
وأرسلت لها معايدة شيك خالص وردت علي بس يا خسارة مش
عارف أفک الخط بتاعها علشان كده أنا بأفکر ابعت هذه المعايدة
لك تتسلى بها وأنت قاعد في السرير ولا بس الطقية اللي نازلة لغاية
عينک وتمسک اللوبي وتحطه في عينک اليمين وتقربه وتبعده

من كل كلمة لغاية ما تفهم المعايدة وتبعت تقول لي
مضمونها. أهي حاجة تشغلك شوية الأيام دي.

أما عن حفلة عيد الميلاد في الجامعة فكانت
حفلة جميلة وبسيطة وكان فيها بابا نويل قدم



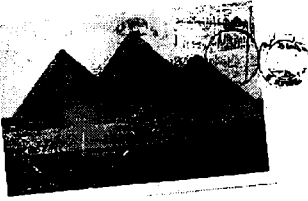
هدايا لكل واحد وأنا طلع لي في الهدية علبة فيها أظرف جوابات صغيرة وفؤاد طلع له صندوق مربع كان ملفوف كذا لفة خلى كل الناس اتلمت حواله عايزين يعرفوا ايه اللي في الصندوق وفي النهاية وجدوا فيه زجاجتين نبيت ممتاز جدا. واحدة بها نبيت أحمر والثانية أبيض. وكان فيه ست من سن ماما أليس وقالت على نفسها انها أم بابا نويل وكانت لابسة فعلا ملابس حمرا وقدمت لعب كانت عاملها بنفسها وتغير صوتها بطريقة مش معقولة خلت اللي قاعدين يفتسوا على أنفسهم من الضحك، وبعدين كانوا عارفين أن من ضمن المدعويين مصريين وهم احنا ودانيال ومراته. فقالوا كل واحد من بلد مختلفة لازم يقدم حاجة واقترحوا علينا اننا نقول ترتيلة بالعربي ولو انهم مش هيفهموها. واتفقنا أنا وفؤاد نقول جزء صغير من ترتيلة «أيا مؤمنون ألا تصحبونا» بتاعة الأولاد الصغار في مدارس الأحد. أما الناس الباقية قدمت بعض الألعاب وبعضهم رتل ترتيلة على موسيقى البيانو.

طبعا أنتو بتسألوا الناس قالت ايه لما رتلنا بالعربي. طبعا انبسطوا لكن عايزين يعرفوا معناها فشرحناه بالانجليزي.
فؤاد سيرسل جواب لكم يمكن النهارده أو بكره وسيشرح لكم ليلة الكريسماس وصباح يوم العيد.

أخيرا أكرر سلامي وتحياتي لشخصكم المحبوب
راجيا من الرب أن يعيد هذه الأيام المقدسة وأنتم في
أحسن صحة وأسعد حال باباي

سامح





عزيزى بابا وماما أليس وبابا مراد

سلام الرب يسوع يملأ حياتكم راجين لكم كل بركة روحية وصلنا الأسبوع الماضي جواب خالي باقي « ٣٠ يناير » على الشقة عندي وأيضا جواب خالي جوزيف « ٣١ يناير » والحقيقة مفيش غيرهم هم الاتنين اللي منتظمين معي في الكتابة وكما يبدو ان مفيش حد تاني عاوز يتحرك ويمسك قلم ويكتب كلمتين.

الظاهر كما يبدو أن الاستاذ ظريف عمل أبونه مع المستشفى الإيطالي هو مرة وزوزو مرة وليلى مرة. هل يا ترى ليلي عملت عملية اللوز في الايطالي أم اليوناني ومنى عملت العملية؟، وتلاقي يا عم ظريف بطرس صاحبك اشتغل تمام اليومين دول في الغيارات والأوامر بتاعته. أنا لا أنسى يوم ما عملت العملية ونزلت شتيمة في الدكتور وبترس وكل ما أفكر الليلة دي أضحك. وتلاقي الأيام دي عندكم عملية رواج في البيت ونشاط. فطبعا الحكاية دي خلت الأستاذ فهمي يشتغل ويروح المستشفى يقضي كل ليلة ويعمل زيارة كل يوم قبل ما يروح ليني. والأستاذ توافق اتطعم تماما في ضرب الحقن والدكتور مراد ماسك التليفون في المكتبة يسأل كل شوية. وماما أليس تعمل لموناتة وتحضرها في الترموس بس يا خسارة مفيش فؤاد يشيلها ويروح يوصلها المستشفى. ومارسيل قاعدة في البيت مع الست مريم وخالي جورج وماري في العذراء بيصلوا ويولعوا شمع والشيخ سعدون ياخذله ركعتين زيادة في كل

صلاة. وأنا هنا عمال أقول كل يوم: آه يا مريم آه! آه يا ستي آه وأنا في مدحك عشان في الله.

موضوع الجرائد، ابعثوا لنا لما يكون في أخبار مهمة قوي- سرعة الريكوردر ثلاثة ١ وسبعة على تمانية، ثلاث وتلاتة على أربعة، وسبعة ونص. وبالمناسبة الأسبوع القادم سيوافق عيد الأضحى وهيكون فيه برنامج كويس في التلفزيون عندكم فاذا قدرتم تسجلوا لنا «الليلة الكبيرة» اللي فيها العرايس ومسرحية تانية نكون شفنأها قبل كده زي الا خمسة مثلا وانا وهو وهي بس او عوا تسجلوا زي التسجيل اللي وصلنا أخيرا من كمال منير خلة.

لم أذكر لكم من قبل أن في محل هنا بتاع واحد شامي بيتكلم عربي أحسن مننا ببيع كل حاجة احنا نفسنا فيها ورحنا عنده هذا الأسبوع واشترينا حلاوة طحينية وعلبة فول مدمس وأنشوجة وجبنة بيضة ممتازة حادقة زي اللي باحبها في مصر ولب بطيخ محمص وعلب عصير منجة جاية من مصر «اللي سعر الواحدة منها ٥٥ قروش بتتباع هنا بـ ٢٥ سنت» وعيش شامي مدور زي بتاع الشيخ قمر وزيتون اسود معتبر ومخلل «المخلل الأمريكي فيه سكر» زي بتاع مصر وعنده كمان طعمية الواحد ياخذها ويقلي منها في البيت «الراجل اسمه اسطامولي».

عزيزي بابا والجميع

سلامي لكم جميعا

كل ما أسمع ان حد فيكم عيان أو عمل عملية الحقيقة أزعل خالص لأن كنت أتمنى اني أكون معاكم في الوقت ده لكن معلش

ربنا أحسن من الكل. سلامتك يا زوزو وان شاء الله تبقي عال وديه
حاجة بسيطة بس هيه مؤلمة ولكن بالعملية الألم بيروح ومبروك
على نجاح العملية لليلي وان شاء الله تبقي عال.

اليومين دول باشتغل في جراحة القلب والحقيقة بيعملوا معجزات
في المستشفى بيشتغلوا القلب والرئة الصناعية وبعدين لما القلب
الحقيقي يقف يبدأوا يشتغلوا عليه ويفتحوه ويركبوا صمام صناعي
وساعات يشيلوا جزء من القلب وساعات يركبوا شرايين جديدة في
القلب وعمليات جبارة جدا. وبعدين لما تخلص العملية تبدأ تشيل
توصيلة القلب الصناعي والرئة ويشغل القلب تاني وتشوف القلب
وهو بيشتغل تاني زي واحد كان نايم وبعدين يقوم من النوم وطبعا
أنا شغلتي مساعد رابع أو خامس في العمليات ديه وساعات متفرج
بس. لكن الحقيقة الواحد بيشف حاجات موش معقولة. وكان
الواحد بيعتبرها ميثوس منها في مصر لكن هنا ما يعرفوش اليأس.
سلامي لكم جميعا.

فؤاد

أرسلت لك يا خالي باقي جوابين الأسبوع الماضي فيهم جوابات
توصية هل بعتهم على وست فيرجينيا وجورجيا؟
الجو الأسبوع ده واللي فات دافي وجميل خالص والمطر والتلوج
نازلة لكن الجو حلو.
نأمل أن يكون الجميع بخير وفي أحسن حال وان شاء الله يبقى
كل شيء كويس.

سامح

عزيرى بابا والجميع

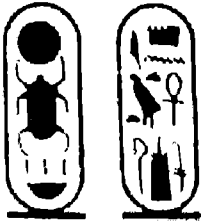
سلام الرب يسوع المسيح يكون معكم، لعلكم في أحسن حال. وصلني جوابات كثيرة الأسبوع ده منكم جواب ماما أليس وجواب أبونا ميخائيل وسلمولي عليه وبعدين وصل جوابين من خالي باقي واحد بتاريخ ٥ مارس وطوايع الكويت ظريفة خالص وواحد بتاريخ ٧ مارس وبعدين وصل جواب خالي ادوار من الزقازيق بتاريخ ٩ مارس رأس السنة الهجرية والحمد لله انكم كويسين.

النهارده الأحد والجو بارد جدا جدا والثلوج نازلة باستمرار ودرجة الحرارة حوالي ٢٠ تحت السفر وتمشي في الشارع ما تحسش بودانك أو مناخيرك أو ايديك وطبعاً مفيش حد يمشي في الشوارع كله بالعريبات.

والشتاء ده يعتبر أقسى شتاء في تاريخ بنسلفانيا ويقولوا عمرها ما حصلت ان احنا في مارس والدنيا برد بالشكل ده.

اتصلت دلوقت بالتليفون بفؤاد وكلمته حوالي نصف ساعة ومبسوط خالص والدنيا دفا عندهم ومفيش برد وحتى يقول انه الناس من غير بلاطي والشمس دايماً طالعة.

والحقيقة انا مبسوط لأنه ساب البلد الفقرية اللي انا فيها وكان بيصعب علي خالص وهو طالع الصبح «لما كان هنا في بتسبرج» والدنيا تلج

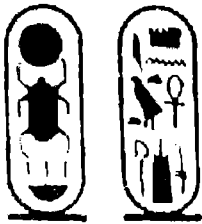


وطالع يدور على شغل. ربنا رحمه من البرد اللي هنا.
 فؤاد مبسوط وسيدأ الدراسة يوم الاثنين ٢٣ مارس ولقى
 سكن كويس في بيت الشباب المسيحي حاجة زي جمعية الشباب
 المسيحية والبيت فيه ٥ طلبة وكل واحد أودة وعندهم مطبخ
 وتلفزيون وتليفون وقاعة مكتبة وبحوالي ٣٠ دولار في الشهر وده
 أجرة كويسة جدا ورخيصة جدا بالنسبة لهننا وقريب من الجامعة
 ومن صاحبه كرم ومش محتاج لأي مواصلات وبعدين فيه أكل
 جاهز يعني مثلا غذاء كامل بيشتريه ويحطه في الثلاجة وبعدين
 يطلعه ويسخنه يبقى حاجة ممتازة. وبيشتغل في المفرخة ومبسوط
 والحمد لله.

من ناحية سفري لبيروت سوف أقرر الأسبوع ده ان شاء الله
 يعني في الجواب اللي جاي سأقول لكم بناء على مصاريف الدراسة
 بتاعة فؤاد وبعدين سأحاول ازود الشغل في مستشفى منصور
 علشان الايراد يزيد شوية وأجيب مصاريف السفر وبعدين عايزك
 يا خالي جورج تقول لي عن مشروعاتك ايه في بيروت وبعدين أنا
 عندي اجازة حوالي اسبوعين سأحاول أعملهم ثلاثة أسابيع ولو
 حتى أسبوع من غير ماهية. وأنا ممكن آخذهم في أي وقت وغالبا
 في يونيو.

من ناحية سفري لفؤاد فهو يبعد عني بمسافة حوالي ١٢٠٠ ميل

يعني سفر حوالي ٣ أيام بالعربية يبقى مفيش إلا
 الطيران وبعدين لو سافرت سأسافر السبت وأرجع
 الأحد وده سيضيع علي الشغل في منصور لأنه
 أنا بأشتغل في الويك إند هناك، وأنا طبعا محتاج



للفلوس في الوقت الحاضر وسأكتفي بالمكالمات التليفونية في الوقت الحاضر.

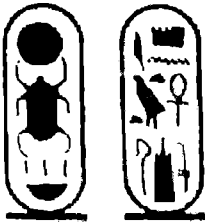
أخباري ليس فيها جديد بأشغل في جراحة القلب ومن ضمن الحاجات اللي بنشوفها هنا: محاكم الطلاق. يقعد القاضي يسمع شكوى الست والراجل. الست تقول انه جوزي مش مهتم بالبيت وانه دايم في الشغل واكتشفت انه على علاقة مع واحدة تانية منذ حوالي ست شهور، والزوج يقول مراتي ست مش كويسة ولها boy friend منذ حوالي سنتين وحاجة تكسف، ويحكم القاضي بالطلاق في منتهى السهولة.

د. رفعت لم يجد شغل للآن ومنتظرين نتيجة امتحانه وربنا يوفقه.

سلامي لكم جميعا

• سجل يا طير طير يا حمام لفيروز

• مستعد لأي خدمة يا خالي جورج بس أنت قول وكل حاجة تكون عندك.





Yours forever

حبيبي عادل

مساء الخير يا حبيبي لأن دلوقت الساعة ١١ ونص مساء، وأم
كلشوم بتغني أنا في انتظارك يا ترى أنت كمان سامعها ولا بتتكلم في
التليفون. تعرف يا عادل إنك وحشتني قوي وطول النهار ما غبتش
عن بالي أبدا. أنا هاقول لك أنا عملت ايه من الصبح.

دينا كلمتني في التليفون وقالت لي اننا سنمضي اليوم في المنتزه
وشددت علي قوي اني أروح معاها وأنا مكنش عندي مزاج أفرح
بالمرة لكن كانوا كلهم رايعين فطبعاً لازم أروح معاها. نزلت من
البيت ورحت رميت الجواب اللي كتبتك لك بالليل وبعدين رجعت
البيت تاني ونزلنا الساعة ١١ رحنا المنتزه وكان الجو حار جدا
ولازم كان عندك في مصر نار.

يا ترى انت عامل ايه في الحر ده. كان البلاج فاضي وكان البحر
مغري للحمام جدا ولكني لم آخذ حمام علشان أفضل حرانة زيك
وجالي صداع من الشمس ومن كتر السرحان فيك لأنني كنت قاعدة
وعمالة بس أفكر وفكرت في حاجات كتير ومكنش عندي نفس
آكل، ودينا قالت لي انت مالك النهارده باين عليك عيانة قلت لها
أبدا ولا حاجة وكل ما أشرب فيه أشرق وأقول يا ترى عادل اللي
بيشرقني اذا كان كده أنا مستعدة أشرق على طول.

وروحنا البيت الساعة ٥ وأول ما وصلت كلمت تهاني في
التليفون لأسألها عن ميعاد السفر ولكنها خيبت أمني وقالت إنها

مش هتاخذ اجازة ومش هتقدر تسافر فحزنت جدا لأنني مش هاقدر
أسافر قبل أسبوع وفين بقى على ما يفوت أسبوع.

أنا قاعدة في أوضتي دلوقتي وشاعرة بضيق ورغبة شديدة في
البكاء ومش قادرة أنام أبدا كان حقي آخذ منك حبوب منومة عشان
أقدر أنام. على العموم كفاية علي إني أغمض عينيا وأتصورك جنبي
يا ترى انت فاهم خطي الوحش ده؟

على العموم أنا قلت لك من الأول إن خطي وحش ومش بأعرف
أكتب كويس يعني دلوقتي إذا كنت أنت بتكتب لي مش كنت أعرف
أخبارك. أنا هاقول لك حاجة.. اكتب لي كل يوم جواب وخليه
عندك لما آجي أخدهم كلهم مرة واحدة مش كده ولا ايه.

الحبر اللي في القلم خلص وجبت قلم تاني أكتب به علشان كده
لون الحبر اتغير.

يا ترى يا حبيبي انت مشتاق لي قد ما أنا مشتاقة لك. عايزة
أغمض وأفتح ألاقى نفسي جنبك. الساعة واحدة ونص دلوقتي
وماما لسه صاحية في حجرتها وبتكح شوية أنا هاظفي النور أحسن
تيجي تسألني باعمل ايه.

Bonne nuit يا حبيبي

Yours forever

أحلام



الأربعاء ٢٤ أكتوبر سنة ١٩٥٦

حبيبي عادل

إزيك النهارده يا حبيبي وازي مزاجك إن شاء الله يكون رايق قوي. زي النهارده الأسبوع اللي فات كنت انت معايا مش عارفة ازاى فات الأسبوع ده يا ريتك جيت الأسبوع ده بدال الأسبوع اللي فات عشان كان زمانك موجود معايا دلوقت ويمكن مكنش حصل زعل ولا حاجة، لكن معلش الحمد لله الزعل فات ومش عايزين يجي زعل تاني أبدا. مش كده ولا ايه؟

الجو يا ترى في مصر برد ولا لسه؟ هنا أكثر الأوقات برد خصوصا بالليل. النهارده الصبح ما خرجتش وبعد الظهر كلمت تهاني عشان أقول لها تروح معنا سينما وعشان أشوف إذا كان فيه أخبار ولا لا. طبعا ما لقيتش أي أخبار. معلش ضروري لسه جوابي ما وصلش لكن اوعى تتأخر عليا في الكتابة لما الجواب يوصلك. فتنا على تهاني أنا وإبراهيم ورحنا سينما أمير لكن كان فيلم مقلب وقلنا ياريتنا ما رحنا. المهم ضيعنا شوية وقت وخلاص وأنت أخبارك إيه اشتقت لك قوي ولجواباتك كمان كأنك بقى لك مدة كبيرة مش بتكتب لي عايزة أعرف إذا كانت صحتك كويسة وماشي زي الدكتور ما قال لك ومخفف السجائر ولا لا. لازم تقول لي وإذا كنت مش ماشي ع الدوا لازم تاخده بانتظام علشان يفيدك.

قل لي بقى مين جالك العيادة النهارده وعملت ايه بعد العيادة روت على طول ولا خرجت. مين عارف يمكن تكون قاعد بتكتب لي جواب. ياريت علشان نبقي زي بعض ومع بعض، على العموم انت معايا دايمًا.

بون سوار بقى يا حبيبي ومنتظرة جوابك

الخميس ٢٥

أولا أنا أسفة قوي علشان ما قدرتش ارمي لك الجواب ده
عشان صافي كان تعبان شوية ومقدرتش أسيبه ودينا جت من
بدري وقعدت معانا وبعد الظهر خرجنا شوية لكن برضه كان معايا
إبراهيم وماما قعدت مع صافي لكن رجعت لقيته لسه تعبان أصل
الظاهر أخذ شوية برد وعنده زكام كمان.

وأنت ازيك النهارده؟ برضه النهارده كنت منتظرة جوابك لكن ما
جاش. أنا حبتدي أزعل بقى عشان اتاخرت ولا بلاش الزعل والصبر
طيب. يمكن يوصل بكره. يا ترى أنا وحشتك زي ما انت وحشتني
ولا أقل شوية. ولا مين عارف يمكن ما وحشتكش خالص. لكن
برضه مش معقول عشان أنا شاعرة انك عندك نفس شعوري. مش
كده؟ ولا ايه؟ لازم تقول لي.

بون نوي يا حبيبي أصلي في الحقيقة أنا بردانة قوي وعايزة
أدخل في السرير ادفي واوعى تزعل وتقول الجواب قصير المرة
دي. المرة الجاية هيكون أطول من كده.

Yours Forever

أحلام



حبيبي عادل

أنا زعلانة منك علشان كان لازم النهارده يوصلني منك جواب، وتهاني جت بعد الظهر وأول ما شفتها فرحت جدا وافتكرت انها جاية معاها جواب لكن فرحتي لم تتم وفضلت متعكنة طول الوقت. مش كفاية انك خليتي أعبي كمان لازم تزعلني كده طيب أنا كمان حتأخر لما أشوف انت هتعمل ايه. على العموم بكره الصبح أنا وعدتها إني هازورها طبعاً على أمل إني ألاقى جواب لكن إذا ما لاقيتش حازعل أكثر.

البرد بتاعي كل يوم بيزيد وخصوصاً النهارده أنا على الآخر. متضايقه مش عارفة ليه، والبرد والزكام مضايقتني زيادة وأنت اللي مضايقتني أكثر علشان بتأخر علي.

أنا كل يوم أعمل لي طريقة علشان أنزل أرمي الجواب عشان ما أتأخرش عليك وأنت ولا أنت هنا، ولا يهملك اذا كان يوصلني جواب بسرعة ولا ما يوصلش.

طيب معلى علشان تعرف الفرق بيني وبينك، وانت كمان عارف اني تعبانة ولا تسأل عني. ما تتصورش أنا صعبان علي منك قد ايه. طول النهار أفكر وأقول يا ترى انت كمان بتفكر فيا؟ لكن مش معقول زيي أنا لأنك أنت مشغول بشغلك وبزباينك الحلوين. مش كده ولا أنا غلطانة. لكن أنا معنديش حد أنشغل بيه.. الدنيا تلج النهارده وخصوصاً دلوقت، وطول ما أنا بردانة وأنا بافكر فيك لأنني

شاعرة انك انت كمان بردان، ومش عارفة ليه ساعات ألاقي نفسي
خائفة وأقل صوت يزعجني.

النهارده رحنت تاني للمصوراتي الظاهر انه مشغول عشان يومين
عيد وأنا أعرفه من زمان فكل ما أفوت يقول لي معلش بكره فوتي
تاني وطبعاً مش قادرة أقول له أي حاجة علشان معرفة قديمة. قول
لي انك مستعجل عليها. الظاهر انك مش عاوز الصورة وعشان كده
المصوراتي بياخرها. على العموم أحسن علشان تكون اشتقت لي
أكثر شوية فتلاقيها حلوة.

وأنا ما رضيتش أبعت لك صورة صغيرة علشان عارفاك مش
هتعجبك وحتقول لي عايز واحدة كبيرة. ولا باين عليك نسيت
موضوع الصورة خالص.

على العموم أنا مش هابعتها إلا لما تشتاقي لي انت وتطلبها مني.
علشان أشوف إذا كنت مستعجل عليها ولا لا. أنت طبعاً عارف إنني
عايزة أعرف كل أخبارك وأشوف هتقول لي ايه. المهم أول حاجة
تقولني صحتك اتحسنت وظهرك خف ولا لسه. وتقول لي كمان
على السجاير دلوقت بتشرب قد ايه، وطبعاً كل أخبارك وما تنساش
ولا حاجة.

بون نويت يا أنا. إذا كان الجواب قصير ما تزعلش لأنني اليومين
دول ما تتصورش قد ايه تعبانة وبرضه بأكتب لك.

Yours forever



حبيبي عادل

بون سوار يا حبيبي. انت طبعاً زمانك دلوقتي نايم عشان الساعة ١١ ونص لكن أنا مش بأقدر أنام والظاهر عشان كده عيني تعبانة والدكتور كتب لي على دواء الظاهر انها حبوب منومة وطبعاً مهدئة للأعصاب علشان النهارده سألت في الاجزخانة عليها فالأجزجي سألني اذا كان معايا روشتة ولا لا وكنت سايبه الروشتة في البيت فقال لي ما اقدرش اديلك إلا بالروشتة وبعدين روحت جبتها ورجعت ثاني يعني قد كده الحبوب دي مهمة. ولا ايه الحكاية.

على العموم حبتدي آخدها من الليلة لكن قال لي آخذ نص قرص وما خدش زيادة عن كده أبدا، هي خطر ولا ايه؟ والحقن ابتدتها امبارح وطبعاً كل يوم حقنة لكن بتوجع بس ان شاء الله يكون بفايدة انا الظاهر حسدت نفسي وكنت مبسوطة ان صحتي اتحسننت لكن مش عارفة حصل لي ايه وأعصابي تعبانة ليه، على العموم ان شاء الله هتتحسن بسرعة عشان ٩٧ باخد الادوية بانتظام بس لازم تعرف انك انت السبب في ده كله.

على العموم انا مبسوطة برضه، وانت ازيك ولسه بردان ولا عندك حاجات بتدفيك. انا النهارده اوحش من كل يوم لأنني بردانة جدا جدا وعندي صداع شديد والزكام زاد جدا ومش قادرة أكتب. طول الليل امبارح وانا صاحية ومش قادرة آخذ نفسي والظاهر الليلة دي كمان هتبقى كده عشان من دلوقت مش قادرة

آخذ نفسي . والنهارده الصبح نزلنا رحنا نسلم على جماعة اصحابنا
مسافرين، وبعد الظهر تهاني جت عندي شوية وبعد كده رحنا
جليم شوية وكان فوزي بيدور شوية اسطوانات وكان منهم اسطوانة
اسمها So Tired وكان بيقول فيها I am so tired of dreaming of
you but though I will wait for you

فكرتني باسطوانة عبد الحلیم حافظ أنا لك على طول خليك ليا
وكانت سومة معانا وفضلت تضحك معايا وتقولي are you tired
قلت لها لا . دلوقتي كل ما تسمع عبد الحلیم حافظ في الراديو
تكلمني على طول وتقول لي ولعي الراديو .
بون نوي يا حبيبي أحسن خلاص تعبانة جدا، معلش مش قادرة
أكتب ومنتظرة جوابك .

Yours Forever



حبيبي عادل

وحشتني جدا يا حبيبي، والنهارده كان قلبي شاعر إنك حترسل لي جواب أول ما صحيت ولو اني كنت مشغولة جدا والبيت طبعا لسه مقلوب كلمت تهاني في الشغل علشان أشوف إذا كانت راحت ولا لا فقالوا لي انها اعتذرت بأنها تعبانة ففضلت في البيت لغاية الساعة ١١ تقريبا عشان كان عندي شغل وبعدين أنا لسه رايحة لها لاقيت دينا جت وقالت لي رايحة فين قلت لها ان تهاني في السرير وعايزة أروح اشوفها فقالت لي أنا كمان آجي معاكي فأخذنا شيري معانا ورحنا وفعلا لاقيناها في السرير وبعدين دينا طلعت تشوف شيري عشان كان لوحده فتهاني قالت لي انت قلبك شعر ان فيه جواب ولا ايه. قلت لها ليه؟ قالت لي ان لسه الجواب واصل قبل ما ندخل بخمس دقائق وأخذت سنطتي وحطت لي فيها الجواب وما تتصورش فرحت به قد ايه، وأديني ماسكاه في ايدي، وباعمل زي ما انت قلت لي عشان أرد على كل حاجة.

أولا على ليلة الكريسماس طبعا أنا حكيت لك من غير ما تسألني وطبعا أنا ما انبسطتش لأنك ما كنتش معايا، ومن غير ما أقول لك ضروري انت عارف كويس عشان عندك نفس شعوري لكن في الحقيقة أصلي مش باحب أفضل في البيت لوحدي خصوصا بالليل لأنني بأخاف وماما ساعات بتنام عند فوزي وعايزة أقول ان الشبشب ملوش لازمة لأنك مش هتقدر تبعت لي أي حاجة لأن ما افتكرش ان فيه أي طريقة وفي الحقيقة مكسوفة اسأل تهاني على

حاجة زي كده ولا الشرابات كمان، فأرجوك ما تشتريش ولا حاجة
عشان مش هتقدر تبعتها لي وكفاية انك فكرت في وكأنك اشتريتها
لي تماما.

يا ترى الصورة وصلتك ولا لسه، لازم تقول لي، وعلى فكرة
انت بتقول انك عايز فيها كام بوسة مش واحدة بس زي الجوابات
وسبق وقلت لك ان واحدة بس هي اللي فيها كل المعاني وانت
مش عارف مين السعيد اللي انا باحبه طبعا انت عارفه كويس مش
كده؟ ولا أشرح لك أكثر شوية.

وأما عن البوستين اللي باعتهم حضرتك لسومة فأنا طبعا مش
هوصلهم لأن كفاية عليها السلام بس حاف لكن البعزة دي بتاعتك
في البوس كمان دي طبعا ما تعجبنيش لأن اسمح لك تسلم على أي
واحدة لكن تبعت لها بوسة أو اتنين دي حاجات مش لكل الناس
بل بالعكس لازم تكون لناس واحدة بس، وانت طبعا عارفها ولا
أعرفك بيها؟

وطبعا هي مش هتقول حاجة لدينا عشان أنا حلفتها وانا باقول لها
انك مش بتكتب لي كتير وهي كمان مش عارفة ان تهاني عارفة ولا
تهاني عندها فكرة ان سومة عارفة. شفت الحكاية لفة طويلة ازاي؟
اوعى تزعل علشان قلت لك ما تبعتش جوابات كتير، ده
بالعكس أنا رجعت قلت يا ريتني ما قلت لك لأنني مبسوفة جدا
بجواباتك لكن أصل يومها كانت تهاني متضايقة شوية، وقالت لي
ايه الحكاية الجوابات كترت جدا ده انا حبتدي احسدك. طبعا قالتها
بضحك لانني عارفة تهاني كويس هي بتحبني وفؤادها لي لكن أنا

قلت في نفسي أحسن تحسدني بصحيح وكم ان أنا باضطر أنزل
لها البلد علشان أجيبهم لأنها مش كل مرة بتقدر هي تيجي عندي،
لكن طبعا منتظرة جوابك بسرعة واليومين دول أنا بأرمي الجوابات
متأخر شوية عشان مش بنزل بدري لأنني طول النهار واقفة وباشتغل
في البيت علشان البياض والدوشة دي كلها، وأجي لبالليل ويبقى
ضهري واجعني جدا والنهارده كمان عندي مخص انا دلوقت عرفت
من ايه ظهرك بيوجعك من كتر الوقفة طول النهار.
بون نوي يا حبيبي وكل سنة وأنت طيب

Yours Forever



حبيبي عادل

كل سنة وانت طيب يا حبيبي. أنا آسفة جدا عشان الكلام اللي قلته لك لكن أصلي في الحقيقة كنت مشغولة جدا عليك، وانا كنت بقول لك تكتب مرتين في الأسبوع وفات أسبوع وزيادة وكان متهيأ لي انه شهر وزيادة فقلت لازم تكون عيان أو زعلان من حاجة فكنت متضايقه جدا ومش عارفة أقول لك ايه لكن النهارده أنا عندي عيدين لأنني رحمت بالصدفة أعيد على تهاني فقالت لي ان فيه جواب ففرحت جدا وقلت انه وصل في الوقت المناسب لأنني كنت معكنة جدا وفرحت جدا انك كويس واخبارك كلها كويسة لكن ايه حكاية تهاني دي اللي لزقت لك ليلة رأس السنة.

اذا جت لك تاني لازم تقول لي أخبارها وانا كنت برمي الجوابات متأخر لأن أولا كان الجو وحش جدا ومطر باستمرار وثنانيا لأنني كنت مشغولة جدا في البياض وتنظيف البيت وما كنتش بأقدر أخرج أبدا لكن الحمد لله كله كويس دلوقت لكن الجو طبعاً كل يوم في حال فإذا تأخرت اعرف ان الجو هو السبب أو طبعاً يمكن أكون تعبانة يا سيدي مقاس رجلي ٣٥ والشرايات أنا مش بحب فيهم رسومات لأنني دايماً أحب الحاجة البسيطة لكن مفيش داعي تشتري أي حاجة ما دام مش هتقدر ترسلها ومرسيه على المعايدة بتاعة العيد وعيد ميلادي كمان وانا مبسوطة جدا انك فاكتر تاريخ ميلادي لانني كنت فاكرة انك نسيتته.

امبارح مضينا ليلة العيد عند دينا وسمعنا القداس من بورسعيد
يا ترى انت كمان سمعته ولا رحى الكنيسة. تهاني بتسلم عليك
جدا ودايما تسألني عليك وكانت زعلانة جدا عشان اتأخرت في
الجوابات وسومة كمان لما سألتني قلت لها ان مفيش جوابات
زعلت جدا وقالت لي لازم تعبان لكن معلىش دلوقت ما دام عرفت
الميعاد مش هزعل لكن طبعا ما تتأخرش ولا يوم عن الميعاد أحسن
ده هيكون مدة طويلة جدا وانا ما أقدرش أبدا عليها.

امبارح أرسلت جواب لزهير وأرسلت له صور الأولاد وطالعين
لطف جدا وكمان صورتي أنا وبعض صور أخرى لأنه كل جواب
بيطلب صورنا كلنا وكان زعلان جدا عشان اتأخرت عليه وعنده
امتحان يوم ١٥ يناير وربنا يستر لأنه امتحان صعب جدا وهو الـ
anatomy وأخيرا المصوراتي عطف علي وكبر لي الصور وهم ٣
صور واحدة علشانك وواحدة عشانى وواحدة لزهير. كويس كده ولا
ايه، وبصحيح عجبك وطلعت حلوة ولا بتقول كده بس. النهارده
كمان مضينا النهار عند دينا وسبتهم كلهم هناك وقلت لهم انا رايحة
أنام شوية عشان أقدر أكتب لك وارمي الجواب على طول علشان
يوصلك بسرعة وما تتضايقش واوعى تزعل مني لأنى كنت مشغولة
جدا عليك وقلت مش كفاية يكون في العيد بعيد وكمان ما يوصلنيش
منك أخبار لكن الحمد لله وصلت في الوقت المناسب علشان أعرف
أعيد وانا مبسوطة بك يا حبيبي وقول لي كل أخبارك واكتب لي كل
يوم زي ما كتبت المرة دي عشان يبقى جواب طويل جدا.

Yours forever



الأحد ٣٠/١/١٩٥٧

حبيبي عادل

بون سوار يا حبيبي. النهارده الأحد، ويا ترى رحتم فين وعملمت
ايه وقابلت مين. احنا النهارده ما رحناش الكنيسة علشان رحنا عزا
الصبح ورجعنا الساعة ١ وبعد الغدا رحنا البحر كلنا وامبارح فوزية
كانت عندنا ساعات تمام عندي وساعات عند دينا ومش عارفة جوزها
ناوي يجي امتي ياخذها الظاهر ان لازم فيه سبب لتأخرها لأنها عمرها
ما كانت تفضل زيادة عن ٣ أو ٤ أيام بالكثير، بكره ان شاء الله أو بعد
بكره هناخد كلنا حقن ضد التيفود لأن الدكتورة قالت لنا ما دام عندنا
أطفال لازم احنا كمان ناخذهم وانا خايفة منها جدا لأنني باتعب منها
وباسخن فاذا تأخرت عليك في الكتابة اعرف اني تعبانة في السرير.
تهاني كلمتني النهارده وقالت لي ان الجواب بتاعك وقع في ايد
مامتها وقالت لها مين عادل ده فقالت لها انه زميلها من أيام الكلية
فقالت لها ويعرف أحلام منين فقالت لها انها كانت عرفتني بيبك
وبعدين قابلتك صدفة في مصر وعرفت مني انهم تعبانين شوية
فكتبت تسأل عليهم.

تصور اهمال تهاني فقلت لها انك خطر ولازم تاخدي بالك
من جواباتك وتضعيهم في درج أو دولا ب خصوصي لأنه كان في
شنتها فقالت لي ما تخافيش هي صدقتني على طول.
ازي ماما وفتحي وكلهم ان شاء الله يكونوا جميعا بخير. انت
جوابك كان كلمة ونص وده ما ينفعش أبدا، ومنتظرة جواب طويل
جدا وفيه أخبار كثير يا حبيبي.

بون نوري يا حبيبي ومنتظرة جوابك

Yours Forever



SECRET
JUN 14 50
Cairo

إلى سمير...

بسم الله الرحمن الرحيم

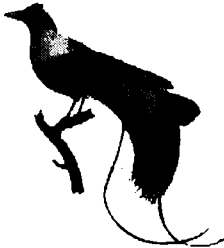
تحريراً في ١٥/٨/١٩٦٤

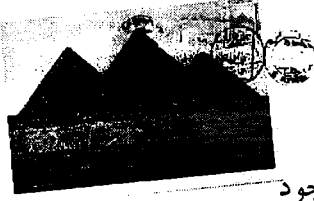
أخي العزيز سمير

فإني أطلب من الله يبارك في صحتك والأسرة الكريمة
إني معتذر جداً على منع ذهابي إليك لكي ندخل فيلم إجازة
نصف السنة في سينما دوللي بسبب إمكانيات خاصة سأقولها
إليك يوم الأربعاء المقبل يوم دخول سينما استراند مع فيلم الأيدي
الناعمة وفيلم دماء على النيل مع الشكر.
انتظرنني في بيتك في تمام الساعة السابعة مساء لكي ندخل سينما
استراند.

من طرف اخوتك المفضلين

محمد وجمال





إلى من أحب.. إلى أعظم إنسان في هذا الوجود
إلى من لا أعيش إلا لرؤياه.. إلى حبي وحبيب قلبي وحياتي كلها
إليك يا سمير أكتب لك هذه الورقة المتواضعة لتعبر عن شوقي
لك وأنني أحسدها لأنها تقع بين يديك
سمير لقد طال شوقي وانتظاري إليك ولا أدري كيف أقول لك
ولا ماذا أقول إنني أحبك وسأظل أحبك حتى الموت. إنني كل
يوم بل كل ساعة وكل ثانية لا أرى أمامي إلا أنت وأعد الثواني
واللحظات إلى أن أراك.
إنني لم أتلق منك أي رد إلى الآن على خطابي السابق ولا أدري
لماذا وأنت شغلتنني جدا ولعل المانع خير.

حبيبي

إيه في الدنيا أجمل كلمة علشان أقولها لك وإيه في الدنيا أجمل
حاجة أديها لك

حياتي

إنني لا أقدر على الجلوس ثانية واحدة دون أن أفكر فيك. إنني
أحبك أحبك أحبك وأرجو من الله أن نظل على هذا الحب إلى الأبد.
وأخيرا وليس بين الأجابة بأخير إنني منتظرارك في بنها قريبا
خلال العيد.

وختاما لك مني ألف قبلة أطبعها على وجنتيك.
حبيبتك للأبد

صوصو

بسم الله الرحمن الرحيم
تحريرا في يوم ٢٤ / ٨ / ١٩٦٤

أخي العزيز سمير

سلام الله عليك وعلى الأسرة الكريمة

لقد وصلنا خطابك العزيز يوم ٢٣ / ٨ / ١٩٦٤ الموافق الأحد
وسأرسل لك هذا الخطاب لأسأل على صحتك الغالية وقلوبك
المحسنة أنت والأسرة الكريمة وسأذهب إليك يوم الجمعة
الموافق ٢٨ / ٨ / ١٩٦٤ لكي ندخل سينما التحرير في فيلمي «أمير
الانتقام»^(١)، وامرأة على الهامش» ويوم الثلاثاء الموافق ١ / ٩ / ١٩٦٤
سندخل في سينما التحرير فيلم الشيطان الصغير، لا أنام. والسلام
وتقبل تحياتي

أخيك جبال

ملحوظة

إذا منعتك الإمكانيات بدخول السينما ولا استنظاري فاتصل بي
على ٥ مساكن السكك الحديدية في شبرا واستنظري يوم الجمعة
واستنظري أخيرا يوم الثلاثاء.



بسم الله الرحمن الرحيم
بنها في ٤/١٢/١٩٦٦

أخي سمير

تحية طيبة وأشواقا زائدة جدا وبعد

أنا زعلان منك جدا جدا جدا ولا تدري ماذا يقدر هذا الزعل
في نفسي وقد سبقت هذا الخطاب بقبلة وقلت لك أنني لا أستطيع
ارسال خطابات لك وقد كنت في القاهرة يوم مباراة الأهلي والزمالك
وشاهدت المباراة هناك ولم أفكر في الذهاب إليك لأنك لا تبعث لي
بخطابات فأنا غاضب منك جدا وكتبت لك خطاب قبل هذا وكان أمني
أن تبعث لي ولكن لم أرسل لك هذا الخطاب السابق لأنه ضاع مني.
وأريد أن أخبرك أنني ذهبت إلى المستشفى عند الدكتور عصام
وهو شاطر جدا وكشف عني وقال لي أنه لا يوجد عندي لوز أو
لحمية ولكن كان يوجد عندي لحمية ضمرت وانتهت ولكن عندي
حساسية شديدة جدا وكتب لي على حبوب وأقراص وحقن وقال
لي لا تلزم أي عملية ونصحتني بعدم سماع أي طبيب يأمرني بعملية
ولعلمني أستطيع أن أصل القاهرة يوم الخميس الموافق ٨ ديسمبر
١٩٦٦ وأرجو أن أوفق في الحضور إليك.

أخي كيف حالك في الدراسة وكيف هي أحوالك العامة
والخاصة أرجو أن تكون بخير دائما أنت والأسرة
الكريمة وأنا مشتاق إليك جدا ولقد تركتني كالشجرة
التي ذهب عنها الربيع فأصبحت جرداء وسقطت
أوراقها ولكنك لا تسأل عنا لا أدري لماذا؟؟!!
وأما عن أخباري في بنها فهي جميلة جدا وصحتي



ممتازة والحمد لله وكنت أريد أن أخبرك بأشياء كثيرة وأتحدث إليك كثيرا ولكنك لست مشتاق إلينا ولا تسأل عنا وكأنك لا تعرفنا ولا تدري من نكون كأنك في السماء ونحن في الأرض.. لماذا هذا؟ وحتى إن كنت أنت في السماء ونحن في الأرض فلا بد أن تطل حتى ترى من حولك ولكنك مخمور وسكران وعندما أراك سوف أستطيع تأديك وأجعلك تفيق من سكرتك وأريد أن تبعث لي بخطابات كثيرة ولا تنتظر مني الرد لأنني غريق في بحر من العلوم وأريد من ينقذني ولا منقذ غير الله.

وأريد أن أخبرك بأن كل من في بنها يبلغونك سلامهم، وأنا وسمير وأصحابنا نقضي أيام جميلة جدا ونريدك معنا في هذه الأيام، لكنك لا تسأل، وأخباري أنا جميلة جدا جدا جدا، ومن النواحي الخاصة التي تعرفها وعجلتي بخير وهل سمعت ست الكل أم كلثوم وما رأيك في أغنيتها الجديدة فكروني^(٢)؟ وأنا سمعتها بمفردي إلى الساعة الرابعة صباحا وعجبتني الأغنية جدا جدا وهي في منتهى الجمال ويومها سمعنا الوصلة الأولى بعيد عنك أنا وسمير وحسن ونادية وكلنا بعد خروجنا من سينما دار الثقافة من فيلم اجازة بالعافية ولقد بعثت لك بهذا الخطاب وكلي أمل في الرد وأن تأخر لزعلت منك جدا جدا جدا وأرجو أن أدخر لك كل ما أريده ولا أستطيع ذكره في الخطاب إلى حين أراك.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

(المخلص جدا/ حسن



بسم الله الرحمن الرحيم

بنها في ٦/٤/١٩٦٧

أخي سمير

سلاما حارا وأشواقا كثيرة ولست أدري كيف أبدأ لك هذا الخطاب وكنت أود أن أحضر إلى مصر ولكن لا أستطيع كما تعلم لانشغالي بالمذاكرة ولم يوافق بابا أو ماما وأنت تعلم أنني كنت أود الحضور إليك ولكن قريبا ستأتي الاجازة ونتمتع بالنجاح وبها إن شاء الله وأريد أن أطمئن على أخبارك وأخبار الأسرة الكريمة وأبعث سلامي للجميع وادعوا معي لكي يفوز الأهلي^(٣) على الإسماعيلي ويفوز ببطولة الدوري وإنني لعبت يوم الجمعة الذي كانت فيه مباراة الأهلي والترسانة في الاستاد الرياضي بينها ضد فريق كفر بطا ولعبت مع فريق المنشأة الصغرى وكنت ألعب وحدي لأنني فوجئت أن فريق المنشأة ضعيف للغاية ولقد هزمتنا ٣/١ وقد سجلت الهدف الوحيد وكانت مباراة كاملة ساعة ونصف وكنت نجما وعندما كنت أرقص فريق بطا كانوا يضربونني وتحتسب فاول لأنني كنت أرقص فيهم كثيرا كما شئت وبعد المباراة شكرني الجميع وقالوا لي انك كنت رائعا وكنت أود أن ترى هذه المباراة وقد قيدوا اسمي في نادي المنشأة وسددوا لي الاشتراك وأخذوا مني الصورة وطلعوا لي كارنيه وسوف يسلموني فوتبول ولبس كامل وأنا أريد أن أخبرك أيضا أنني استخرجت بطاقة شخصية في



ثواني وأنا واقف لأنني شخصية هامة كما تعلم وأريد أن تكتب لي
في خطاباتك وتطيل لكي أستمتع بها وأرجو منك اخباري بجميع
أخبارك وهل أخيك في علمي أو أدبي وكيف حاله وحالك وحالكم
جميعا ولعلكم تكونوا بخير.

وأنا أكتب لك في انتظار شذو كوكب الشرق أم كلثوم وسأسهر
معها للصبح إن شاء الله وأرجو أن تخبرني بالرد سريعا وإلى
لقاء قريب.

أخوك الخلص

حسن





بسم الله الرحمن الرحيم
الإسكندرية في ١٩٦٧/٦/٥

أخى الحبيب سمس.

تحية طيبة وسلاما حارا وأشواقا زائدة إلى رؤياك يا سمير
نحن نشكرك يا أخ سمير كثيرا على ارسالك خطاب لنا الذي
يحمل أبناء سارة وجميلة بنجاح أيمن وان شاء الله دائما ترسل لنا
الأخبار السارة ولا تغيب عنا يا أستاذ سمير في الجوابات..
ويا ترى دلوقت انت بتعمل ايه وكيف تقضي وقت فراغك لعلك
تقضيه في الأشياء المفيدة وليس في اللعب والجري في الشوارع
فقد اصبحت في الثالثة الثانوية وياذن الله بعد سنة تدخل الجامعة
وتسيبك من اللعب وتبقى أستاذ كبير قد الدنيا.

على فكرة يا سمير أنا بأكتب لك الجواب دلوقت وسمعت إن
اسرائيل ضربتنا وإن مصر وقعت ٤٧ طائرة^(١) يا ترى مصر شكلها
ايه والنبى يا شيخ ادعي معي ان الجمهورية العربية تنتصر. وايه بقى
يا سيدي اللي خلاك لم تتطوع علشان تدافع عن بلدك يا رجل يا
وطني. مش ضروري تبقى رجل عندك حماس.. المهم أخيرا ازي
صحتك لعلك الآن تكون بخير وبصحة جيدة.

سلام رفعت إليك وسلامي إليك أنا الأخرى وسلامنا إلى كل من
عندك وخصوصا الولد الخلبوص أيمن وإلى اللقاء يا سمسوم الغرام
رجاء

بسم الله الرحمن الرحيم

بنها في ١١/٦/١٩٦٧

أخى سمير

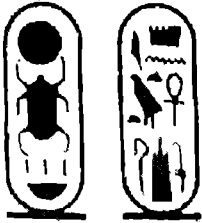
أكتب إليك هذا الخطاب راجيا من الله أن تكون في أحسن حال وأهنأ بال، وأرجو منك الحضور إلى بنها لكي تقضي معي أوقاتا سعيدة، أنا وسمير وأرجو منك احضار حذائي من عند خالي نجيب ولسوف أنتظرك قريبا جدا.

وأحب أن أنبئك بأن إبراهيم يسأل عنك دائما وكثيرا وأنا أكتب لك هذا الخطاب عنده، وأرجو أن تحضر إلى بنها حينما يصلك هذا الخطاب مباشرة، وأنا كنت في القاهرة يوم السبت ١٠/٦/٦٧ ولم أستطع أن أحضر إليك لأنني كنت مشغول جدا وكان معي أصحابي ولم أجد مواصلات، وأهنتك بقبول رئيسنا المفدى جمال عبد الناصر قيادة شعبنا^(٥)، وأرجو أن تحضر إلى بنها بمجرد وصول هذا الخطاب إليك ولا تنسى حذائي وشكرا.

وأرجو مرة أخرى الحضور سريعا

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوك (الخلص) جبال



بسم الله الرحمن الرحيم

سمير العزيز

تحية طيبة أرسلها إليك متمنية لك من كل قلبي السعادة والصحة والنجاح

أني أكتب لك هذه الرسالة مع أنني كنت قررت ألا أكتب لك وهذا حتى لا أكون سببا في تعطيلك عن المذاكرة لأنني طبعاً أتمنى لك النجاح والتقدم دائماً ولكنني عندما فكرت وجددتني إذا لم أرسل لك وتكون في انتظار الخطاب سيكون هذا سبباً في تعطيلك عن المذاكرة وهذا لا أريده. وأخيراً فكرت أن أكتب لك ولكن على شرط ألا تكون خطاباتي تعطلك عن المذاكرة وشرطاً آخر وهو أنني لا بد أن أراك كل أسبوع على الأقل حتى أعرف إذا كانت خطاباتي تصلك أم لا، وحتى أستطيع أن أتحدث معك لأن طبعاً الخطابات ليست مجالاً للكلام، وخصوصاً إذا كانت من جانب واحد.

سمير اوعى تكون بتبص كده ولا كده أحسن... إنت عارف خليك كده مستقيم ومخلص زي ما أنا مخلصه لك. أحسن الحاجة الوحيدة اللي محبهاش هي الخيانة.. على العموم أنا متأكدة إنك مش ممكن تكون خاين أبداً، لأن طيبة قلبك ونبيل أخلاقك لا تعرف إلا الإخلاص.

وأخيراً لا أريد أن أطيل عليك الخطاب حتى لا تمل من قراءته.

إليك ألف سلام

المخلصه...





بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي

لقد ترددت كثيرا قبل أن أكتب إليك هذا الخطاب ولكنني كتبتك لكي أثبت لك ثقتي المطلقة بك ولذلك كتبت لك مع أنه كان من المفروض أن يكون قد وصلني منك رسالة على حسب الاتفاق ولكن مفيش فرق بيننا.

وازي حال الكلية والمذاكرة ان شاء الله تكون بتذاكر كويس عشان تنجح وعلشان تيجي تقضي الاجازة معانا في بنها. أما عن مذاكرتي فأنا بأذاكر كويس وبعمل بنصيححتك عشان تعرف اني بسمع كلامك. لما أشوف بقى انت هتعمل زبي وتذاكر ولا ايه.

سمير..

في الحقيقة فيه كلام كثير عايزة أقوله لك ولكن أخاف أحسن أكون عطلتك عن المذاكرة وكمان حتى لا تمل من قراءة الجواب وأخيرا كل من في بنها يهدونك السلام طبعاً، وعلى رأسهم أنا. المخلصة إلى الأبد
ملحوظة:

حاول تيجي يوم الخميس أو الجمعة حتى أستطيع أن أتفاهم معك على الطريقة التي ترد بها لأن حكاية المدرسة مش نافعة خالص

بسم الله الرحمن الرحيم
القاهرة في ٥ أغسطس ١٩٧٢

أخي وحبيبى العزيز سمير

لك مني أجمل تحية وأطيب أمنية بالسعادة والهناء في غربتك
هذه وإن كنت لا أعتبرها غربة بل بالعكس فهي تجربة وفسحة
وتدريب على مشاكل الحياة لأن الإنسان لا تصقله سوى التجربة.
أخي أسفت جدا لما قرأته في خطابك ولكني أحمد الله سبحانه
وتعالى على أنك بخير وفي صحة جيدة وازي عنيك لعلك شفيت
الآن وأصبحت عال العال.

سمير.. هل أحسست بالغربة ومعك صديق حميم لك وتتنزهان
باستمرار في ربوع بلد متمدين ومتحضر كاليونان.. لا يا سي سمير
أنت مبالغ زيادة عن اللزوم.. فلا تيأس واستمتع بوقتك على أقصى
درجة وعازية أقول لك على حاجة هل كان هدفك من السفر العمل
والرزق؟ لا بالعكس الهدف هو الترويح عن نفسك من عناء المذاكرة
طوال العام والاستعداد لعام دراسي جديد إن شاء الله. فأنا أهنتك
يا حبيبي بنجاحك وبالعزيمة ان شاء الله تتخرج ونهنتك بالليسانس
زي اليومين دول وربنا معك ببركة رضا ودعا والديك لك.

أخي نصيحتي لك أن تتمتع بوقتك في اليونان ولا داعي للعمل
ولا للسفر إلى ألمانيا وعندما تنتهي فلوسك فعليك يا
عزيزي بالحضور إلى الأهل والأحباب حتى يطمن
قلب أبوك لأنه كما تعلم قلق جدا عليك ونريد دائما
أن نسمع عنك كل خير ونراك قريبا في القاهرة.



وكيف حال زميلك محمود لعله بخير وبصحة جيدة ولعلكما
دائما متلازمان ولا تفارقان بعضكما وأتمنى أن نراكم سويا في
القاهرة إن شاء الله.

سلام من الجميع هنا ونعرفك بأننا ما زلنا نجهز أوراقنا ولم نحجز
حتى الآن على الطائرة وعندما نحجز سنرسل لك بآخر أخبارنا
وعلى فكرة أنا كنت امبارح وأول يعني يوم الخميس والجمعة في
بنها وكنت معزومة عند أختك واستلمت الخطاب وكتبت الرد على
الفور.

وسلاما تحياتي وتمنياتي بالسعادة والهناء

أختك عفاف



إلى من لا أحيأ إلا للقياه
إلى من يجعل لي من الحياة الجنة التي أحلم بها
إلى نور عيني وحبیب قلبي وهنا أيامي
إلى من أصبح وأمسي على ذكراه
إلى حبي الأول والأخير
إلى سمير

حبیب قلبي.. لقد اشتقت لرؤياك كثيرا جدا.. وأبعث إليك هذا
الخطاب وأنا أنتظر على أحر من الجمر لأنك لم ترد على خطابي
السابق ولكن مهما عملت برضه باحبك.

حبيبي..

إيه في الدنيا أجمل كلمة علشان أقولها لك.. وأوصف حبي
وأقول لك يا شاغل بالي
نور أحلامي..

إنني يا سمير لا أنام. أسهر الليل وأبص للسماء وأشكي حالي
وأشوف طيفك كل لحظة في خيالي يا أجمل حاجة في الدنيا يا
أجمل ذكرى أيامي

لماذا يا سمير لم ترد على خطابي السابق.. إنني آسفة جدا لأنني
لم أستطع أن أكلمك في الترام لأن واحد صاحب
بابا كان قاعد جنبي لذلك لم أحاول أن أكلمك
وإنني آسفة جدا على هذا ولكن غضب عني
وأرجوك أن تقبل عذري.

وحاولت في اليوم التالي إنني أكلمك ولكنك ما



اديتنيش فرصة ولما بعث لك بخطابي السابق حددت لك موعد
مقابلتي وانتظرت ولكنك لم تحضر. لماذا كل هذه الأعمال يا
حبيبي.. ارحم قلبي يا حبيب قلبي.

روحي..

إنني كلما جلست وحدي أتذكر الأيام الجميلة واللحظات
المتعة التي لم أهنأ بها إلا قليلا وربما عادت أجمل مما كانت
لك. يا حياتي أفديك بروحي يا حبيب العمر.. سمير إن لم تقابلني
يوم الخميس الساعة السابعة مساء في نفس المكان السابق فسأنتحر
وأموت نفسي لأنني لا أعرف للحياة طعم بدونك يا مليك فؤادي.

حبيبي

أكرر لك أسفي ولعلك تكون قد قبلت عذري وأوعدك أن
مثل هذه الحاجات الصغيرة لن تحدث مرة أخرى أبدا مهما كان
الثمن وأخيرا ليس بيننا بأخير لك من أجمل حبيبة أجمل الأشواق
والقلبات الحارة أطبعها على وجنتيك ولك مني ألف قبلة وسلام
يا أعز حبيب.

حبيبتك المخلصة للأبد وللموت لآخر قطرة من دمها

منى



الهوامش

(١) أمير الانتقام: المقصود هنا نسخة «أمير الدهاء» التي أنتجت في نفس عام كتابة الخطاب؛ بطولة فريد شوقي وإخراج هنري بركات بعد ١٤ عاما من فيلم «أمير الانتقام» بطولة أنور وجدي وإخراج هنري بركات أيضا عن قصة «الكونت دي مونت كريستو» للكاتب الفرنسي ألكسندر دو ماس.

(٢) «فكروني» من كلمات عبد الوهاب محمد وألحان محمد عبد الوهاب، وغنتها أم كلثوم للمرة الأولى في الأول من ديسمبر عام ١٩٦٦ على مسرح سينما قصر النيل في حفل تاريخي غنت فيه ثلاث وصلات امتدت لأكثر من أربع ساعات.

(٣) انتهى دوري هذا العام قبل وقوع حرب يونيو، وانتهت المباراة المشار إليها في الخطاب بين الأهلى والإسماعيلي بفوز الإسماعيلي بهدف لعلي أبو جريشة ساوى بين الفريقين ومهد الطريق أمام الدراويش للحصول على لقب عام ٦٧.

(٤) وصل الرقم عن الخسائر الإسرائيلية في البلاغات الرسمية التي توالى حتى مساء هذا اليوم إلى ٨٦ طائرة قبل أن يكتشف العرب حقيقة الموقف لاحقا.

(٥) في اليوم المشار إليه في الخطاب أرسل عبد الناصر رسالة إلى السادات رئيس مجلس الأمة حينها قال فيها: «قد استقر رأبي أن أبقى في مكاني وفي الموضع الذي يريد الشعب مني أن أبقى فيه حتى تنتهي الفترة التي تتمكن فيها جميعا من أن نزيل آثار العدوان». وفي اليوم الذي كُتب فيه هذا الخطاب قبل عبد الناصر استقالة القادة المسئولين عن النكسة.

POSTAGE
PAID
EGYPT

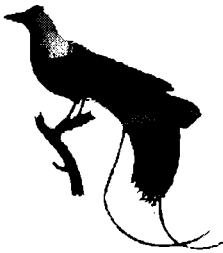
250004454
CAIRO
EGYPT

إلى حسين...

عزيرى الوغد

صباح الخير.. لأنني أكتب إليك الساعة ٣ صباحا وقد شربت
آخر معلقتين في البرطمان ولم يبق من سجائري الفاخرة إلا اثنتين
وأنت وحظك وبلاش لماضة مش راح تاخذ منهم ولا سيجارة لأن
معنى كده أني ألجأ إلى السبارس في الطفاية وهذا محال. ولكي
تعرف لماذا أظل سهرانا أعد النجوم حتى الآن. إليك القصة
هبط علي الوحي.. تمام زي سيدنا محمد.. حسب اتفاقي
السابق معه وذلك في تمام الساعة العاشرة إلا عشر دقائق حسب
توقيت دمنهور المحلي وعلى المقيم في القاهرة أن يراعي.. إلخ.
وحاولت أن أتخلص منه ولكن بلا فائدة.

نهائيه لم يتركني إلا بعد أن أملى علي قصة بعنوان بكره أحسن. لحد
كده عال. وأشعلت سيجارة كما يفعل العباقره وعملت فنجان قهوة.
لو شفته لعذبنتي وضربت اللي خلفوني علشان تشربه، وتمددت في
كرسي المكتب المريح لأقرأ القصة من جديد. وحدث شيء عجيب
لقد بدأت في كتابة قصة أخرى. بعنوان الساعة تساوي يوم..
أولا بلا ضحك.. ثانيا تقعد ساكت لحد ما أخلص كلامي. ثالثا
ولا بلاش ثالثا دي.



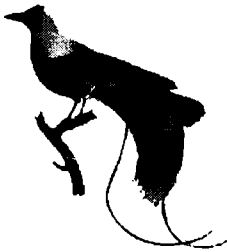
فهل رأيت عبقرية مثل هذه.. أعتقد ان
جوركي في زمانه لم يكن يملك هذه الذكاوة
والمفهومية، وأعتقد أن التابعي^(١) نفسه
لا يكتب في هذا الجو الحالم القاتم مثل
ما أكتب.. ايه رأيك!؟

والآن أحدثك عن حياتي.. وعن حياة الناس.

إنني أعيش في تناقضات غريبة، والناس كلها تعتقد أنني سعيد لأنني دائما أضحك، والحقيقة أنني أضحك لأنني، بلاش غلبة واستنى، فأنا أعيش في كنف رجل غني وهذه هي مأساتي، لأنني لا أحصل من هذا الغنى إلا على فتات المائدة، وهذه حقيقة. فبينما يأخذ أخي علي مبلغ ٤٠ جنيه في ألمانيا أخذ أنا خمسة جنيه فقط.

وليس هذا حقدا فالكل يعلم وأولهم أنا أنني أحب علي وأود لو كان معي شيئا لأعطيه له، ووالدي منذ مرضه وهو يعيش في صراع وهمي كبير. فهو خالي شغل الآن، وهذه مأساته. ويعتقد أنه لا يملك إيراد ما دام مفيش شغل رغم أن إيراده الشهري لا يقل عن ٣٠٠ جنيه، وأمام مرضه وأمام مطالبي أعيش في تناقض وأحاول أن لا أصطدم به، لأنني سوف أنفجر بجرأة ووقاحة ولهذا فأني ابحت عن عمل. أي عمل. لأن هذا هو الشيء الوحيد الذي يريحني ويجعله يفيق.

والآن.. كفى عن حياتي. حياتك أنت كيف تحيا. في المدينة المجنونة. لا شك أنك زبون دائم للأمريكين، ومتسكع مواظب في شوارع القاهرة.. وتتعاطى الكتابة كما يتعاطى الحشاشون المخدر. مش كده ولا أليس كذلك. آه.. نسيت.. قرأت قصتك. عقبال عندكم. فما هذا الكلام الفارغ. القصة مكتوبة بأسلوب



ممتاز، ولكن الفكرة لم توضح كما ينبغي.. مع أنها فكرة جيدة.
ومشكلة حالية. وسوف أكتب قصة بعنوان ليلة الفرح أناقش نفس
الفكرة، ولا يعني حواء طالبة كده. تاني مرة بلاش تكتب علشان
مجلة معينة. سامع ولا راح تتلامض
كفاية كده لأن الساعة بقت اربعة وعائز أنام
وتستطيع أن تكتب لي وتلعن أبو خاش اللي خلفوني بدون تحفظ.
ورغم ذلك..
لك تقديري وحيي، و... أم الأيام
٥٨/٩/١١





أخي حسين
تحية وشوقا

من مكتب زميل لك وقريب لي يشبه تماما مكتبك عدا امكانات
«العمد» هنا طبعا أكتب لك سريعا من أسيوط لأسأل عنك مزاجا
وصحة وزوجية.

ثم عن العزيزة زوجتك، وتحيات زوجتي وقبلات أبنائي لها.
لم تتمكن من الاتصال بكم أو الكتابة فنحن غارقون في البحث
عن سكن وتنفيذ التنقلات، والآن نقيم في لوكاندة قريبة من عمل
ناهد حتى نسكن.

الناس هنا شنيعون بمعنى الكلمة وخاصة في السكن، ولكن أخيرا
وجدت شقة حجرة وصالة فقط بخمسة جنيه. سأضطر إلى استعارة
العفش الحقيقير من سيادتكم فأرجو ألا يزعجك ذلك، وسأكلف أحدا
بشحنه والاتصال بك خلال هذا الأسبوع لترتيب هذا. معذرة.

وختاما قبلاتي، وتحيات الجميع واعتذر لزوجتك أن ناهد
لم تتمكن من الكتابة لها لكن ستفعل بمجرد أن تفيق من دوشة
العمل والنقل.

وسلامي للجميع وبخاصة الوغد رأفت.

١٩٦١/١٢/١٥

حسين

لا تتصور ثورتنا وضيقتنا وسخطنا عليك لما نعانیه هنا من انتظار
وتعب وما تعيشه أنت من راحة ولا مبالاة، ولا أفهم سبباً لتغاضيك
عن خطاباتي ولعدم تقديرك تماماً لظروفنا هنا.

هذه اللامبالاة الغريبة هي في نظري أسوأ من عدم اسعافنا
بالأشياء المطلوبة.

ثم لا أفهم مدى ارتباطنا نحن بتحقيق رفاھيتك أولاً، ثم بإرسال
الأشياء ثانياً!.. ليه يا أخي..؟

كنت أحمّن، وكنا متأكدين أنك ستبادر فوراً للتلبية ما نريد لأننا
هنا في أسيوط نبدأ من جديد ويمكنك أن تفضلنا أولاً لمجرد أن
ظروفنا تحتم ذلك لا أكثر!

لو أملك التصرف لوفرت على نفسي الحرج وازعاج الغير
بالخطابات والتلغرافات، وإن كان مفهومها يعني تماماً قهر الحاجة
لذلك ولو أملك وقتاً لحضرت.

بودي لو كنت مكانك لأمارس أو على الأقل أتصور شعورك
باللامبالاة والتغاضي هذا.

مهما كانت أسبابك ولأسباب كثيرة لدينا أرجو منك مرة أخيرة
تسهيل الأمر ومساعدة إبراهيم في ذلك، ولقد
برقت له اليوم فوراً ليتصرف وقدرونا يا أخي..
اتصرفوا.

أخيراً كل سنة وسميرة طيبة وسلاماً

٦٢ / ١ / ٩

أسيوط

١٠٤



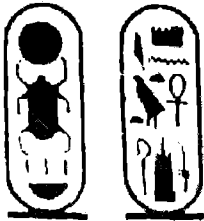
العزیز جدا حسین

فورا اکتب.. لم یثر سخطي، أعني خطابك. وإنما وبحق زاد في رصیدك من «الصفاقة» وهي أعلى مرحلة من مراحل الصفاقة كالأمبريالية مثلا. وفي نفس الوقت كشف عن موهبة جديدة لدي هي موهبة التعامل مع أنماطك. أعني أمثالك.

مؤسف.. وليس للغاية أن أراشقك الرسائل حول هذه المضمونات. فقط راق لي زيک أن أقول في هدوء وبمتهی التحضر کمن یلطمک علی صدغک الأوحد فتدير له قفاک. أقول أنك تصنع لنفسک تمثالا من طین وهمک فحسب! والدلیل هذه الخیلاء في تفكيرک وتصورك امتلاء الفراغ حولک وادعاء المشغولية وعدم الفضیان. حتی للحاجات اللي زي دي یا جدو!

مع اننا مثلا تطحننا الحياة تماما وكذلك نستعمل الآلة السوداء ویزعجنا رنینها ونخوض معترکا غريبا من الناس والأیام والعمل. ونكدح لننشر كلمة محبة ونصنع آدميين مثلك. وكذلك الغزاة في القاهرة تطحنهم الحياة في نهم ولكنهم لا یفسطون المشاعر البسيطة الحلوة كإياک.

ولو كان الأمر مجرد تلفیق شهود وتفسير لفظ ونصوص وفنون ابتزاز بقية الأتعاب.. وأخيرا تقليد نجوم السينما لكان العذر. والتمسنا ما یبرر زحمتك وهوایتك للتماثيل ..



لم أكلفك مثلاً أن تحمل الأشياء فوق سنامك لترسلها. أبدا. تطوع
بها الغزاة ليرسلوها بالقطار الذي يسير بعد أسوان بقليل يا لمض.
خطابك علقت عليه زوجتي بأنك لم ترسل لنا شيئاً بهذا الطول
منذ تزوجنا، وكلامه كله سذاجة وبدلاً من أن تقول كلاماً لطيفاً
يعرفه أبناء الغابة والقابعون في أجواف قرى العساكرة وغيرها
يقال في مثل هذا المقام تقمص كما الحمير وتبرر خطأك بإضافة
مكابرات ومغالطات أخرى كما يفعل المراهقون الذين عينتني
حكومتك لأتعامل معهم ويتفنون في تقليد نجوم السينما وصناعة
التمائيل مثلك.

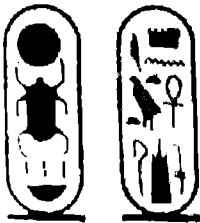
يمكنك أن تذرّف الدموع كما تقول يا صديقي ابن الم.. دينة.
سأبته قشطة أن تترك آثارها وبصمات بجاحتك.
ملحوظة: فكرت أن أرد عليك بكلمة واحدة سيضحك عليها
عبد القادر فعلاً إن لم يكن يضحك الآن. ولكن عدلت من باب
إحياء تراث أدباء ما قبل قرن الصاروخ وتجديد أدب المراسلات
الخاصة على نمط رسائل شو إلى فتاة ذكية ومن سائر العباقر
أمثالي إلى المحامين وأبناء السبيل أمثالك. وربما كتبت فيك
قصيدة بعنوان البردة في هجو حسين.

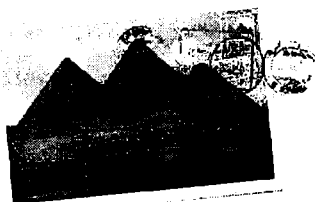
انتهت الملحوظة

ثم تحيات ناهد وقبلات وصال اللذيذة

لسميرة العزيزة بصدق ولياقة

٦٢ / ١ / ١٣





دمنهور في ٢٩/١٢/١٩٦٩

بسم الله الرحمن الرحيم
ابن الخال العزيز الأستاذ حسين
تحية طيبة وبعد

أكتب إليك في ظروف تمر بي صعبة. هكذا ورب الكعبة. لقد تزوجت باثنين كما تعلم، والله بي أعلم. من إحداها تملصت. ومن قرفها تخلصت، طالبا راحة البال مشيئة الله يا ابن الخال.

إلا أنها جرجرتني للمحاكم، واستعانت علي بكل حاكم. فأخذت جميع مالها والمتأخر والنفقة، وكفرت معي بالسلام وكفرت مع غيري الشفقة.

وهي الآن تريد أخذ جميع ما بداخل البيت. حتى السكر والزيت، فأحضرت مستندات الشراء لكل هذه الأشياء. فأغلبها من المصادر الحكومية. فحجرة النوم والسفرة من المدارس الصناعية، ووكلت المحامي الأستاذ أمين غالي، والله عالم بحالي.

فهل لي منك بتوصية بالقضية حتى تزول هذه الرزية، وأن تشرفنا بالحضور ولو على الطائر فالجلسة الثانية في ١٩ يناير، في السنة الجديدة جعلها الله عليك وعلينا سعيدة. وأزاح عني

تلك المصيبة وأغلق دوني باب التخشبية.
وختاما تقبل مني خالص التحية
مع قبول عظيم الاحترام

ابن عيتك



أخى حسين

أرجو من الله تكون بخير وعافية

شكرا.. على ايه يا هربونجي يا وحش

أولا لم أجد لخطابك أثرا، يعني لم يصلني خطابك ، يعني حاجة من اتنين إما أن تكون كتبتة ووضعته في صندوق آخر غير صندوق البوستة وجل من لا ينسى، وإما كتبتة ولم ترسله. معلش.

شوف أنا مؤدب ازاي مش هاقول حاجة.

تصور في القاهرة اتلخمت كده شوية.. معلش باظت كل المواعيد ورغم هذا زرت في الليلة التالية كذا بلا «صح أظن» وكان معي رشاد وزوج أخته لكننا لم نجدك.

المهم لعلك تقول لماذا لم أتكلم تليفونيا آه، صوتك بايخ.

يا سيدي ليتني ما ذهبت إلى القاهرة، لأنه عز على نفسي الرجوع منها، آه من القاهرة آه، وآه من زحمة الأتوبيسات آه.

سأحضر قريبا ولا تتعجب وستكون هذه الرحلة مفاجئة وسيكون معظم وقتها لك ومعك.



لم يعجبني حسام أبدا أبدا أبدا ولو أنني تمكنت من محادثة «الحلو يا هوه» طبعا في حضوره، وكان حديثا طويلا وقد أعجبتها الجبن قوي، سأخبرك فيما بعد، ولكن عصام أفكاره..

ظروفه.. ومشاكله أتعستني كثيرا وهو الذي يستطيع أن يكون أحسن
مما هو فيه.. حياة.. دنيا.

تصور لازمت الفراش آخر يوم من أيام القاهرة وسافرت فجأة
إلى دمنهور وأنا في غاية التعب والملل.

ليتك تستطيع معي صبرا كي تعلم كيف يفكر أخيك اليوم وكم
يكدح ذهنه المتعب ليصل إلى أمر ما في مشكلة ما. والله ما انت
فاهم حاجة لسبب بسيط وهو اني مش فاهم حاجة.

سلامي إلى سميرة ويسري وجميع أخواني وأحبائي إن وجدوا.
المهم آسف جدا يا سيدي بخصوص عدم مقابلتي لك حسب
المواعيد. أرجو المعذرة ولو انه كان بودي أن أتعرف بالوالد
ولكنها الظروف.



الهوامش

(١) محمد التابعي صحفي مصري شهير، بدأ الكتابة باسم مستعار هو «هندس» قبل أن يتحول إلى واحد من أعلام الصحافة المصرية بمقالات ومعارك صحفية تنوعت بين السياسة والفن والمقالات الساخرة، وتلمذ على يديه كثيرون؛ بينهم: إحسان عبد القدوس - محمد حسنين هيكل - مصطفى وعلي أمين - كامل الشناوي.

CAIRO
EGYPT

CAIRO
EGYPT

بين مكة والقاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم
مكة المكرمة في ٣٠ / ٨ / ٧٥

زوجتي الحبيبة سناء

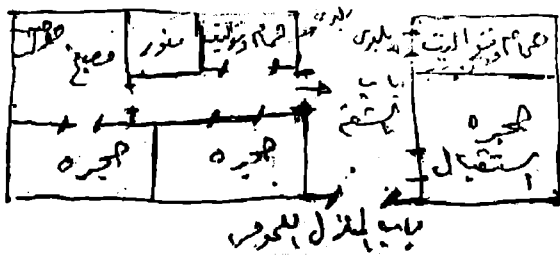
أرسل إليك قبلاتي وأشواقي الزائدة إلى رؤياك الحبيبة وقد طال
الفراق ووحشتيني كثيرا جدا جدا وأصبحت الآن في حالة طوارئ
لاستقبالك وباحاول بقدر ما بوسعي ترتيب اللازم.
انا في انتظار وصول خطاب استقدامك وعلى وشك الحضور
وكذلك جاري أخذ التأشيرات اللازمة على العقد الخاص بي
وحين الانتهاء منه سوف أرسله لك لكي تأخذي عليه اجازة لمدة
عام بدون مرتب.

معلش فات الكثير وما بقي إلا القليل فاصبري والله مع
الصابرين ولعلمك حاولت تغيير العقد فلم أتمكن من تغييره وهنا
لمعلومتك الألقاب غير معترف بها مثل مصر. على كل فني هنا
تعتبر حاجة كبيرة قوي. تصوري ظاهرة غريبة موجودة هنا كل
واحد شاييل في جيب الثوب على صدره قلمين واحد باركر والثاني
تست كهربا علشان يبقى آخر تعليم وآخر هندسة واللي يعرف يربط
مسمار يبقى مهندس.



أنا بخير والحمد لله وما زلت موجود عند الأخ
السيد سالم بمنزله والحقيقة آخر كرم وهذا من
فضل ربي. تصوري سفرة الغدا تنزل كل يوم مع
الأولاد بها أكثر من صنف من الطبخ غير نوعين

من السلطة وغير الحلوى مثل شمام أو خوخ أو عصير ليمون أو
 كوكاكولا وبعد الظهر براد الشاي وفي المساء دائما العشاء أتناوله
 أنا والأخ السيد سالم. والألطف من ذلك طلبت تركيب حوض
 زيادة فاشترته وجاري تركيبه وطلب مني الألوان التي ارغبها لدهان
 الحجرات وجاري عمل التشطيبات للشقة والحمد لله هذا من رضا
 الله ودعواتك ودعوات ماما مديحة وماما الحاجة لي.
 رسم الشقة كالآتي :



والبيت من بابه بأكمله لحين بناء مستقبلا دور آخر وكل حجرة
 بها مروحة كبيرة بالسقف.



بسم الله الرحمن الرحيم
القاهرة في ٢ / ٩ / ٧٥ - الثلاثاء

حبيب حياتي بابا

أعز بابا في الدنيا.. وأحن بابا في الدنيا.. وأحلى بابا في
الدنيا.. وأطيب بابا في الدنيا.. وأحب بابا في الدنيا.. وكل كل
حاجة ليا في الحياة.

وحشتني جدا جدا جدا وربنا يقرب البعيد فما كنت أظن
أبدا أنك تغيب عني هذه المدة الطويلة. والله يجازيك يا غربة والله
يجازيك يا فراق.

انني أنتظر رقم الفيزا الذي سترسله لي بفارغ الصبر. أما من
جهتي أنا فأنا جهزت كل حاجة وفي انتظار لحظة السفر وأعيش
على أمل أن اسمع صوتك بالتليفون تبشرني فيه بقبول طلب
استقدامي، وحاول تسرع وتوصي عليه علشان يستعجلوه لأنني
أتمنى وليس كثير على الله أن أصل إليك في أوائل رمضان حتى
أقوم بعمل العمرة وبتجميع شملنا في هذا الشهر الكريم، وأحس
بعيد الفطر بأنه عيد حقيقي وأنا بجوارك وأولادك في حضنك.

معلش يا محمد لقد فاض بي الشوق إليك وكذلك الأولاد
وربنا ما يحرمهم منك وكل شيء بعد كده يتدبر. المهم نتجمع
تاني ويأذن الله ربنا هيعدلها لكن حاول تستعجل
سفري إليك وتجهز لي العقد الخاص بك علشان
ألحق آخذ اجازة سنة بدون مرتب وده أفضل.

أما من جهة العمل عندي فكل شيء على
ما يرام ولم تلغ اجازة مرافقة الزوجة وأنا سألت



الحاج عادل عن كده وعلى العموم آخر السنة ربنا يكون حلها.
كما طمني الحاج الشناوي وقال لي خليها على الله وخلي محمد
يطمن وكل قاعدة ولها استثناء، وعرضت عليه خدماتي وشكرني
كثيرا هو والمدام بتاعته. فخليك مع الله أحسن.

أما من جهة الأولاد فهم بخير وصحة جيدة جدا. ويسلموا
عليك كتير قوي قوي.. ووائل عايز يركب «الطيارة» علشان يدوا له
فيها تورته وشمع ويقول لهم هابي بيت تويو. وطول النهار يرغي
على حكاية الطيارة وأي واحد يقول له كلمة يقول هاقول لبابا
عليك. وسيف يبسلم عليك كتير جدا جدا ويقول لك انت وحشته
خالص ومتشكر على اللعبة الظريفة. وانا فصلت له جلايبة ووائل
واحدة علشان يناموا فيها عندك.

وبالمناسبة امبارح كان عيد ميلاد هشام وطبعارحت لهم حوالي
الساعة تمانية وأعطيت كل واحد فيهم جنيه جديد وقضينا سهرة
لا أستطيع أن أقول عليها جميلة لأنك غير موجود فيها والله أعلم
بما كان يدور بداخلي ومعايا في كل وقت في نومي وصحوتي
وشغلي وفي كل مكان والله أعلم بما في الصدور.

نور عيني

وصلني خطابك المكتوب في ٢٢، ٢٥ / ٨ وحمدت الله
على صحتك وحمدت الله كذلك على أنه وفقك في ايجاد سكن

مناسب وربنا يسهل ويتم البياض لكن لا تشتري
للشقة الكثير لأنها شقة غربة يعني الضروريات فقط
وحاول تقتصد وتبحث قبل أن تشتري أي شيء
ولا تحاول ارسال أي شيء إلى مصر مهما كان إلا



بعد ما أحضر عندك أنا والأولاد بإذن الله. أما طلباتك فطبعا من العين دي والعين دي. وسأشترى الأرز والعدس أبو جبة و٣ فول مدمس حبة كبيرة للحاج سالم واسأله عايز ايه تاني من مصر وانا تحت أمره كذلك سأحضر معايا سمن بلدي وجبنة بيضاء. وإيه رأيك لو أحضرت معايا لأولاده قمصان نوم أو بيجامات نظير خدماته العديدة لك واکرامه لك إذا وافقت على ذلك. أرسل لي أعمار كل منهم وكام بنت وكام ولد وهو متزوج زوجة ولا اتنين وإذا كنت شفتهم «ولو ان هذا مستحيل» أرسل لي مقاسهم إيه.

بالنسبة لي أو بالنسبة لسناء امرأة حسين أو قدمين مثلا. طبعا اذا وافقت وكلها حاجات بسيطة لأن سعر الواحدة ٣٥ جنيه أو أجيब للأولاد صنادل جلد... على العموم رأيك سأعمل به قطعاً. لكن أسرع في الرد أولا واستعجل طلب حضوري عندك ثانيا علشان أعمل لك الأصناف الحلوة بتاعة رمضان. أما من جهة الفلوس اللي سأحتاجها عند السفر من أجل التذاكر فأرسل إليك في الخطاب القادم ما أحججه لأنني منتظرة أن أصرف الادخار بتاعي ومش عارفة قد ايه لكن جمعت لك الادخار بتاعك وقدره خمسة جنيه وشوية قروش لأنك أخذت السنة اللي فاتت ٣٠ جنيه وعلى العموم أرسل لي الشيك بتاع كل شهر ٥٠ جنيه وإذا احتجت فلوس تاني سأرسل لك.

أما عن الشيك المسجل فأنا استلمته وصرفته من البنك وأخيرا ماما مديحة بتسلم عليك جدا جدا جدا وحاولت أقنعها بأنها تسافر معايا للمرة الأخيرة فلم توافق بحجة انها لا تستطيع ترك أولاد



أختك الرضع لوحدهم. عموما كده أحسن علشان الزمن ده كل واحد بيعمل لمصلحته فقط وانتهى زمن التضحيات.

المهم يا روجي انك تكون مبسوط وصحتك كويسة وبتاكل كويس واحنا بخير ولا ينقصنا سوى رؤياك وربنا يسهل، والأولاد يبسألوا عليك كثير وأنت وحشت أمهم الغلبانة أما عن سوسو فهو عمره ما ينسى حبيبه ويبسلم عليه كثير جدا جدا ومنتظر يقابله بفارغ الصبر ولو انه سيكون في رمضان لكن معلى بعد أذان المغرب يعدلها ربنا بس انت غديه وخليه يشد حيله. وعلى فكرة فيه عندكم مانجة ولا أجيب لك معايا، وهل عندكم سمك ولا أجيب معايا أكلة سمك مقلي؟

ابقى رد عليا وقل لي كل طلباتك علشان أحاول أشتريها. تصور كيلو اللحم في مصر بقى بكام؟ ١٣٠ قرش، واللحم الممتاز بـ ١٥٠ وكيло السمك بقى ٦٥ قرش فما فوق. كل ده والمرتبات الملايم زي ما هي وربنا يستر.

وأخيرا تقبل مني ألف قبلة وقبلة وأرجوك أخيرا توصي على طلب حضوري عندك في أقرب وقت والإسراع في ارسال العقد والتذاكر والكل يهدوك السلام.

وإلى اللقاء في القريب إن شاء الله، ولا تكسل في الرد سريعا.

المخلصه سناء

٧٥/٩/٢



بسم الله الرحمن الرحيم
مكة المكرمة في ٧٦/٩/٩

زوجتي الحبيبة سناء

أهديك تحية طيبة وسلاما وأشواقا زائدة إلى رؤياك الحبيبة
وأطلب من الله عز وجل لكم دوام الصحة والعافية.

تذكرت وأنا أكتب لك رسالتي هذه هذا التاريخ وهو له ذكرى
مهمة وهو تاريخ ممكن تتذكرينه وهو دخولي الجيش عام ٦٧ في
٩/٩. المهم الحمد لله على كل شيء. آهي أيام من جيش إلى
جيش وربك كريم الأهم النهاية، وأتمنى تكون نهاية طيبة وأطلب
من الله الهداية والتوفيق والنجاح الدائم لي ولكم يا الله.

حبي.. وحشتيني جدا جدا لغاية عندك بعدد ذرات الهواء
وبعدد الرمال والدليل على حبي لكم أنني صابر على بعادكم هذه
الفترة الطويلة ووالله إنكم لم تتركوا لي لحظة واحدة للتفكير
في غيركم أبدا. دائما في خيالي في عملي وفي شربي وفي أكلي
ومنامي وفي كل شيء في حياتي. في كل نفسي وجسدي وربنا
ما يحرمني منكم أبدا.

أنا الحمد لله بصحة جيدة وبفضل الله وأصبح كل شيء ماشي
على ما يرام وباحاول تكييف الأمور كما يجب
وربك هو الموفق ان شاء الله.



حبي.. قابلت شخص سعودي بالأمس
وعلمت منه أنه سوف يسافر قريبا واحتمال خلال
الأسبوع القادم وسوف أرسل لك معه عدد ٢

سجادة وطبعا فرصة واحتمال شخص آخر يسافر بسيارته إلى مصر
فإذا سافر بالسيارة سوف أرسل معه الطرحات وباقي الأشياء التي
ممكن نقلها وربك كريم لأن الفلوس حلال والواحد شقي بها الكثير.
وياحاول في هذه الأيام أشغل كل وقت بالعمل لكي أجمع
أي مبالغ أستفيد بها وربك كريم والحمد لله باشتغل مع الأخ عبد
الرازق في أعمال خفيفة زي أعمال السباكة وخلافه بجانب أعمال
الكهرباء وبنعمل مناصفة حتى نهاية رمضان يمكن أدور على عمل
ثابت في أي مصنع أو شركة لوقت الفراغ فادعو لي بالتوفيق وده
طبعا أحسن. المهم التوفيق في ايجاد العمل.

أرجو عندما يصلك شيء من عندي ترسلي لي فورا لكي اطمن
كما أرجو أن تطمينني على سلامة وصول عدد ٢ شيك بمبلغ ٢٠٠
جنيه وبطاريات وحاجات رمضان من فسدق وبندق وعين جمل
وقمر الدين وعدد ٤ زجاجات فيتامين وسأحاول ارسال معلبات
فواكه لكم.

وإذا اردت أي شيء أرسلني لي وأنا في الخدمة يا حبي.
ولا أوصيك إذا حضر لك أي زميل من عندي بالشركة وأعطاك أي
مبلغ أن تذكره في خطاب. وإذا لم يتم هذا فسوف أرسل لك بعد
رمضان شيك زي العادة سواء مع أحد أو بالبريد بكل المبالغ التي
معي التي سوف أدبرها وربك كريم.



سلامي وقبلاتي الحارة إليك وإلى أحبائي.
الحلوين وإيه آخر أخبارهم. نفسي أعرف حاجة
عنهم لأنكم وحشتوني كثيرا جدا جدا جدا.

سوف أعمل عمرة إن شاء الله يوم ٢٧ رمضان ليلة القدر وقد
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم إن العمرة في رمضان تساوي
حجة، وربنا يتقبل إن شاء الله. وسأدعو لكم بالتوفيق والصحة
والعافية وأتمنى من الله القبول.

سلامي إلى ماما مديحة وكان نفسي تكون معايا يوم ٢٧ رمضان
وكل شيء قسمة ونصيب وربنا يوعدنا إن شاء الله.
سلامي للجميع ولأهل المنزل جميعا وكل عام وأنتم بخير
أعاده الله عليكم وعلينا بالخير واليمن والبركات، ولك مني تحية
طيبة وكثير القبلات يا أعز الأحباب.

حبيبي



بسم الله الرحمن الرحيم
مكة المكرمة في ٢ / ١٠ / ٧٧

زوجتي الحبيبة سناء

يا واحشني رد عليا ازيك سلامات.. الليل طال والنهار طال
والفراق طال والوحشة طالت وإيه الحكاية يا حبي.. وحشتوني
وحشتوني أكثر وأكثر من الأول ولو كان فيه كلمة أكبر من
وحشتوني كنت قلتها لكن في كلمة يمكن تكون أكبر وهي أحبك
أحبك أحبك وكفاية عليا قصة الحب اللي انا عايشها معاك ويمكن
ده برضه اللي مصبرني على الكثير وعلى الصعاب لكن لا تتصوري
مدى اشتياقي الكبير والكثير جدا جدا إليكم في كل لحظة بتمر في
حياتي والله أعلم.

وأملني كبير في وجه الله أن أعوض هذا الصبر بحياة أفضل
إن شاء الله وربنا يكتب لنا العمر ونحن جميعا بالخير وبدوام
الصحة والعافية.

وصلني خطابين أمس بتاريخ ٩/١٥ و ٩/٢٠ وأحمد الله
واشكره على اطمئناني عليكم وعلى سلامتكم الغالية. وكم أنا
مبسوط جدا لعودة المياه إلى مجاريها وذهابك إلى ماما فهيمة
وربنا ما يحرمكم من بعض ولا يحرمني منكم جميعا أبدا ويبعد
عنكم عين الحسود والشر وكما قلت لك سابقا
أنك دائما عند حسن ظني بك.

وكذلك أحمد الله على أنه رزقني الزوجة
الصالحة الوفية وده أنا باعتبره مكسب كبير



لي ومن حسن حظي وكفاية علي والحمد لله وربنا يخليك لنا
يا حبي الكبير.

من أسبوع حجز مكالمة تليفونية لماما فهيمة واتصلت بها مرتين
على التوالي في خلال يومين وكانت النمرة لا ترد وأخيرا علمت
منك أن الخط عطلان وكذلك علمت من الجرائد أن خطوط
الزمالك معطلة وسوف أحاول أن أكلمهم في أقرب فرصة فأرجو
ابلاغهم بذلك.

كما أنني حجزت مكالمة من يومين لك وإن شاء الله سوف
أكلمك في خلال وصول خطابي هذا وأملني كبير.

قد أرسلت لك مبلغ آخر غير الـ ٥٠٠ جنيه وهو مبلغ ٣٠٠ جنيه
مع حسين وطبعاً دفعت ما يساويه هنا للدكتور سيد وقد علمت من
الدكتور أنه سوف يتصل بحسين لكي يعطيك المبلغ الآخر، كما
أرجو إذا كنتي لم تحجز تليفون ان ايه سي فأرجو حجز تليفون
فليس أحسن طبعاً ٢٦ بوصة وماركة طيبة وفرق المبلغ بسيط
وألف مبروك عليك وعقبال ما أشوف أنا بقى وأشوف المستخبي
لأنه وحشني على الآخر. أدوب أنا والنبي.. يا روجي عليك.

يا مجنني بهواك يا قط يا طعم.. والله أنا دخت آخر دوخة. وهو
برضه أنا بتاع معيز يا ولية.. أنا بتاع الهبر الكبيرة اللي اتعودت عليها
وربنا ما يحرمني أبدا ويخليك لي بالصحة
والعافية. وانا مستعد لأي طلب والله وعلى
أهبة الاستعداد ولم أسلم النمر أبدا.

لقد أرسلت لكم رقم التأشيرة بخصوص
الزيارة وعلى العموم إذا لم توفقي هذه المرة



وهذا رأي فقط ومجرد رأي وحسب ظروفك ممكن جدا أرسل لك
زيارة أخرى في وقت اجازة نصف السنة بتاعة سيف وحتى يكون
الجو أحسن وعشان تتمتعني بهدوء الحرم وعلى كل حسب ظروفك
والامكانيات المتاحة لك في هذا الوقت لأنني حتى الآن لا أعرف
ما تم بهذا الموضوع من طرفك وإن شاء الله خير.

المهم طبعا كل سنة وانت طيبة لدخول سيف المدرسة وأتمنى له
النجاح وعقبال وائل كمان. ارجو تبليغ سلامي وقبلاتي وأحضاني
إليك وإلى سيف الجبوب ووائل الجبوب وسلامي إلى ماما مديحة
وإلى الجميع.

وقد وصلني منهم كارت معايدة وخطاب مع خطاباتك الأخيرة.
وسلامي إلى الجميع وكل من يسأل عني

حبيبك
محمد



بسم الله الرحمن الرحيم
مكة المكرمة في ٢٧ / ٣ / ٧٨

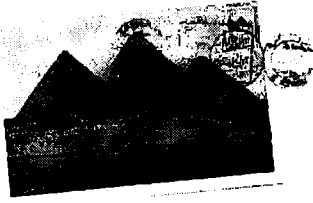
ابنى حبيبى سيف

أهديك سلامي وقلبي وحيي وقبلاتي .. وحشتني وحشتني كثير
كثير جدا جدا وكمان نفسي أشوفك ، ويا ترى عامل ايه في المذاكرة
والمدرسة. أنا نفسي أشوفك ناجح ومجتهد والأول على الفصل
علشان أجيب لك كل حاجة إنت نفسك فيها وإن شاء الله سوف
أشتري لك في هذه الأيام العجلة وقد اتفقت على شرائها وبها
فتيس زي السيارة وكشافات وسوف أشتري لها كلاكس جميل جدا
زي ما وعدتك من قبل ..

وكمان يا سيدي سوف اشتري لك اللعبة بتاعة التلفزيون ولو
إنها غالية جدا والغالي يرخص لك وربنا يقدرني أسعدك طول ما
أنا عايش وكمان إن شاء الله عند عودتي بالسلامة سوف أشتري
لك البندقية بس لا تنسى المذاكرة علشان أكون مبسوط منك
وأشكرك كثير على خطابك الحلو اللي أرسلته لي وأتمنى تكتب
لي دائما ولا أوصيك على ماما سوسو وماما مديحة وماما فهيمة
لأنهم يهموني كثير. وربنا يخليك لي وليهم بصحة وعافية وإلى
اللقاء في الخطاب القادم.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



بابا
محمد



بسم الله الرحمن الرحيم
مكة المكرمة في ٢٧/٣/٧٨

يا ما الحبيبة ست الحبايب مديحة

كل سنة وأنت طيبة وكل عيد أم وأنت بالصحة والعافية وكل عام
وأنت بخير وطيبة

أهديك سلامي وأجمل التهاني بعيدك الكبير في قلوبنا ونطلب
من الله أن يديم عليك الصحة والعافية ولا يحرمننا منك أبدا.
ولا يحرمننا من ابتسامتك الحلوة ولا يحرمننا خدماتك الكثيرة
الجليلة اللي دائما تعطيتها لنا وأنت سعيدة بها، نطلب من الله أن
نكون دائما في خدمتك يا أعز أم وأعظم أم وأحسن أم وأغلى أم.
والله وحشتيني كثير وأنت تعلمي مقدار حبننا لك.

أنا الحمد لله بخير بفضل الله ورضاك عني ولا تنسي الدعاء
لي وأنا في خدمتك ورهن إشارة لأي طلب يا حبي الكبير وربنا
يخليك لنا بالصحة والعافية. سلامي إلى الجميع وحتى نتقابل قريبا
على كل خير لك مني ملايين السلامة وملايين التحيات وملايين
القبلات والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ابنك محمد

بسم الله الرحمن الرحيم
القاهرة في ١٢/١٢/٧٨

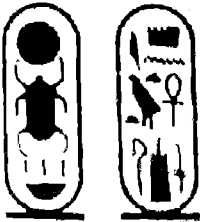
زوجي الحبيب (الحاج محمد

أهديك سلامي وتحياتي وأشواقي الزائدة إلى رؤياك الحبيبة، وأرجو من الله أن تكون في صحة جيدة ومستقر النفس بعض الشيء. أما من جهتنا فنحن جميعا بخير والحمد لله وكلنا بصحة جيدة أنا وسيف ووائل وماما كلنا بخير بفضل دعائك وبفضل الله عز وجل.

وصلني خطابك العزيز المكتوب بتاريخ ١٢/٨ وبه صورتك الحبيبة جدا جدا جدا إلى قلبي، وإيه حكاية السكسوكة دي يا عم. اوعى تكون بترسم على حد أحسن أملص ودانك، آه يعني فوق بقى كده وصحصح وطبعاً حبك مش هفية وعندي اتنين رجاله يكسروا الحديد وعيال مخلصه من كله وبتوع كراتيه وجودو ومقالب حرامية في وقت الزنقة.

آه وقد أعذر من أنذر. واللي أوله شرط آخره نور يا راجل أنت. المهم أحمد الله واطمنت عليك من خطابك هذا وكذلك أحمد الله انك اطمأنت على أهل العجوزة وعذرتني من حركاتهم المكشوفة ولا بد أن تتعلم درس من هذه الألاعيب وهو أنك تتقل أو بمعنى أصح قلبك يتقل وكون عملي ولا تكن عاطفي زيادة

عن اللزوم وأعرف جيدا أن أي انسان مريض سواء أنت بعد الشر أو أنا أو أحد أولادك أو أمي وهذا يحصل كثير جدا جدا لا يرسل خطاب إلى السعودية لكي يطمئن البعيد وفي الغربة بل



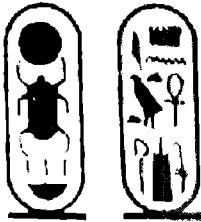
يوغوشه عن عياه ولكن التصرف الطبيعي أن المريض يذهب إلى الدكتور ويعذر الغريب وكفاية عليه الغلب اللي هو فيه. فأرجوك أن تفوت ولا تعاتب ولا ترسل أي خطابات شديدة اللهجة ولا غيره ولكن أنصحك بالامبالاة وأنت تعرف الشخص اللي قدامك وتكون عنه الفكرة الصحيحة دون مجاملة وكفاية لأنهم أهلك ومنك وأنت منهم ومستحيل أن تستغني عنهم ولهم دينهم ولي دين كما قال الرسول عليه السلام..

المهم احنا عائلتك الصغيرة والتي تسير على مبادئك وتراعي ربنا قبل أي مخلوق وهذا يكفي.. أبشرك بنجاح سيف بجيد في هذا الشهر ووائل كل النمر ثلاثين على ثلاثين أو تسعة وعشرين وربنا يحميهم وأنا بخير وكلنا بخير والحمد لله.

أما من جهة الأخ محمد فقد سلمني مبلغ ألف دولار و ٢٢٥ جنيه مصري، وكذلك وصلني الطقم القטיפي وجابه لي ممتاز. وأشكرك جدا جدا على الحطة القטיפي السوده اللي اشتريتها لي. ويارب تكون مشجرة لأنه موضحة عندنا قوي.

كمان عايزة حته ٢ ونص صوف نيتي أو زيتي إذا سمحت ولا تنسى الطقم الألماظ وده من السنة اللي فاتت، وعايزة كمان عدد ٣ سير ماتور للمكنة احتياطي، وماما عايزة عصارة طماطم أي كلام لكن هات لنا واحدة عصارة طماطم بقاعدة بلاستيك

ولها قطع غيار وحاول تتجول في سوق الأدوات المنزلية وأي شيء نافع وغريب وغير موجود في مصر فرض اشتريه وهو ينفع في المطبخ مثل قطاعة البطاطس أو غيره، وكذلك لا تنس عدد ٢

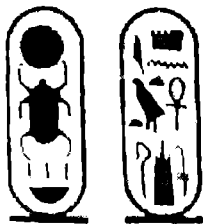


سرفيس ستاستيل متوسط للاستعمال اليومي لزوم الحمام المحشي
يا حاج.. وده طبعاً لزوم شد الحيل وربنا يسترها معاك لآخر نفس.
المهم مش هاطول عليك أحسن تقول عليا طماعة مع إني
حبيبتك ومليش غيرك حد أتدلع عليه وخصوصاً إذا قلت لك عايزة
سلسلة ذهب قصيرة يعني زغنته خالص وهي عبارة عن شرطة
وحمص، ودي آخر موضة خالص في مصر.
وربنا يرزقك بفضله ويرجعك لي بألف ألف سلامة وأعرفك
الدلع ازاى يا حبي.
وأخيراً أهديك قبلاتي وأحضانتي وحياتي كلها وإلى اللقاء يا حبي
يا كل حبي.

سوسو

ملحوظة

أما رصيدي في البنك فهو ١٠٠ جنيه في الدفتر العادي،
و٨٠٠ جنيه في ذو الجوائز، وسيف أصبح ستة ونص وكذلك
واثل، وأشكرك على عيدتي الـ٥٠ جنيه وربنا ما يحرمينش من
حنانك وإلى اللقاء.
وسيف يشكرك على الجاكيت الجلد ولو لقيت واحد أحمر أو
أزرق لوائل يكون شاكر جداً.





عالي جري



حياتي مرفت

أكتب لك الجواب ده بعد ما رحعت من السينما اللي في القشلاق^(١) كانت بتعرض فيلم adventure تمثيل كلارك جيبيل وجريير جارسون. أنا رححت الفيلم ده مخصوص لأن جريير جارسون بتشبه لكي كثير. وانتي واحشاني جدا يا مو فاضطريت إني أروح أشوف الفيلم لأن لما أشوف جريير جارسون كأني شفت واحدة بتفكرني بحياتي وروحي.. مراتي اللي بأعبدها.

يا مو أنت ما عندكيش أي شعور.. مش قادرة تقدرني شعوري من جهتك ومش قادرة تتصوري مبلغ شوقي لكي.. يمكن يكون عندك بعض العذر لأنني عمري ما كشفت عن شعوري لكي قبل، لكن انت تعرفني أخلاقي وعرفني اني طول عمري أخبي شعوري. لكن بعدي عنك المدة دي خلاني مش قادر أفضل على عوايدي وأخبي شعوري من جهتك.. خلاني أضطر أعترف لكي بأني.. محتاج لكي.

يا مرفت يا روحي أنا محتاج لكي، ومحتاج لوجودك جنبي. خلاص اتعودت إنك تكوني جنبي دائما. وربنا يجعلنا دائما مع بعض وما يفرقناش عن بعض أبدا.. آمين. سعيد بعث جواب لحسين يقول له انه موجود في لندن ومسافر يوم الاثنين لمصر فأنا انتهزت الفرصة وكتبت الجواب ده لكي. خصوصا بعد ما شفت الفيلم علشان حسين يديه لسعيد يوصله لكي. أنا مش رايح أنزل لندن لأن أولا «برا يوك» وثانيا عايز أذاكر.

يا مو أرجوكي تعالي أوام. انتي عارفة أن بعدين غيابك عني وأنا محتاج لكي يمكن يجيب نتايج مش كويسة.. أنا بأنذك يا مو.

شوفي أنا طلبت منك كثير انك تيجي وقلت لك على حلول كثيرة
من جهة الفلوس اللي هي السبب في انك مش قادرة تيجي. زي ما
بتقولي فأنت دلوقتي معندكيش أي حجة، وأفكر لازم يكون عندك
جزء من الشعور اللي أنا بأشعره من جهتك وحتى لو ما كنتيش
عايزة تشوفيني أوي.. برضه تقدري تيجي علشان تشوفي انجلترا،
وأهي فسحة!!

ولا إيه رأيك؟

أنا أفكر معنديش أي حاجة أقولها بعد كده غير انك لو اتأخرتي
عن انك تيجي فأنا متأسف إنني أقول لكي ان السبب رايح يكون
«زي ما أتصوره أنا» انت مش محتاجة أوي انك تشوفيني وفي
الحالة دي أنا آسف اني أقول لكي اني رايح أعرف لي واحدة هنا،
ودي حاجة مش صعب أبدا لغاية دلوقتي كثير أوي عاوزين يتعرفوا
بي وانا اللي بأبعد عنهم إنما إذا كنت رايحة تتأخري عن انك تيجي
أنا آسف رايح أديلهم الفرصة.

إذا كنتي ناوية تيجي فعندك لغاية ١٥ في الشهر اللي جاي أقدر
أكون فاضي علشان أقابلك بإذن الله لأن بعد كده عندنا ١٥ يوم
تمرين بره تحت الخيام ومش ممكن آخذ اجازة وقتها.
أتعشم ان أبله تكون وصلت بخير وأن صحتها تكون عال
كذلك الجميع.

قبلا تي لشهر زاد هانم والجميع.
ختاما تقبلي قبلا ت زوجك المخلص لغاية دلوقت.. إنما أنتي
وتصرفاتك.

أرجو كي تدفعي لأمه الشهر الجاي ٥ جنيه كمان.

الجمعة ١٨/٧/١٩٤٦

بسم الله الرحمن الرحيم

حبيبتى

كل عام وأنت طيبة. وبخير وسعادة. العام القادم بإذن الله سعداء مرتبطين معا برباط لا يحول دونه إلا الموت.

فترة طويلة لم أكتب إليك.. لأنني أحيما ما كنت أريد أن أكتبه وأحاول بكل طاقتي أن أكون الانسان الذي عرفتيه من خلال قلمه وبعض أفكاره البسيطة، والآن أكتب إليك فقد اشتقت إلى الكتابة عنك ولك. أقصد عنا ولنا.

حقيقة أن نعيش معا. ولا مانع من أن نعيش أيضا في بعض أسطر قليلة أكتبها إليك في ليلة مباركة.

أولا: فلتعلمي جيدا أنني أكتب هذه الأسطر بدافع التفاؤل وليس بدافع آخر فأنا دائما وكما أريد أن أكون واثقا في طريقنا وحبنا ثقتي في كل ما هو عزيز وغالي وأستطيع تماما أن أفرق جيدا بين أحداث طارئة وبين الأساس المتين.. إن البيت المتين الأساس المكتمل البناء لا يضيره أو يعيبه إذا هناك بعض أحجار متهدمة أمام مدخله أو أن يكون طلاؤه غير براق.



ثانيا: أتساءل دائما لماذا تعترض طريقنا عقبات نقف أمامها عاجزين ونقع في دائرتها وندور فيها وكأننا دخلنا إلى بيت العنكبوت حيث لا خلاص، في حين أننا بعد ذلك نعود أكثر صفاء

من سماء الصيف وأكثر نضارة من ورود الحدائق من يعرف مثل هذا الحب كيف يعرف مثل هذا الألم وهذه المعاناة؟؟

ثالثا: لم يكن بيننا في يوم من الأيام سبب جدي يستوجب الضيق والألم.. تحاولين دائما أن أكون سعيدًا وأحاول بكل طاقتي أن لا تفارق الابتسامة شفتيك.. ودون ما سبب نجد أنفسنا غرباء في طريق موحش.. لماذا ودون أي سبب حقيقي هل من شدة الحب؟ هل من شدة الحرص؟

رابعا: أقول لك دائما أنني أريد منك الانطلاق وأن تكسري أية حواجز بيننا وأن تحدثيني كما تحدثين نفسك ولكنني أجد نفسي في أحيان كثيرة بعيد عنك لا أستطيع اختراق حاجز معين تعيشين خلفه ولا أقول دائما ولكن في فترات قصيرة فيها الشيء الكثير. ونفسي أن الحب مسئولية أيضا.

حقيقة أن أحكامي قد تكون قاسية في أوقات كثيرة وقد تسبب لك من الضيق أكثر مما أعتقد أو أتخيل دائما أجدني حريصا تماما على حبنا وبيتنا ومستقبلنا وكما قلت لك فإن الحب عندي لا يتجزأ. حبيبي: لم أطلب منك سوى مطلب واحد أن تحاولي معي أن نصل إلى تفاهم أقوى أن أراكي أمامي دائما سواء في فرحك أو في أي وقت آخر أراك في نفسي وقلبي والطريق إلى ذلك أعتقد أنه بسيط وسهل. وقد أكون مبالغًا في ذلك ولكنني أشعر أن يداي الممدودتان إليك وقلبي المفتوح لك ودائما يسهلان عليك الطريق تماما.



حبيتي: أريدك كما أنت.. وأنا أعلم أن الحبيب هو من يقف إلى جوار حبيبه في أوقات ضيقه قبل أوقات فرحه وفي أوقات الحيرة قبل أوقات السعادة لكنني إن كنت لم أستطع ذلك فلاأني أجدك دائما تدخلين إلى نفسيك وتغلقي ورائك فلا أستطيع الوصول إليك وأتمنى من كل قلبي أن تساعدينى على الوقوف إلى جانبك كما تقفين إلى جانبي في كثير من أوقات الحيرة والضيق التي أمر بها في أوقات كثيرة.

ليس هناك إنسان يستطيع تماما أن يعيش في فرح وابتسام دائم. ومن ثم أنا لا أطلبك بذلك فقط ما ارجوه منك أن تقتربي مني ونظرة واحدة إلى داخلنا أولا وإلى ما يحيط بنا ثانيا ووقتها سيعرف كل منا كيف يقف إلى جانب من أحبه واختاره شريكا لحياته إلى الأبد. حبيتي.. اعذريني إذا كان خطابي جافا وانني اعتذر لك تماما عن ذلك.

حبي تعرفينه.. شوقي تعرفينه. حرصي عليك تعرفينه.. تدفق عواطفي تعرفينه.. فقط أريد أن أشكرك من كل قلبي على السعادة التي أحياها، والتي أؤكد لك أنها لا تتأثر بالظروف العابرة. وأشكرك على احتمال هذا الخطاب ثقيل الظل. وأدعو الله أن يجعلنا نصل إلى أسلوب للتفاهم يزيل العقبات التي تتدخل في طريقنا. وإن كنت اعدك من كل قلبي. إن حبنا سيتنصر على أي عقبة تصادفه كما انتصر دائما. ولا أجد في ختام هذه الأسطر إلا أن أدعو الله يارب وفقنا دائما وكن معنا وأنر لنا طريقنا أنت السميع العليم. وأشوفك بخير



زوجتي وحببتي وعمري.. نانا العزيزة
أكتب إليك الآن بكل حبي الجارف نحوك، وبكل شوقي
الملتهب وبكل أحاسيسي وقلبي وجسدي. وأقول لك «وحشتيني
يا أم عمرو جدا جدا جدا».

وقد مضى حتى اليوم عشرة أيام لم أراك فيها ولم أستمع إلى
صوتك الحنون ولم أر نظراتك الدافئة ولم ألمس يدك وشفيتك
وكل شبر فيك.

وصدقيني يا نانا أنها تبدو عشرة شهور أو عشرة سنوات.
وأجدني مضطرا إلى الاعتراف وأقول لك «إنني لم أعد أستطيع
البعد عنك لحظة»، ولو رأيتي حالتي هذه اللحظة فسوف تعرفين
مدى حبي العميق لك. إن صورتك أمامي وصوتك في أذني وقلبي
يكتب مع يدي هذه السطور.

حببتي نانا..

إنني أعمل بسرعة لكي أنتهي في أسرع وقت ممكن من مهمتي
في بغداد.. وقد سافرت إلى مناطق الشمال بالطائرة وتجولت في
مناطق الحرب^(٢) بين الجيش العراقي والمتمردين الأكراد وقد
فاجأتني الانفلونزا واللوز أثناء الرحلة نظرا للبرودة الشديدة
هناك وتعبت كثيرا ولكن الحمد لله شفيت الآن ولم يبق أمامي
سوى أيام قليلة في بغداد وأطير إلى بيروت لإنهاء بعض الأعمال
هناك لمدة يومين فقط وسوف أكون في القاهرة
يوم الثلاثاء على الأكثر وعلى كل حال فإنني
سأرسل لك برقية من بيروت بموعد وصولي
لكي تحضري ابني الحبيب عمرو الذي وحببني
جدا وتنتظريني في المطار.



زوجتي وحببتي وكل شيء في حياتي ..
لقد اشتريت لك معظم الأشياء التي طلبتها ولكن هناك اشياء
معينة أرجو أن أجدتها في بيروت والواقع أنني لم أستطع التوسع
في الشراء من بغداد لأن الفلوس قليلة جدا وقد كلفتنا الرحلة كل
المصاريف تقريبا ولكنني استطعت أن أشتري لك عدة أشياء جميلة
للغاية منها فانلات صوف آخر موديل في أمريكا وكيلونات دانتييل
مدهشة وبارفان جميع الأنواع إلى آخره، ولكنني وجدت البلوزات
الكشمير جاكيت مع البلوزة واشتريت الطاقم كامل زيتي لون
البالطو الشمواه وهو غالي وأرجو أن يعجبك ولم أشتري لنفسي شيئاً
لأن طلباتكم فوق كل شيء يا ست الكل.

حببتي وزوجتي وحياتي وعمري ..

وحشتيني إلى أقصى الحدود وأرجو أن تكوني بخير وصحتك
على ما يرام وحافظي على نفسك من البرد، وكمان لا تسهري في
أي مكان بدوني وخلي بالك من عمرو وقولي له ان بابا يعجبك
قوي قوي ويبوسك مليون مرة وعايز يشوفك بسرعة، كما أرجو أن
تكوني قد اتصلتي بماما وفيفي واطمأنتي عليهم .. المهم انني أنتظر
رؤيتك بفارغ الصبر، وسلامي إلى أشرف والجميع وقبلاتي لك
وأشواقي وحنيني واذكري زوجك الذي يحبك إلى درجة العبادة
على البعد وإلى اللقاء يا أعز إنسانة في الوجود.

بغداد في ٢ ديسمبر ١٩٦٢



زوجك وحبيبك

العيد غدا..

كل عام وأنت بخير

قلتها اليوم مئة مرة. لصديق وصديقة، وزميل وزميلة، لإنسان
أعز به وإنسان لا يشكل لدي أي وزن، قلتها دائما بنفس راضية
مطمئنة.. متفائلة، وسمعتها منهم.

لكني يا أميرتي لم أقلها لك ولم أسمعها منك، إن لم تكن منك
لم تكن أبدا..

المقعد الخالي بجانبني رغم كثرة الأصدقاء والمعارف لدي.
ورغم مشاغلي في العمل. مقعدك الخالي. أنظر إليك وأبتسم.
وأتمنى لو أقولها لك. تحية.. ووفاء.. وجدا وشوقا..

أتمنى أن أقولها لك وأسمعها منك فأنت العيد، وأنت الفرح،
وأنت السعادة.

العيد أن تنطلق النفس مبهجة.. مطمئنة في رحلة السعادة.. وأنت
سعادتي وأنت رحلتي.

وأجلس وحيدا مع أفكارني ومعاك، ما ضر لو كنت اليوم إلى جانبك.
أملك الطمأنينة والحنان والسكينة.. ما ضر لو كنت إلى جانبي..

حب وشوق واعتزاز وثقة ووفاء.

كيف تمضي السفينة دون شراع، كيف تمضي
الأيام دون ساعات، كيف تمضي الأفكار دون بريق.

أميرتي إننا معا، السفينة والشراع، الأيام
والساعات، الأفكار والبريق، السؤال والجواب،
الصوت والصدى.



تمنيت يا أميرتي، تمنيت.. أن أجد المستحيل وأصل إلى كنز الحقيقة، وأهديك هدية العيد.. طمأنينة وصدقا ووفاء.. هل تقبلين هديتي.. هدية من نوع نادر وغريب. لن تشاهديها بعينيك. بل تعيشنها بقلبك.

أميرتي يا منبع الصفاء. عيناك تشرقان على عمري. تبعث الحياة وتبعث الأمل، تقول لي دائما أنت لي. يداك تلمسان يدي. وتهمس الأصابع.. ستعرف الأيام أننا سنعبّر البحار والجسور والسدود لنبني بيتنا الصغير في شاطئ الأمان والسكينة، فلتقصص الرعود ولتهذر الزوابع.. اصرارنا يعلو على صوت الزوابع والرعود.. اصرارنا هو قيمة الإنسان.

ويمر الرفاق علي مبتسمين.. هل تعرفين أمنيتهم لي؟؟ أو على وجه الصدق أمنيتهم لنا؟؟ تصل كلماتهم إلى قلبي ضيف عزيز. الساعة الواحدة صباحا، وأنا معك ومع أفكاري وقلمي. أريد أن أتحدث إليك دون انقطاع، فإن حوار معك لم ينقطع طوال النهار. حوار صامت عذب طويل.

كان اليوم يوم عمل شاق، كالأمس مساء لكني لم أشعر بأي ضيق فقد كنت معك، واستمر الحوار معك كاللحن المصاحب للأحداث التي أعيشها. ينساب في هدوء ومرح. لست أدري على وجه التحديد واليقين ما أريد أن أقوله لك..



خواطر خواطر.. تتناثر في خاطري كتناثر النجوم المشرقة على صفحة السماء الصافية تماما. فإن نفسي الآن صفحة صافية شفافة تنعكس عليها

أنفاسنا.. تنهداتنا.. همساتنا. تعانق أصابعنا.. هدوؤنا.. جنوننا..
أحلامنا كما تنعكس عليها أيضا مخاوفنا كأنها بعض السحب
الداكنة الغربية على السماء الصافية، والتي تتسلل إلينا تسلل اللص
إلى المحراب، أو تسلل النباتات المتسلقة حول الزهرة الناضرة
المتفائلة.

الحب يا قمري كالزهرة المتفتحة تنمو حولها بعض الأعشاب
الضارة، وعلينا باستمرار أن نقف ونتأمل ونقضي على الحشائش
الضارة من الجذور والأعماق.

لست أقول ما سبق لخشيتي من شيء، أقوله لأنني بكل بساطة
أريد أن أقوله، أقوله عن وعي وليس عن خوف. أقوله عن تفاؤل من
يعرف الحقائق وليس عن تشاؤم من تصدمه الحقائق.

المعرفة هي الحقيقة الوحيدة في حياة الإنسان وهي خالدة أبدية
لا يرتوي منها الانسان أبدا، وكلما سار شوطا في طرقات الحقيقة
ومسالكها زاد نهمه إلى مواصلة السير وازدادت في نفس الوقت
قيمته كإنسان.

فالإنسان هو تاريخ، وهو تراكم، تراكم المعرفة والعلم والحضارة،
الحيوان شيء والجماد شيء والإنسان قيمة.

وكلما أدرك الإنسان ذاته وسعى إلى ادراكها كلما أصبح إنسانا.
والحب إدراك من الانسان لذاته، اكتشاف
لنفسه، تحقيق لكيانه ووجوده. الحب الصادق هو
لحظة الحقيقة في حياة الإنسان وهو واحتة بعد
السير والعناء.



والحب الصادق هو الاستجابة لصوت العقل والعاطفة.
الحب ذكر وأنتى تضمهما غلالة شفاقة من الأمن والطمأنينة
والسكينة والتراحم والمودة، حيث يكون لدى كل منهما ما يعطيه
دون حساب أو تفكير.
أطلت عليك الحديث دون هدف محدد. فهدفي هو الحديث
إليك ومن أجلك.

الساعة الواحدة والنصف وحديثي إليك لا يعترف بالنوم..
خلف النوافذ المضيئة من بعيد.. قلوب وعيون وأفكار وأسرار،
وخلف نافذتي المضيئة قلب ينبض ونفس صافية وروح متفائلة..
ماذا أقول لك يا قمري؟

أريدك حقيقة أعرفها كما أعرف الحقائق الملموسة حولي..
تريديني حقيقة أعرفها كما أعرف الحقائق الملموسة حولي..
نداء.. وصدى.. ثواني في دقيقة واحدة، ودقيقة في ساعة
واحدة، وساعة في عمر طويل.

عندما تنطلق النفس من قيودها وتبحث عن المعاني المطلقة والأفكار
الأبدية ومعالم الطريق الصحيح. أجدني وأجدك ذكر وأنتى، وتعاطف
واندماج.. أحباء في السراء.. أحباء في الضراء.. أوفياء.. أوفياء.
لم نكن من قبل، وأحدنا بمفرده لن يكون من بعد.. معا نكون.
لسنا رفاق طريق. لسنا أبناء الصدفة والظروف. بل نحن الطريق
ونحن الصدفة، ونحن الظروف.

هل قدمت إليك وعودا غير الصدق. وهل
طلبت منك وعودا غير الصدق.

يا قمري.. في رحلة الحقيقة يكفي الانسان
الصدق.. لا يلزمه شيء آخر.. فهو الوسيلة والغاية.
وأشوفك بخير



كراكو في ٢٦/٣

بسم الله الرحمن الرحيم

حبيبتي.. الغالية.. بسبوسة

تحياتي يا حلوة.. أنت واحشاني قوي قوي قوي. عايز أبوسك
أبوسك لغاية ما أخلص البوس اللي عندي كله.. إيه أخبارك وأخبار
كوكو ويا ترى عاملة ايه مع الحاجة.. كله كويس؟

اسمعي يا بسكوتة.. أنا بأكتب لك دلوقتي الساعة ٤ وعندكم
الساعة ٥ علشان أنا قاعد وفتح الراديو وباسمع نشرة الساعة ٥ أنا
عارف انك دلوقت نايمة.. انا اتغديت في المصنع ورجعت البيت
علشان أكتب لك.. وانا قاعد أكل تفاحة.. تاخدي حته؟ ايه أخبار
الناس اللي عندكم يمكن يكونوا نسيوا انه لهم واحد قريهم اسمه
محسن.. مفيش ولا جواب من مدة ١٠ ايام أو أكثر.

على فكرة يمكن أبعث لك صورتي في الجواب ده.. ويمكن في
الجواب اللي بعده.. انا اتصورت ورايح الساعة ٥ أشوف البروفة..
ايه بتضحكي على ايه؟ أيوه بروفة للصورة علشان أنا واحد مهم
ولازم يصورني شوية أوضاع وانا اختار اللي يعجبني زي نجوم
السيما كده هاهما واذا كانت صور البروفة حلوة سوف أعطيك
واحدة.. اذا كانت وحشة يبقى سوف أرسل لك الأخرى

بعد شوية أيام.. بسبوسة يا حبيبتي أنا أرسلت لك
كرت لأنور بك. وكرت لسعد بك أرجو أن تسألني
في السكرتارية عنهم اذا كانوا وصلوا ولا لا.



وكمان فيه كرت وجواب لسمير غريب ابقني اسألي برضه.. أنا
عايز ترسلي لي مقاس الشباك بتاع حجرة الصالون والنوم الكبير
والصغير الطول والعرض ويفضل التوضيح بالرسم علشان يمكن
أشتري من هنا قماش الستائر.. ممكن مش أكيد.

ثانيا يمكن أبعث لك مبلغ حوالي ١٥ جنيه مصري أرجو
حفظهم لحين عودتي برضه مش أكيد لكن احتمال وده سوف يكون
على البنك المركزي ولما تروحي تصرفيهم تاخدي ضامن معاك
لأن بطاقتك مكتوب فيها انك طالبة. أما اذا كان مكتوب فيها انك
موظفة يبقى تنفع. وعائزك تتصلي بمحمد خليل علشان يسأل لي
على نظام الجمارك. والمبلغ المسموح باحضار هدايا به.

برجاء الاهتمام بهذا الموضوع وارسال الرد بالتفصيل.. بسبوسة
يمكن قبل عودتي بأسبوع كده أرسل تلغراف مختصر جدا بموعد
وصولي على عنواني في شبرا. سوف أكتب تاريخ الوصول فقط
وذلك بعد تأكدي من الحجز. يعني لن أكتب أكثر من العنوان واسم
ماما والتاريخ المنتظر أن أصل فيه لأن التلغراف بيتكلف كثير من
هنا. يعني مثلا اكتب (١/٥) وعليكم أنتم في مصر بعد وصول
التلغراف الذهاب إلى مكتب الطيران والتأكد من الطائرة القادمة



من زيورخ وهل اسمي على الطائرة أم لا في هذا
اليوم أو ربما في اليوم التالي لأن أحيانا يحصل
تأخير في الطريق «OK» وسوف أكرر التعليمات
مرة أخرى في خطاب لماما قبل سفري.. أكرر

أرجو ارسال صورتك الحلوة الجديدة.. ودلوقت أقول لك إلى
اللقاء لأن معادي مع المصور الساعة ٥ ودلوقت الساعة ٤ ونص
ويا دوبك ألبس هدومي.

قبلاتي قبلاتي قبلاتي لك.
وتحياتي لكل من يسأل عني وإلى اللقاء
حبيبك اللي ييموت فيك

ملحوظة:

- بسبوسة حبيبتني: إذا وصلك مني الشيك أرجو بعد صرفه من
البنك المركزي ارسال لي في الخطاب قيمة المبلغ الحقيقية بالجنيه
المصري

- أرجو الاحتفاظ بالكروت وطابع البوستة المرسلة على
الظروف لكم.





بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

١٩٨٦/٢/١٣

جدة - دار الملاحظة

السلام عليكم ورحمته وبركاته

زوجتي العزيزة سامية

تحية طيبة

اليوم في المساء سمعت الشريط الثاني المرسل مع أم صفوت ورأيت أن أعلق عليه فقط.

سيادتك بدأت بلهجة شديدة الانفعال على الكتب الدينية أو بالمعنى الثاني علي لأنني بقرأ كتب دينية وبتقولي الانسان الذي يتأثر بأي شيء يقرئه طيب أقرأ في اي كتب ثانية والكتب الدينية ديه آراء لناس يعني كلامك ايه بالضبط ان الفرد عندما يقرأ لا يأخذ برأي الكاتب ذلك الموضوع عندما تكوني وصلت الى درجة من العلم الديني كبيرة ولكن سأضرب لك مثلاً لو أن شيخ الأزهر قال ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ان صلاة الجمعة هي الصلاة الوسطى وقد أتى بالبرهان على ذلك من مجموعة أحاديث منقولة عن بعض الناس وأكثر من حديث وأكثر من فرد هل في تلك الحالة يكون لي أو لك رأي في ذلك.

الموضوع طبعاً وهو الانسان مغمض العين لا بد أن يسلم به طالما هو في اسناد صحيح أما رأيي في إنني أقرأ في السياسة - أو الحب - أو الجنس فهذا يترك لي وليس لك ولكن من الأفضل أن أقضي وقت فراغي أو عملي في قراءة ما ينفعني يوم لا ينفع مال ولا بنون كما

قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم فإذا جاءت الصاخة يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قتره أولئك هم الكفرة الفجرة صدق الله العظيم
أو المعنى المجمل أنني أريد أن أقرأ وأتور بنور الله نور الهدى الذي ينفعني في يوم القيامة وبالتأكيد ذلك سوف ينفعني مع الناس وذلك حق.

أما موضوع أنني أكون لنفسي رأي فأحمد الله على ذلك الرأي موجود على بينة من ربي ولكن هناك فرق في الرأي في شيء نفهمه ذلك يكون ذات جدوى والرأي فيما لا نفهم أو فيما لا يكون لك علم بالشيء وذلك شيء آخر كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا فقد أتى ومن قال أعلم بغير علم فليتبوأ مقعده بالنار. صدق الرسول الكريم.

أما عن كلمة «هب تروح قلبها في الورقة» فأنا آسف إن كنت بأتكلم معك في ذلك.

إن الإنسان خطاء وخير الخطائين التوايب وما فيه انسان على وجه الأرض إلا لما أخطأ وفي نفس الوقت بعض العلماء يغفلون لأنهم من البشر والذي لا يغفل هو الله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لا يغفل ولا ينام - حقا أنني كنت في غفلة عن الدين غفلة عن عبادة الله. غفلة عن ماذا يجب أن يكون خلق المسلم وليس كما تقصدين.

رجاء أن تنظفي مخك وعقلك وبلاش الهواجس التي في رأسك لأن الله هو الواحد الذي يعلم الغيب وليس سواه شيء فلا داعي للاستنتاجات أو التخمينات بتاعتك لأنها تلك موضع للشيطان

أو أنك تفتحي الباب للشيطان يلعب برأسك كما قال الله تعالى
بسم الله الرحمن الرحيم إن بعض الظن إثم. صدق الله العظيم.
جزاك الله خيرا على الكلمات الطيبة التي تتلفظي بها أيها
الزوجة الكريمة إنك تريدني أن أقرأ عن الرقص ونعم تريدني أن
أدخل نسرين مدرسة للرقص أو أنا أقرأ عن الرقص علشان أتعلم منه
وشكرالك على ذلك.

أما عن رفضك لشكلي وعيشتي كلها أنت والأولاد وذلك
كلامك في الشريط فطبعاً أنت حرة مثلك مثل أي إنسان له حرية
الرأي وذلك رأيك وليس لك الحق نيابة عن الأولاد القصر
وأشكرك على ذلك لأنك رفضتيني ولأنني أصبحت في نظرك طالح
وليس صالح طبعاً. كل فرد له رأي حر في حياته فلك ما شئت.
أما كلامك عن الأستاذ عطية فهو أستاذ فاضل وكل واحد وله
طريقته في حياته ولكن ليس لي دخل في حياته الخاصة به، أما عن
أنني عمري ما هاوصل للذي وصله الأستاذ عطية أو ربهه فذلك
يعلمه الله وحده علام الغيوب وليس غيره لأنه يعلم ما تخفي
الأنفس ما ظهر منها وما بطن.

أما عن تنبيهك لي أنني أصحى وأفوق فأنني أدعو الله عز وجل
ألا يصحيني لما تدعوني إليه أبداً، إن كان هو السياسة والتمدين
والتقدم والرقص والحب والجنس وأما إنك مش رايحة تقبلي
أسلوب العمم ده طبعاً عندك الألفاظ الطنانة فأنني أدعو الله أن
يهديك إلى سواء السبيل وطريق الرشاد وأن يهدي من نفسك
والحمد لله أنني لست لابس عمه ولا غيره. ودعاء لك بالتوفيق
والنور والهداية وسلامي للأولاد نسرين ورباب.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا
إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً ﴾ (الروم: ٢١).

صدق الله العظيم

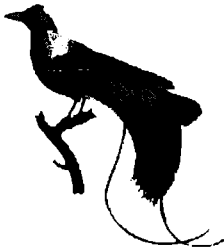
زوجي وحببي وجيه

قبلاتي وأشواقِي وأمنياتي أن يصلك خطابي هذا وأنت في
أحسن صحة وتقبل سلام أسرتي وأمنياتهم بأحسن الأحوال.
وصلني اليوم خطابك يا حبيب قلبي بعد فترة معاناة أيضا وما زالت
لكن كيف تتصور أنني قاسية عليك؟ اذن سأكون قاسية على نفسي
لأنك تعلم جيدا أنك نفسي؟؟ للأسف يا وجيه احنا وضعنا في
امتحان صعب وقاسي جدا جدا لأن الحياة المكشوفة المعلنة يكون
مصيرها دائما الفشل والضياع لأن ما يحركها ليس الحب والتسامح
والعفو عند الخطأ إنما تكون متشابكة كخيوط العنكبوت.

عموما عندما يقوى الحب يقوى العتاب. وأؤكد لك أن من
ناحيتي ليس للعناد أي مكان عندي لأنها حياتنا أنا وأنت، إنما
للكرامة مكانها لأن كرامة الانسان من آدميته وامتنانها يكون امتنان
لآدميته وحرية فكيف ذلك والله سبحانه وتعالى خلقنا أحرارا.

أما بالنسبة لكلام ماما فلماذا صدمت منه بعد
أن أحست عدم محافظتك على ابنتها وخوفك
وحرصك عليها.

طبعاً كان صعب علي جدا سفرك بدون أن
أكون جانبك لكن هل نسيت أنك رب الأسرة



والقائد والمسئول عنها. وهناك مسئوليات للرجل لا بد أن يقوم بها لأن الله سبحانه وتعالى فضله على المرأة بعقله واعتداله وحرصه على حماية زوجته وأسرته لأنه كالشجرة الوارفة العروق والأغصان التي تظلل على الزوجة وتحميها من حرارة الشمس في الصيف والبرد في الشتاء وتعطيها الاحساس بالأمان لتعطيها عمرها وحبها بلا حدود.

لأن الحب والتعاطف انما ينمو دائما في أرض الأمان، ليحصد الزوج بعد ذلك أحسن وأجمل الثمار. فطبعاً كان لازم أن تحضر إلي أنت قبل سفرك وترتب معي كل شيء وما تحب أن تسير عليه حياتنا لما فيه الخير لي ولك. وطبعاً كل شيء بأمر الله سبحانه وتعالى.

يعلم الله أن سبب تعبي الشديد وارتفاع ضغطي بهذا الشكل الرهيب هو حبي لك لأنك فعلاً حياتي كلها، أنا لا أقول هذا مجرد كلام إنما أعلم جداً حقيقة شعوري تجاهك فطبعاً كان لازم بعد كل هذه الضغوط النفسية والعصبية أن تتأثر صحتي وأظن أنك عاشرتني وتعلم جيداً أنني لا أملك في هذه الدنيا سوى كرامتي واحساسي ودمي الذي يسير بين عروقي.. عروقي التي تنبض بحبك وحرصني واهتمامي بحياتنا وسعادتنا لأنني بالرغم من كل شيء لم أشعر بغربة وأنا معك بالرغم من صعوبة الحياة لأننا شيء واحد.

وسبق وقلت لك أن احساس الغربة احساس نسبي وطبعاً مش هي دي القضية.



أريد أن أعرف ما هي الأمور التي صعدها ووضعتك فيها في اخرج المواقف.. أظن الموضوع في موقف حرج ولا يحسد عليه هو أنا وليس أنت، وأؤكد لك ان لو حبنا وعشرتنا

كانت قوية لازم تقف أمام الصعاب وتحدى العالم وتقاوم الطوفان
القادم لفك ارتباطنا لأننا أزواج وبيننا رباط مقدس وإذا شعرت بقوة
تمسك بي ستقابل بقوة تمسك أكبر من ناحيتي.

ذكرت لي في خطابك أن الرجل برغم حبه الكبير هناك واجبات
أمامه لا يستطيع أن يتناساها دينه وأهله وعمله.. هل سبق لي وأن
طلبت منك أن تتناسى أي شيء من هذا؟

من الذي كان يقول لك قوم للصلاة واغلب الشيطان مثلا؟

أنا الحقيقة مش قادرة أفهم معنى هذه النقطة أريد استفسارا؟

لا أو من أن البعيد عن العين بعيد عن القلب، لأن الموجود في
القلب موجود ولا أي أيام أو فراق ممكن تأثر عليه. يمكن الفراق
يجعل من اللقاء جميل. ده شعوري اللي مش ممكن يتغير أبدا
هو انا وأنا معاك أكون مراتك وحييتك وانا بعيدة عنك تنسى اني
مراتك. أبدا بالعكس يا وجيه.

أنا من ناحيتي أشعر بوجودك معي دائما لأنك موجود معي طول
اليوم وبأفكر فيك دائما لأن حبي لك حب حقيقي ناضج بيني ويزيد
وليس حب أناني هدام..

أكاد أشعر بأنفاسك معي في كل لحظة.. لا يمكن أن تتصور مدى
اشتياقي يا أغلى ويا أحسن قلب.. وحشتني جدا ويا ريت أنا وحشاك
برضه وواحشك طيبخ الحلة البرستو.. تصور اني حتى طلعت مش
ست بيت.. شوف الحقائق لما تكون مقلوبة.

معلش دي بس فكرة جت لي وأنا بأكتب.
أصل مش عارفة افكر إيه ولا إيه.

هل معقول ان بركان الحب المتفجر من
ناحيتي يقابل منك بهذه المواقف.. أرجوك



أريد إجابة يا شريك عمري. الحياة إما تكون في خط مستقيم وإما لا تكون.

لم أشكو لحظة من حياتي معك لإيماني بأن حياة يقابلها بعض الصعاب لاختلاف الطباع ويعلم الله مدى حرصي عليك ومحاولتي المستمرة في اسعادك والتأقلم على كل شيء تحبه بما في ذلك الحياة في صحراء. ولم أقل لك يوما ان زواجنا تجربة أو اطمئنان كما سبق وأن قلت لي ذلك..

سامحك الله

عموما لازم تعرف إنك جوزي وحببي وأنني أحتاج إليك جدا، وأحتاج إلى وجودك بجانبني لأحتمي بظلك في صحراء الحياة القاحلة وأشعر بأمان الدنيا وأنا مع رفيق حياتي وواحة عمري. أحبك وأشتاق إليك وأشتاق إلى وجودنا وتلاحمنا معا. شيء واحد.. أشتاق إلى وجودي بين أنفاسك.

أرجو أن يكون هذا شعورك أيضا يا زوجي الحبيب. معلى أنا طولت عليك شوية لكن أرجو أن تتذكر دائما أن الله سبحانه وتعالى أعطاك زوجة مخلصه ومحبة جدا لكن أعنف شيء لديها كرامتها وحساسيتها.

وأخيرا باحبك وسأظل أحبك بالرغم من أي شيء في الدنيا. وأرفع يدي إلى السماء بالدعاء أن يوفقنا الله لما فيه الخير. والله الأمر من قبل ومن بعد.
زوجتك المخلصه



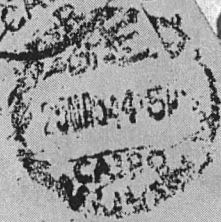
سلوى

١٩/٩/١٤

الهوامش

- (١) القشلاق تعني معسكرا للجيش باللغة التركية.
- (٢) مناطق الحرب بين الجيش العراقي والمتمردين الأكراد هي المواجهة العسكرية التي بدأت قبل كتابة هذا الخطاب بعام وامتدت حتى عام ١٩٧٠، بعد الانقلاب الذي قام به عبد الكريم قاسم في عام ١٩٥٨ تحالف مع مصطفى البرزاني الزعيم الكردي وسمح له بالعودة من المنفى مقابل دعمه مع وعد بمنح إقليم كردستان حكما ذاتيا، وحين تأخر تنفيذ الوعد بدأت الحرب التي انتهت بانتصار الأكراد والوصول إلى مفاوضات بين الجانبين انتهت بمنح إقليم كردستان حكما ذاتيا، ملف العراق حينها كان من أولويات حكم عبد الناصر.

سراي للجميع



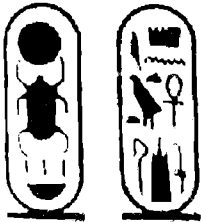
بروكلين في ٢٣ آب ١٩٢٩

حضرة ميلانى المحترمة

أقبل أباديكي ولكني لا أتمنى لك أن تكوني على شيء من المصيبة الأليمة التي ألمت بي في الأسبوع الماضي حتى أفقدتني الرشد وهدت قواي وما زلت واقعا تحت تأثيرها الشديد لا يصفو لي عيش ولا يهنأ لي بال عن وفاة حبيبة القلب ورفيقة الحيات وريحانة الأنس عفيفة. قد كان موتها غير المنتظر ضربة أليمة علي وعلى جميع أهلي وصحبي ألا رحمها الله رحمة واسعة.

ثم أخبرك عن السبب من مدت شهرين حست بوجع في بطنها أحضرنا لها الحكيم فحصها وقال عندها طلوعا في بطنها لازم لها عمالية جنبنا لها حكيم ثاني قال مثل الأول ثم شاروا علينا الأهل والأصحاب حتى نجيب لها جمعية حكما أحضرنا لها خمسة حكما من أشهر حكماء النيورك فقرروا كلهم لازم عمالية من كل بدولا كن ما فيش عليها خطر أبدا فلذلك قبله عفيفة بكل رضاها وهي لا تنتظر هذه النتيجة المفجعة ذهبت إلى المستشفى يوم الأحد الواقع في ١١ أغسطس الجاري بعد الظهر وصباح الاثنين اعترفة وتناولت القربان المقدس ورأيناها صاعدة إلى غرفة العمليات وهي باسمه

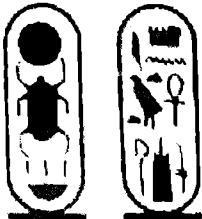
مطمئنة وأجرية عليها العمالية وعادة إلى غرفتها نحو الظهر وحالتها حسنة لا تدعو إلى اضطراب والساعة ٣ بعد الظهر افاقة من تأثير البنج وكنت أنا وأخواتي حول راسها فعرفتنا وطلبة مني شربة ماء فجاءتها بها الراهبة شربة بكل راحة ثم شاكنتها

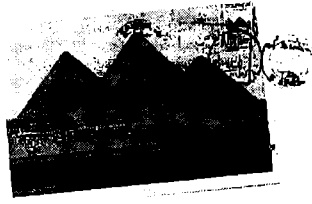


كيفك حبيتي عفو جاوبتني الحمد لله عال مبسوطه بقية مبسوطه لغاية الساعة ٧ مساء ثم ظهر عليها اضطراب في دقات القلب فعالجوها بكل ما امر الطبيب من الأسباب وايضا استدعى الحكيم في الوقت نفسه أشهر حكيم في النيورك لاجل يمنعوا الاضطراب الذي حصل لها ولكن ما كان الطب يجدي نفعا البتة.

وفي الساعة ٧ غابت عن الوعي وما انقضت الساعة الثانية عشرة حتى كانت روحها قد طارت إلى باريتها تذكري هذه المصيبة وكلها ماثلة أمامي ليل ونهار تزيد في حسرتي وحرقتي على ما عشة معها عشرين سنة لم أرى منها إلا كل كا ذكره بالخير ويوم عيد السيدة المجيدة كانت الاحتفال بدفنها في كنيسة سيدة لبنان المارونية واعلمي ان هذا التاريخ هو تذكار زواجنا منذ عشرين سنة فتأملي حوادث الدهر سائلا لك الصحة والعمر الطويل ولها الرحمة السعيدة ودمتي إلى ولدكي في الترية.
لا تجيبي سيرة قدام والدتها انا اخبرها.

الحزين
فيليب بواب





والدتي العزيزة

باكر يوم عيد الأمهات، ولعلك سمعت عن هذا اليوم من قبل، وبهذه المناسبة تذكرت أن أكتب إليك وكنت أتمنى أن تكوني موجودة معنا فنعمل لك عيد كما يعمل الأجانب لأماتهم ليعبروا عن شعورهم نحوهم وها أنا أكتب إليك لا للتعبير عن شعوري فقط لأنه في كل خطاب من خطاباتني تجدي هذا التعبير. إنما كتبت إليك لأبلغك أسفي الشديد لحرماننا منك هذه المدة الطويلة، وكنت سأقول لحرماننا من عطفك ولكن لا.. فعطفك دائما معنا ونحن نشعر به مهما بعدنا.

من مدة طويلة لم يصل منك خطاب ولا من سميرة الكسلانة فما السبب؟ هل هي سافرت إلى أسيوط؟ ومتى تنوي الحضور وطبعا ستحضر معك

سامح سافر أمس إلى الإسكندرية في الصباح وعاد اليوم ظهرًا وكان في إمكاني السلف منه إذا كانت الحالة المالية تسمح بذلك.. كل شيء عال ولا يوجد عندي أخبار أقولها لك غير هذه قبلاتي لك ولسميرة وابتسام الذي أرجو أن يكون بصحة جيدة والذي اشتقت لرؤيته جدا

سامية

أشرف حاولت اعطاؤه الجنيه ولكنه لم يقبل فأعطته له أنت إذا ذهب عندك لأنه مسافر اليوم على ما أظن.

الجيزة في ٨ ديسمبر سنة ١٩٤٠

والدتي العزيزة

أهديك قبلاتي الحارة وأشواقتي التي لا يطفئها إلا رؤيتكم وهي إن شاء الله قريبة، راجيا أن أراك والوالد وجميع الشقيقات في أتم صحة وعافية.

كيف أخباركم وأحوالكم؟ إن شاء الله تكون الأحوال المالية متحسنة إذ ارتفعت أسعار القمح على ما علمت، إلا أنني لا أعلم شيئا عن القطن.

حدث أمس واليوم اضطرابات شديدة في الجامعة إذ رفعت نسبة النجاح من ٥٠٪ إلى ٦٠٪ في جميع السنوات، ولو أن نسبة النجاح في السنوات النهائية كالليسانس هي ٦٠٪ إلا أن القانون سيؤثر على كثير من الطلبة لأن الجامعة ألحقت الملحق العام.

أمس كانت حرب بالطوب والأحجار بين البوليس والطلبة جرح فيها الكثير من الطلبة في رءوسهم. كنت ترى الطوب كالمطر المنهمر، بلغت الاصابات بين الطلبة ٦٠ من طلبة كليات الآداب والحقوق والهندسة، وقد علمنا أن اثنين توفيا إذ كانت اصاباتهم خطيرة، وكانت النتيجة أن أغلقت كليتي الهندسة والزراعة إلى أجل غير مسمى، واليوم قامت الحقوق والآداب باضراب ودخلوا غرفة لطفي باشا السيد مدير الجامعة الذي لم يكن موجودا بها لحسن الحظ وكسروا جميع أثاثها وألقوه من الشباك.



لم أذهب هذا اليوم للجامعة لأنني علمت أنهم لا يدخلوا الطالب إلا بكارنيه الجامعة ولما لم أكن قد دفعت المصاريف فلم تعطيني الجامعة كارنيه وصدر قرار باغلاق كليتي الآداب والحقوق لأجل غير مسمى أيضا.

كم كان منظرا مؤثرا، منظر الدماء وهي تسيل من الطلاب وكم كان مؤلما أن يحتك البوليس بالطلاب هذا الاحتكاك الذي لم يكن له مبرر.

اشترت من يومين ثلاثة كتب قانونية قيمة بمبلغ ٤٥ قرش أي ١٥ قرش للكتاب الواحد فارجو ارسال المبلغ من الجنيه لأن ضميري لا يريحني بطلب هذا المبلغ من الوالد وارهاقه ما دام في مقدوري أن أدفعه من مالي الخاص. هذا لأنني شارع كما قلت لك بانشاء مكتبة وهي لا غنى لي عنها أو لأي رجل يريد أن ينجح في حياته العملية. أرجو الصلاة والدعاء من أجلي دائما كلما طلعت الشمس أو أمسى المساء. الصلاة هي أهم شيء في الحياة، هي البطارية التي تضيء شعلة الحياة.

وصلني خطاب من سونيا وقد اطمئنت على صحتها، وخالتي مليكة بتسلم عليكم جميعا هي والعائلة وكذلك خالتي أم حبيب والعائلة.

زرت حسني ابن ابراهيم أفندي اذ كان مريض وشفي الآن ورأيت هناك عمه وهو يرسل سلامه للوالد العزيز وللجميع ومني لك قبلاتي الغزيرة.

ابنك الخلص



أخى العزيز صلاح

أبعث إليك بتحياتي وأشواقي الزائدة وأتعشم أن تكون في أتم صحة وأحسن حال. وصلتني منك بعض الخطابات والبطاقات فأشكر لك سؤالك عني رغم عدم ردي وأرجو أن تقدر ظروفني وشدة انفعالي في الشهور الماضية وأظن أن رشاد قد أخبرك أو نوه إليك بذلك.

سررت جدا لتفوقك في الامتحان وخصوصا عندما قرأت تقرير الجامعة لمكتب البعثات عن اجتهادك وأرجو من صميم قلبي أن توالي هذا الاجتهاد وأن لا تضع فرصة السنتين هذه دون أن تتقدم للماجستير أو أي شهادة أخرى خلاف شهادة الوزارة المعنية. أرجو أن أحظى منك بمقالة وافية عن أحوالك ومعيشتك ودراستك ورحلاتك حتى أواصل ما انقطع عني من أخبارك.

أما عن حالي فلا بأس به وعلى العموم أحسن من الأول بكثير ولا يضايقني الآن سوى رغبتني في ترك العمل بالشركة ويقوم رشاد الآن باتصالات عديدة للبحث عن شركة أخرى لي حيث تعلم أن الشركة أصبحت الآن غير الأمس من حيث المعاملة والنظام حتى أن الأستاذ سعيد وكمال حمودة في شغل دائم الآن للبحث عن عمل خارجي لترك الشركة.



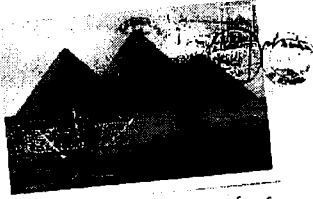
ومن ناحية المنزل فتعلم طبعاً أنني رجعت إلى الأولاد وأقيم معهم الآن في شقة جديدة بشارع الدكتور عبد الوهاب بشبرا وهي أحسن من

القديمة بكثير ونجوى أصبحت الآن بالمدرسة بالسنة الأولى روضة مع زينب بمدرستها وهي دائمة السؤال عنك عند ذهابها للسبتية وفي كل مرة تسألني أين عمي صلاح يا بابا؟ والشيء الغريب ان البنت لا زالت تذكرك جيدا وأعتقد أن الحب بينكما متبادل وإن شاء الله في فرصة قريبة قادمة سأرسل لك صورة حديثة لها لتريها إلى صديقك الصغير ميكل.

أما من جهة تماضر فهي صورة أخرى مغايرة ومختلفة كل الاختلاف عن نجوى فبينما الأولى هادئة الطبع وعاقلة فالأخرى عصبية ومجنونة وشقاوتها لا توصف هذا فوق جمالها وخفة دمها. أعتقد أن عاشور بك أخبرك أنه زارني مرتين بالمكتب وأنا شاكر له هذه الزيارات وكنت أود أن أردها لولا عدم معرفتي بعنوانه وانشغاله الدائم ولكن إذا رغبت أن أزوره فإني أرحب بهذه الزيارة. من عندنا زينب ونجوى وتماضر يهدوك سلامهم وتحياتهم وكذلك الأستاذ سعيد مصطفى والأستاذ كمال وجميع موظفي المكتب بخصوص مرزوق الذي ترك الشركة الآن وأصبح مفتشا بإدارة الشركات بوزارة التجارة «يعني موظف حكومة» ختاماً لك سلامي وتحياتي وأتعشم أن أسمع منك ما يطمئني عليك قريباً.

أخوك
بهاء





بوخارست في ١٩/٢/١٩٥٨

والدى العزيز

أبعث إليك بتحياتي المحارة وسلامي العاطر وأسأل الله عز وجل أن تكون في خير صحة وأحسن حال.

سلامي وتحياتي إلى الوالدة الكريمة وأرجو أن تكون هي الأخرى في أحسن صحة وخير حال وإلى الأخوة جميعا تحياتي. أرجو أن تكونوا جميعا بخير.

وصلني خطابكم المؤرخ في ٣١ / ١ / منذ يوم واطمأن قلبي عليكم وعلى أنكم بخير، أما عن الأحوال طرفنا فالسفارة عندنا مقبلة على عهد جديد باندماج مصر وسوريا، وهناك حركة كبيرة دبلوماسية تظهر هذا الأسبوع بعد الاستفتاء^(١) الكبير وهي خاصة برؤساء الهيئات من سفراء ووزراء.

ولقد كان السيد السفير في اجازة قصيرة في القاهرة الأسبوع الماضي لمدة عشرة أيام تقريبا مع الوفد التجاري الروماني وبذلك زادت أعبائي جدا بوصفي قائم بالأعمال والحمد لله مرت المدة في سلام وأمان وعاد السفير منذ أيام وتسلم المسئولية الضخمة واطمأن قلبي وارتحت من المسئولية.

وسلامي للجميع وتحياتي لكم

القاهرة في ١٩/٤/١٩٦٠

عزيزى أنكل محبة

دارت الأرض دورتها ومرت الأيام مرة أخرى وذهب بكم الزمان إلى حيث نعدم رؤيتكم ونحرم من جمال وجودكم والتمتع بكلامكم وآرائكم الثمينة. فمنذ بضعة أشهر كنتم بجوارنا وبيننا فما هي إلا بضعة أيام بل بضعة ساعات إلا وكانت الفرقة ثانية وعدنا كما كنا ولكن مع الفارق أن صورتكم تحددت بين طيات قلوبنا وذكراكم تجلت في خيالنا وفؤادنا وأيقظتم في نفوسنا دفع هذا المرض الذي يلقبونه بالوحشة.

كيف حالكم الآن وأرجو أن تعذرني يا أنكل على قلة رسائلي فأنت تعلم مقدار عملي بتلك المدرسة اللعينة التي لا تفرج عنا إلا في السادسة مساء حتى تعود فتجدد حكمها علينا في الساعة السابعة من صباح اليوم التالي ولكن إنما «من القلب للقلب رسول» كما يقولون فما دامت تصلنا أخباركم عن طريق خطابات ميمي اللطيفة فهي بذلك أكثر ما دمنا نعيش على أمل لقائكم إن شاء الله.



لقد وصلتني منذ يومين زجاجتين من old spice^(٢) احدهما ماء كولونيا والأخرى ماء ما بعد الحلاقة وهذا مطابق تماما لما كنت قد طلبته من ميمي فما كانت فرحتي بهما إذ كنت

أنتظرهما بفارغ صبر ولكن عندما وصلوني في ميعاد سابق بزمان ما
كنت أتوقع زاد ذلك من فرحتي وملاً قلبي بالسرور فأنا لا أدري أين
أذهب بكل هذه الأعمال التي تقومون بها في سبيلي وسبيل العائلة
ولا أدري كيف ومتى أستطيع أن أرد ولو بعض ما حملتونا من
أفضال. لكن لي طلب آخر يا أنكل أرجو أن تنفذه لي لو سمحت
وهو أن تخبرني السبيل الذي عن طريقه أستطيع أن أدفع ثمن تلك
الزجاجتين حتى تسمح لي بذلك إلى طلب أريده منك ومن ميمي
في المرات القادمة إن شاء الله

ختاما يا أنكل وفقكم الله ودمتم لنا جميعا

ابنكم

محسن محمد بليغ



مصر في ٢٤ يوليو سنة ٦٢

ابني الحبيب

أبدأ خطابي بقبلاتي التي لا عدد لها لتهنتك بنجاحك وعقبال
البكالوريوس وتكون أول كل الفرقة إن شاء الله وربنا يسعدك
دائما. يا سيدي يوم السبت الظهر كلمتني حرم الدكتور أحمد
عزت لتبلغني خبر نجاحك الحمد لله في جميع العلوم فقط كانت
لا تعرف التقدير لسه ولما راح نعرف نبقي نكتب لك وحازم طلع
بالرياضة كما كان يتوقع أما جمال فلا نعرف عنه شيء هو كلمنا
مرة واحدة وكانت لسه النتيجة فقط كان عارف ثلاثة علوم وقال
يومها انك نجحت فيهم ولازم هو كمان ومحمد حلاوة نجح في
الثانوية العامة لكن المجموع حوالي ٦٢٪ والله أعلم راح يدخل
ايه.. ويا سيدي كامل لم يوفق السنة دي وطبعاً رح يعيد السنة.
نرجع بقى للكلام المضبوط فين يا سي محمود الجوابات؟ بقى
من يوم ٤ يوليو لغاية دلوقت ما تكتبش حتى تطمئن وكتبنا لك يوم
٩ يوليو خطاب، وآخر يوم ١٥ ولم يصلنا منك أي أخبار إلا الآن
أثناء كتابة هذا كلمتني خالتك قسمت وقالت انك ذهبت لأحمد



وقضيت ليلة هناك ولعلك انسطت وطبعاً
كان وحشك قوي. أتمنى أن تصلنا منك أخبار
وحكايات حتى نشعر أننا معك. لا جديد عندنا
إلا أن مصر أطلقت أربعة صواريخ واحد اسمه

«القاهر» والثاني اسمه «الظافر» الأول مداه ٦٠٠ كم والثاني ٣٨٠ كم وطبعا ده يعتبر نصر عظيم^(٣). فكانت مفاجأة في عيد الثورة. امبارح كان التلفزيون يستاهلك في حفلة استمرت لغاية الساعة ٤ صباحا. تصور كان يا سيدي فيها عبد الحليم وعبد الوهاب وفريد وفرقة رضا ونجوم ساعة قلبك وغيره وغيره وعلى رأسهم طبعا الست غنت أغنية جديدة للمناسبة وبعدين الحب كده وفي آخر الحفلة غنت أنساك على كل حال باستمرار «فاكرينك». لا يزال يوسف وأحلام بالاسكندرية حسية سافرت أول أمس لرأس البر وعلى فكرة منى نجحت.. الجو هذه الأيام لطيف خالص. وأنا بأكتب لك من البلكونة والبحر والهواء رائع.. دوشتك يا باشا بقي المهم اني بأهنتك من كل قلبي وربنا يوفقك دائما وتكون في أحسن صحة. ودمت لوالدتك.



مصر في يوم الأحد ١٦ أغسطس ١٩٦٢

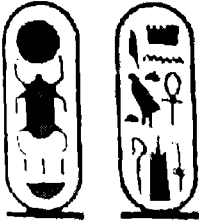
عزيرى محمود

تحياتي وأشواقي لك بقدر سروري بقرب عودتك بإذن الله، وقد وصلنا خطابك المؤرخ ٢٢ الجاري أمس فقط فسررنا للأخبار التي به والحمد لله، واتصلنا اليوم بشركة الملاحة فعلمنا أن الباخرة «سوريا» ستبحر من نابولي يوم ٢٥ سبتمبر أما ساعة الإبحار فستعرف بالضبط في أوائل الشهر وعندها نفيديك بإذن الله، إنما أرجو أن تخبرنا بموعد سفرك من «شفيلم» حتى نعرف المدة اللازمة لوصول الخطابات والتي نتوقف بعدها عن الإرسال، ونحن على كل حال نعد الأيام بل الساعات لنحظى برؤيتك ونستمع لأحاديثك عن مشاهداتك في هذه الرحلة إن شاء الله.

وأمس أيضا وصل الخطاب الثالث من كامل مع خطابك المشار إليه وقد كتبه من برشلونة وهو سعيد والحمد لله وذكر لنا أن أرسل إليك كارت بوستال فلعله وصلك، وأظن باخرته الآن في طريق عودتها للإسكندرية.

مرسل لك ستة طوابع بريد حديثة، ٢١ طابع قديم من عهد فاروق ووالده فؤاد، وإن كنت تريد غيرها ولها قيمة في ألمانيا فاكتب لنا إذ لدينا الكثير منها، أما الكروت فمرسلة لك وعددها ٦، «ولم نجدنا منها مزيدا».

هذا وأرجو ألا يفوتك شراء تابلوهات صغيرة لا تزيد مساحة الواحدة منها عن كف اليد إنما المهم يكون لها برواز لطيف حتى تزين به حوائط



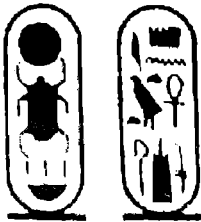
المنزل لأنه كما تعلم يا سيد محمود في حاجة إلى الكثير منها، كما أرجو شراء مقص للزهور ان كان ثمنه معتدلا بدلا من المقص الذي عندنا وسرق ولا تخفى عليك ضرورته للحديقة، ويلزمني جلدة أنيقة لساعتي الأوميجا عرضها من ناحية التركيب ٧, ١ سم وكذا شمبر للنضارة النظر مثل شمبر نضارة الشمس التي اشتريتها من غزة ماركة persal أو غيرها ان كان ذلك متيسرا لك، وطبعا سبق أن طلبنا المسامير الخاصة بتعليق الصور إذ لا يوجد منها في مصر الآن، «ولا تنسى اسيرين باير».

ويا حبذا لو أحضرت كمية من المسامير القلاووظ من أحجام مختلفة وهي لازمة لتركيب الدشين في الحمامين لأن المسامير الحالية علاها الصدأ وطبعا المسامير في الخارج من الصلب الذي لا يصدأ من الماء.

وأكون شاكرا لو أمكنك شراء جهازين للكومبشن «سيفونات التواليت بالحمامين» ومقاسها standard وحجمها عند اللف صغير جدا، ولزيادة الايضاح أقول انها عبارة عن عوامة وآلة رافع في نهاية قطعة كاوتش لسد فتحة المياه، مع العلم بأن مقاس عرض النظارة التي استعملها ٣, ١٣ سم.

وختاما لك قبلا تي ولا تتأخر علينا في الرد حتى نعرف تاريخ مغادرتك شفيلم ودمت لوالدك.

رشد



بسم الله الرحمن الرحيم

١٩٦٥ / ١ / ١٨

عزيزى أحمد

ما أجمل هذا الصباح وما أسعدني اليوم حين تسلمت عددا من رسائلكم الحبيبة. سبع رسائل خمس من منزلنا ورسالتين منك.. منك أنت يا أعز من أعز لي في هذا الوجود وقرأتهم ودموعي تنهمر غزيرة على وجنتي وقلبي يكاد يمزق شوقا إليك، وأحسست بالندم لأنني تركتك وشعرت بالألم يعتصر فؤادي لأنني أبكىتك..

ما كان بودي أبدا أن أفارقك ولكن.. أنت تعرف كل شيء لقد كان سفري هذه المرة رغم ارادتي ولكني سافرت اليوم لنستريح غدا. إنني ما شعرت قط بالوحدة والوحشة والغربة مثل ما شعرت بها هذه المرة كانت قاسية ومؤلمة للغاية حين وجدت نفسي بعد لحظات بعيدة عنك وكدت أجن ولولا الملام لعدت إليك سريعا لأنعم بالحياة التي حرمت منها طول عمري فما كنت قبل ذلك أشعر بلذتها وأهميتها. عشت كآلة صماء تعمل دون ملل أو تدمير لتؤدي واجبها دون أن يكون لها حق في الحياة..

ولكن اليوم غير الأمس أحب الحياة بما فيها وأريد أن أعيش في ربوعك مدى الحياة فأنت فجر حياتي وأملتي الحلو وحيي الكبير والابتسامة العذبة التي تنير لي الطريق.. إنني أحبك يا أحمد



أحبك بكل ما تحمل هذه الكلمة من معان..
أحبك كل الحب.. وأحسد نفسي على
سعادتها وأدعو الله حفظها ودوامها.

إنني أرفع رأسي إلى السماء داعية مبهتلة أن يحفظك الله من كل شر وأن يمد في عمرك آلاف السنين بل ملايين السنين إنه سميع مجيب الدعاء يارب

ولكنني أرى السماء اليوم غير الأمس رائعة صافية وكانت تبدو كأنها تبتسم لي وتبارك هذا الحب المقدس ليظل مزدهرا قويا للأبد.. وسأبذل قصارى جهدي حفظا على صحتي وحياتي التي أصبحت ملكا لك وأمانة في عنقي أصونها وأرعاهما وأقدمها لك هدية متواضعة.. فتقبلها مني وستظل الخاضعة المطيعة لك للأبد. عيوني أحمد.

عرفت من رسالتك الأخيرة أن رسالتي كانت سبب في آلامك.. ولكن أقسم لك يا أحمد بحياتك أنني ما كنت أقصد وأنت تعلم جيدا أنني ما كتبت رسالتي هذه إلا من شدة حبي لك ولهفتي على اطمئنانتي عليك هما الدافع القوي لكتابة الرسالة. وبليت يدي كانت قطعت أو شلت قبل أن أكتب لك كلمة واحدة تكون سبب في زعلك... وتتهمني أنني أشك فيك أو أبعد عنك أو أسيء الظن بك؟؟

أنت تعلم يا أحمد أنني أثق بك كثفتي بنفسي بل أكثر وتعلم ما يدور بنفسي أكثر مما أعلم أنا.. والآن يا حبيبي أرجو أن تكون رسالتي السابقة قد أزلت ما كان بنفسك وترجع ثقتك بسميرة كما هي بل أكثر وأقسم لك يا أحمد أنني سأظل طول الحياة سميرة

اللي وهبتك حياتها وقلبها وكل ما تملك في نفسها. عزيزي.. قرأت ما كتبت عن حسن بك في الرسالة الأولى التي وصلت اليوم وارتحت جدا لما قام به نحوك فإنه نعم الصديق ونعم الأخ



المخلص ونعم الأب الحنون.. وقرأت ما جاء في الرسالة الأخيرة فتأثرت جدا جدا جدا، والحقيقة يا أحمد مش عارفة أقولك إيه وليه هو بيعمل كده معانا.

مرة يهينا ومرة يبكيانا.. لكني حللت كلامه وطريقته معاك بحاجة واحدة تعرف يا أحمد يظهر انه عمره ما حب لأن لو كان حب الحب الصحيح كان عرف إيه هو الحب.. إيه هو البعد.. إيه هو الحرمان.. ومكانش يلوم علينا ويحطمننا هو بكلامه. لكن أستحلفك بالله وبسميرة انك ما تزعلش لأن بالرغم من كلامه معاك شاعرة انه بيعزك وأستسمحك في إرسال كارت معايدة له بعد إذنك طبعا وأرسله عليك ولكن أنت اتصرف كما تشاء.

أرجو تبليغ سلامي إلى أولادي الأعزاء إلى روعي ونفسي وقلبي الدكتور جمال والباش مهندس طارق والأستاذة نهلة كذلك سلامي إلى حسن بك «معلش» وسلامي إلى كامل وإلى جميع من يعز عليك وحتى نلتقي في الرسالة القادمة أتمنى لك الخير والسعادة.. ولن أوصيك بنفسك خيرا من أجلي.. فهل تحقق رغبتني؟

أحمد.. خلي بالك من نفسك.. من صحتك أكلك شريك فسحك كل أسبوع لازم يوم الجمعة أي مكان تجدد فيه نشاطك وتعب الأسبوع علشان خاطرني يا أحمد وحياتة سميرة عندك تخلي بالك من نفسك. وإني أبلغك سلام الأخت «علشان» وللان لم يصلك رسالتها ربما في طريقها إلينا وأنا في انتظار رسائلك الحبيبة وكل عام وأنت بخير ودمت لمن وهبتك كل حبها وحياتها.



الأخ العزيز الأستاذ وصفي

تحية طيبة مباركة. أرجو أن تكون مع الأسرة جميعاً بخير وبعد تلقينا أمس خطابكم المسجل قرأته أكثر من مرة وفي هدوء وروية جلست أفكر في كل عبارة وكل جملة أحللها بتدقيق علني أصل إلى ما وراء سطورها من معاني واضحة أو خفية والآن أشعر أنني في حالة نفسية طيبة وأني قادر أن أتحكم في قلبي وأجنبه الزلل.

يسعدني أن أرد على خطابكم هذا وكلي أمل أن أخرج من هذه المعمعة محتفظاً بصداقة الأخ العزيز وصفي الذي أكن له علم الله كل تقدير واحترام ومحبة ولا أقول هذا رياء أو تملقاً ولكنها الحقيقة أعلنها دائماً في كل مناسبة. لم يضايقني إطلاقاً أن أرى تحاملاً واضحاً على سميرة وتعاطفاً ظاهراً على أخواتها فهذا وضع طبيعي جداً يحتمه وضعك العائلي باعتبارهم أولاد أختك. أما سميرة فهي بنت والبنات خاصة التي تزوجت من شخص غريب عن العائلة في مجتمعنا الشرقي لها وضعها المعروف وأنا شخصياً تحكمني هذه العقدة حتى مع اخوتي وغير معقول أن أحرم عليك ما أحلله لنفسي.

الموضوع ليس موضوع عشرين أو ثلاثين جنيهاً ولكنه أعمق من ذلك بكثير سمعت سميرة من مدام فينيس أن أخوتها باعوا النحاس والغوايش مع النقدية الباقية أمكن بالكاد تسديد الديون لم تعترض أو بداخلها شك فهذا هو الوضع لم يتبق



شيء وهذا طبعا منقول عن اخواتها ففيم الاعتراض وثقتها فيهم ليست موضع شك.

بعد قليل قالت لها خالتها ماري ان الديون سددت والباقي قسم على الجميع وحصتك مبلغ ١٢ جنيه و ٥٠٠ قرش عليك لتفاهة المبلغ أن تتنازلي عنه لاختوتك تضايقت قليلا ولم تعترض. وفي الطريق إلى المنصورة قال لها ملاك كل واحد منا حصته ثمانون جنيها سألته ونصيب قال لها كفاية اللي أخذتية زعلت جدا لماذا لم تستأذنوا وما هذا التضارب في الأقوال.

ركبت الأوتوبيس إلى المنصورة وأخذت الأفكار والهواجس تهاجمها لماذا أهملني اخوتي. لو أن أحدا أطلعها على الحساب شفاهة دون ورق وطلب منها التنازل عن نصيبها ما كانت لتمانع حتى ولو كانت متضايقة كانت ستخجل فالمبلغ تافه جدا وأنا لم أكن أفكر إطلاقا فيه كمان، ولكنني اعتبرت هذا التصرف من جانبهم دون استئذان من شقيقتهم اهمال سائن لها، خاصة وان هذه أول عملية بعد أن تعهدنا جميعا أمامك أن تحكمننا الثقة والأصول في كل معاملاتنا. البداية في نظري لم تكن تبشر بالخير. كيف أهمل هكذا وأسمح لي أن أتكلم مؤقتا بلسان سميرة. لا بد من وقفة أثبت بها وجودي وأستعيد كرامتي ورجولتي بعد أن شعرت أن الجلسة المطولة التي عقدناها معا كانت مجرد كلام أو بكل صراحة حيلة للضحك علي، وان شعارهم في المستقبل سوف يكون سمير ارتضت من والدتها بما فيه الكفاية وأنا شخصيا مررت بهذه التجربة مع اخوتي. عزمي



أخذ من والدته الكثير فليتنازل لنا عن هذا وذلك. تنازلت وتنازلت وأخيرا وجدت أنني أغرق فوقفت.

حضرت سميرة للمنصورة بادية الحزن وأخبرتني بما حصل فعلى الدم في عروقي وكان لا بد أن أتصل بك تليفونيا وفي الحال. كنت منفعلا للغاية. لم أكن أتكلم مع الأخ وصفي لأنه ليس لي عندك شيء، ولكنني كنت أكلهم في شخصك وكنت أعرف جيدا ما أقوله وأعرف أن هذا التهديد نهايته الخسارة للجميع وأول الخاسرين سميرة لو كنت ناظر للمادة فقط ما فكرت في تجميد الايجار عند السكان.

غير معقول أن أتصور أن سميرة ستأخذ من السكان وأخوتها ستحرم. ما معنى تجميد الايجار عند السكان سنة أو أكثر وما معنى جر الضرائب معنا في مشاكلنا. معناه ضياع سميرة وضياع حقوق سميرة جملة وتفصيلا، ولو كنت أنظر للمادة فقط لخفضت وخضعت وشيء أحسن من لا شيء، ولكنه العند خراب البيوت.

قبل أن أنقل على موضوع آخر أتساءل في حيرة نصيب سميرة المحفوظ عندك دفع منهم طبعا بعد مكالمتي لك وهذا يعني أن كل واحد خصه أكثر من ثمانون جنيها وهذا يخالف ما ذكره ملاك لسميرة. كل هذا التضارب يشعرني بقيمة سميرة وبالتالي بقيمتي وإنه يجب علي أن أبتعد كلية عنهم قبل أن يصدمني الواقع أنني غريب عنهم ولا لي في الطور ولا في الطحين.

موضوع الـ ١٤ جنيه شاهدا الاثبات عندي هما الأخ زهير والست ماري على انفراد أجلس معهم



وأسألهم عن هذا الموضوع ولن يرضيهم اطلاقاً أن تكون سميرة الضحية وأن تتهم بأشنع تهمة أسألهم وستعرف منهم كم تجنيت على سميرة وستحزن كثيراً إذا ساءت عن غير قصدك وعلى فكرة أنا أنكرت هذه الواقعة بالتليفون لأنني لم أكن أعلم بها. موضوع الخواتم من الذي قام بخلعها من أصابع المرحومة. هل هي سميرة؟ إنني أستشهد بالأخ أديب وبالست ماري وبالأخ محسن الذي قال أمامنا أن هذه العملية تمت في وجوده. اسألهم لتعرف ان سميرة لم تكن بمصر اطلاقاً عندما تمت عملية الخلع. اسألهم هل هو خاتم أم اثنين أم ثلاثة. اسألهم لتعرف كم ظلمت سميرة في محاولة لتبرير غلطة اخوتها. أنا مقدر رغبتك في السلام ولكن هل السلام لا يأتي إلا عن هذه الطريق؟ الصاق التهم للغير بتبرئة الآخرين؟

لا أحب أن أتكلم كثيراً في هذا الموضوع ولو كنت أخطبهم مباشرة لدافعت عن سميرة بقلمتي ولساني وكل سلاح مشروع أو غير مشروع ما دام المسألة كلام وبس ولكني سأكتفي على مضمض بهذا القدر حتى لا يزل قلمي ولساني ولي عودة مرة ثانية لهذا الموضوع مع من أُلّف ولفق. ماذا لو اعترف المخطئ بخطأه. ألم يكن في هذا الاعتراف الترضية الكافية بدل الاصرار الذي يعني الكثير وكون حق سميرة دفع ومحفوظ طرفك لا يغير من الواقع شيء.



اني أخذت صفقة لي ولسميرة. موضوع العفش أحدا لم يتكلم فيه. كل واحد أخذ أمام الجميع والكل كان راضي وأولهم سميرة ولم يدر

في خيال سميرة انه كله بحسابه وكانت توزع بنفسها على اخوتها
وادوارد يستشيرها فيما يطلبه الغير والكل كان يهمله رضاء غيره
وأنا لم أتكلم معك في موضوع العفش وما كنت بحاجة اطلاقا
إلى قائمة لتسعيرها.

كشفت حساب التركة ليس من حقي أن أطلع عليه. كان يكفي
جدا أن تحاط سميرة علما بالرقم الأخير المتبقي وما خص كل فرد
من الورثة كما عمل طبعا مع أخوتها، وبعد ذلك تستشار أو تأمر على
حد سواء بالتنازل عن نصيبها فتشعر بكيانها أو أشعر أن الجميع عند
كلمته وعند عهده. بالنسبة للمستقبل من مصلحة الجميع أن أعفي
نفسي من التدخل في هذا الميراث وأن أترك سميرة تتصرف مع
أخوتها وكلي أمل ورجاء أن توفق معهم.

عندي أكثر من سبب لاتخاذ هذا القرار النهائي أولا الثقة وهي عامل
رئيسي وأقصد الثقة من ناحية النوايا أصبحت مفقودة بيني وبينهم.
ثانيا من مناقشتي لسميرة أشعر أن هذه هي رغبتها. ثالثا أني ازاء
الغلط أتصرف بعصية ستجلب المتاعب للجميع. رابعا مشاكلتي
الخاصة فيها الكفاية لي ولن أسمح لنفسي حتى مجرد ابداء الرأي
والبركة فيك والرب يقويك ويجزيك خيرا.
أطلت عليك كثيرا أرجو المعذرة.

تقبل سلامي وتحياتي

عزيمى



بسم الله الرحمن الرحيم

أختي (الفاضلة عفاف

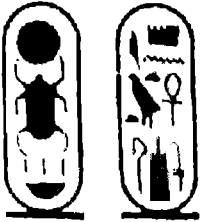
تحية طيبة مباركة وبعد

أكتب إليك يا عفاف داعيا الله أن تكوني في أحسن حال وأن يلهمك الصبر الجميل. وثقي يا عفاف أن العاقبة دائما وأبدا للمتقين الصابرين.

أختي عفاف.. كيف حالك الآن.. ثقي يا عفاف أنني أتذكركم باستمرار وثقي أن أحسن أيام حياتي هي التي عرفتكم فيها.. وأني دائما أتذكر هذه الأيام المباركة وأمني النفس بأن نعود ولو دقائق لكي أعيد ثقتي بالناس.. إن كان ما زال عندي بعض الظن الحسن بالناس فإن ذلك راجع إلى أنني أذكركم فأنتم مثلي والمحراب الذي أتوجه إليه عندما تضيق نفسي بالناس والحياة.

أختي عفاف.. كيف حالك الآن لعله على ما يرام.. لقد كان سبب تأخري في الكتابة فعلا هو كما ذكرت أنت في خطابك لأنك أدري الناس بنفسي.. لقد عشت فترة بعد خطابك في زعل.. وقلت لو سرنا على ذلك النحو واعترفنا دائما بالأمر الواقع ولم نقل للمسيء أسئت لأدى بنا ذلك إلى الاستهتار وعدم المبالاة في كل الأمور. وما زلت عند رأبي أن من يحاول أن لا يهتم

بنا ولا يأخذ رأينا فلا نعامله إلا بالمثل مهما كان هذا الانسان ومهما كانت الرابطة التي تربطنا به.. أختي عفاف.. لا أريد أن أكلمك كثيرا عما دار بنفسي وعما اعتراني من تفكير في موضوع



آمال.. وماذا كان يجب عمله.. المهم لا يسعنا أخيرا إلا أن نطلب لها من الله التوفيق والهداية والسداد. ولا شك أنها أختنا ولها في نفسنا مكانة كبيرة وكنا نتمنى لها السعادة الأبدية ولكن ما زلت أكرر أن الوسيلة كانت في منتهى الخطورة. وأن آمال لم تستعمل عقلها عندما أقدمت على مشروع زواجها. لا لأن زوجها ليس بالكفاءة وانما لأنها ضححت بكل الاعتبار في سبيل رأيها وسعادتها كما تعتقد..

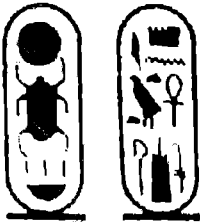
أختي عفاف.. كلما مرت بي تجربة في الحياة أو صورة من الصور زاد تقديري لك إلى درجة لم تعد قابلة للزيادة. وليس هذا هو رأيي وحدي بل رأي الجميع. وثقي يا عفاف أن السيرة الحسنة تساوي الدنيا بأسرها وأن الجميع ينظرون إليك نظرة إجلال وإعجاب.. وبناء على ذلك أعتقد أنه إذا أصابنا أي مكروه أن لا ننسى فضل الله في النواحي الأخرى التي هي أهم وأعظم.. وثقي يا عفاف أن الدنيا عرض زائل وأنها فانية بمعنى الكلمة وأن الآخرة خير وأبقى وسوف يكون الأجر عند الله عظيما بقدر ما أصابنا من مكروه.

وختاما تقبلي سلام أخوك عبد القادر الذي يدعو لك باستمرار وأظن كفاية وأريد أن أعرف موعد عودتكما ولكم مني عظيم تحياتي وأشواقي.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوك

عبد القادر



بسم الله الرحمن الرحيم

والدتي الحبيبة

أهديك سلاما عاطرا وأشواقا حارة مع قبلاتي الزائدة

والدتي الحبيبة وصلني خطابك الجميل الرقيق وحمدت الله
على صحتك الغالية عندي وادعو الله العزيز أن يزيدك نعمة وعافية
وراحة البال وأحسن الأحوال على الدوام أنت والأخوة الأعزاء
واجب أعرفك يا والدتي وصلني ايصال الثاني الخاص بوضع مبلغ
خمسون جنيها بدفتر التوفير كما أشكرك على هذا يا والدتي.

يا والدتي لا شكر على واجب فهذا أقل شيء أقوم به نحوك
لأنك أنت الشيء والانسانة الوحيدة التي يجب أن تقدر وانك
لا تقدرين بمال لأنك الحياة الدنيا ربنا يخليك لنا ولا يحرمناش
منك طول العمر

وعلى رأي فريد الأطرش :

ما اتحرمش العمر منك يا حبيبي ولا من ضحكة عينيك الحلوة ديه.

يا أبو ضحكة جنان مليانة حنان

اضحكها كمان وكمان وكمان يا أبو ضحكة جنان

ضحكتك الحلوة في شي من نور وأمان

وقلبك الحنين يجمع خلان

يا ابو ضحكة جنان مليانة حنان

والدتي العزيزة الحبيبة..



أحمد الله على سلامة وصول أخونا منير بك من السودان وربنا
يسهل له وينهي الأوراق الخاصة بالقضية فله مني ألف مليون سلام
والدتي الحبيبة أهديك سلاما لو ارتفع إلى السماء لصار قمرا
منيرا ولو هبط إلى الأرض لصار هرما عظيما كما أهدى سلامي إلى
الأخوة الأعزاء منير بك «صلاح نظمي» وجيهان «زيزي البدراوي»
والكتكوتة الصغيرة جيلان والدكتور معتصم والمهندس هشام
ومجدي لهم مني جميعا ألف مليون سلام وسلامي الخصوصي
الكبير إلى أختنا هدى هانم
أحيطك علما أنني أرسلت لها خطابا وبه صورة لي بالألوان
ولكم مني ألف سلام

ابنك البار

محمد



بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة المحترم السيد نجلنا العزيز كمال
بعد السلام عليكم مني ألف سلام وسلامي إلى الست حرمكم
فاطمة والأنجال حنان وعزة مني لهم ألف سلام.
أعرفك أن السفارة لم توافق على سفر أختك نعيمة إليكم
وعرفوهم ممنوع السفر إلا للزوجة فقط وأعرفك إن شاء الله قريبا
بعد أسبوعين من اليوم يكون كل شيء انتهى وتحضر لكم نعيمة
بالأكثر آخر الشهر لأن حصل وفد من عندنا ووفد من ليبيا للمفاوضة
بالصلح وتم كل شيء «بالبحر»

ومن اليوم جرائدنا تصل لكم وجرائد ليبيا تصل لنا والحالة
تحسنت جدا والحمد لله. وكون مطمئن ببركة دعواتنا لكم ليلا
ونهارا والله العظيم تلغرافك وصلنا وأنا بعث لكم تلغراف بالعيد
السعيد ورمضان الكريم أعاده الله عليكم جميعا بالسعادة والخير.
والدتك بصحة جيدة وأخواتك جميعا وأنجالهم بخير
ويهدونكم السلام

أخيك توفيق حضرنا عندنا بعد العيد بثلاثة أيام ومكث عندنا
خمسة أيام أجازة ويهدوكم السلام وجميع الناس بخير
وكل ما يحصل عندنا أعرفك عنه وكون
مطمئن وربنا يعدلها، كما أن خالك محمد
حالته سيئة جدا ونظره ضعف جدا والحالة
صعبة جدا من أعماله السيئة وربنا مطلع عليه
وعلى أعماله السيئة.



وأنا أرسلت لكم جواب معايدة في أواخر الشهر الحالي وكل عام
وأنتم بخير وعقبال كل سنة وأبناؤنا في أفضل صحتكم جميعا.

والدك كمال حسين

١٣ / ١٠ / ١٩٧٥

البالطو ديق عليا ولم يزرر ما رأيك فيه.
أعرفك جوابك المستعجل وصلنا يوم ١٢ وعلم به وجاري
تسهيل الأوراق المطلوبة به.

وعلى الله التسهيل لكم إن شاء الله وكل شيء بأمر الله.
وإن شاء الله لما يتم شيء أعرفك بالتلغراف حالا.



الإسكندرية في ٢٦ نوفمبر

والدى العزيز

أهدي إليك أسمى تحياتي وخالص أشواقي وبعد

أقبل أياديك وأتمنى أن تكون في أتم صحة وعافية. بلغ سلامي لخالتي نظيرة وأمها. أخبرتك في خطابي السابق أنني اتفقت مع بعض الطلبة على السكن في شقة وفعلا أجرناها وكتبنا الكونتراتو لذا أرجو أن ترسل لي السرير بسرعة حتى يصلني قبل أول الشهر وارسله باسم زكريا عفيفي على محطة مصر بالإسكندرية في قطار الركاب ضروري لكي يصل قريبا... بابا لقد دفعت عربون في الشقة فلم يتبقى معي غير ٣٠ قرش سأكل منهم حتى آخر الشهر ولكن أجرة اللوكاندة هي المشكلة. أرجوك يا بابا ألا تكون غاضبا علي فأنا لم أزل ابنك الذي كنت تحبه. أرجوك أن ترسل لي ثلاثة جنيهاً ونصف في أقرب وقت إن أمكنك ارسل لي جنيهاً اليوم على حين تدبير الباقي.. بابا لا تتركني أجوع أتوسل إليك.

لتكن خطاباتك باسمي على كلية العلوم بمحرم بك بالإسكندرية بقسم العلوم البحتة، وضروري ترسل لي السرير وتخبر زكي لكي يرسل لي بطانية ولمبة المكتب والمكتب الصغير..

بابا أرجوك ألا تهاون فأنت وعدتني أن تكون إلى جانبي في كل طلب. أقبل أياديك كثيرا وأتمنى دوام الصحة والعافية لك.

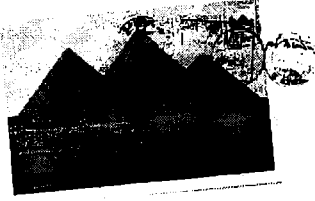
ابنك الحب



بابا ارجوك أن تكتب لي فأنا في أشد الشوق إليك.
وكنت أود أن أراك قبل سفرك ولكن الله أراد غير ذلك.
أرجوك أن تفعل

ابنك اليلخص
زكريا





بسم الله الرحمن الرحيم

خالي العزيز الأستاذ محمد جاب الله
بعد التحية وكل عام وأنتم بخير
نسأل الله أن تكون في أتم صحة وعافية

نخبرك يا خالي بأن جاء لنادية عريس رائد في الجيش، وهو من
كفر الزيات وجاء عن طريق عمه جارنا وعمه هذا رئيس محكمة
وبالنسبة لأخوة العريس فهم ٣ أولاد (تاجر جملة - مدرس -
موظف بمحكمة كفر الزيات) أما بالنسبة للأخوات اثنتين متزوجات
ووالده كان تاجر جملة وهو متوفى، وأخوته يسكنون في عمارة
ملكهم بكفر الزيات، وقد حضر منذ يومين بالمنزل ليعطينا هذه
المعلومات للسؤال عنه ومع العلم بأن هذا الرائد عنوانه كالآتي:

الرائد/

الوحدة ٣٢٨٦ «ج» مدني سلاح مدفعية الميدان

وعنوانه في كفر الزيات شارع سعد زغلول

نرجو يا خالي أن تسأل لنا عن هذا العريس وتخبرنا برأيكم في
القريب العاجل ورأي خالي الدكتور سيد لأنني مشغول جدا هذه
الأيام بالامتحانات، ونخبرك يا خالي بأنهم منتظرين الرد عليهم.

ومن هنا الجميع بخير ويهديكم مزيد السلام وخاصة الست
الوالدة التي تدعو لك كثيرا، وفقكم الله لما فيه الخير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ابنكم إبراهيم

موسكو في ٣/٧

بسم الله الرحمن الرحيم

أبى الحبيبة.. أختى العزيزة.. مراتى

الحلوة اللي واحشاني خالص

تحياتي وأشواقي وقبلاتي لكم جميعا، وصلني أمس خطابكم الذي أرسلتموه إلى وارسو ومن وارسو أرسله زملاء إلى هنا، كم سعدت جدا بهذا الخطاب كما وصلني أيضا في المساء من نفس اليوم خطاب من حبيبتى سوسو.. معلش انا عارف ان الجواب بيتكلف غالي قوي لكن معلش ضروري ترسلوا لي علشان أعرف أخباركم أول بأول.. علمت من خطاب سلوى أن موضوع منى انتهى على خير. الحمد لله.. أرجو ارسال التفاصيل للعلم.. كما أرجو انها تبطل تهور بقى وتعقل علشان كلام الناس لغاية ما أرجع اذا سمحتم.. أظن ممكن.. علمت أيضا أن عزت إبراهيم واخذ باله منكم.. أرجو أن تشكروه بالنيابة عني وسوف أحضر له واحدة روسية في كيس نايلون إنما عجب.. ايه يا ابني يا عزت الحلاوة بتاعة الناس هنادي.. صحيح. أعلى نسبة جمال في العالم هنا.. على فكرة أخوك واكل الجو تمام وعامل واد انما ايه بقى والشعر الأسود الفاحم الطويل الخشن بتاع أخوك مجنن الشعب هنا، وكل الصنف الحلو معجب لكن أنا بقى واد ثقيل.. لسبيين، أولا لأنى متجوز.. ثانيا لأن لغتهم صعبة قوي لكن بأحاول أتعلمها وان شاء الله أنجح.

كما بلغني أخبار ان الرجل النص نص اللي



مش عارف يعمل حاجة.. ممكن أبعت له حاجة من هنا يستعملها ويرجعها تاني. هاها.. ده بعينه.. تحياتي لكم جميعا.
أنا سوف أكتب الآن خطاب لسلوى وحدها.. آه ما أنا عارف انكم عايزين تقرأوا اللي فيه.. أصله كلام حب وأباحة.. هاها.. والنبي واحشاني سلوى قوي قوي وعايز أبوسها بالميت كده بليون بليون بوسة..

اسمعي يا ماما يا ست الحبايب اطمني من ناحية اللحمية والمكرونة. أنا طالع روعي هنا وما باكلش غيرهم. لما زهقت خلاص. اطمني من ناحية البرد الشقة اللي فيها جهاز تكييف والحجرة دفا خالص اطمني. وانا خارج بالبس ملابس ثقيلة. رجائي يا ماما تحتفظوا بالخطابات دي لغاية ما ارجع ان شاء الله.. احتمال أرجع آخر ديسمبر أو أول يناير لو طولوا فترة التدريب. قولي للواد عزت الست المترجمة معندهاش ٥٠ سنة يا حيوان.. رايح أعمل ايه باللي عندها خمسين سنة دي بقت بالنسبة لي حاجات كتير قوي أكثر من الترجمة (الحتة دي ما تقرهاش سلوى) وعلى فكرة المدام بترسل لك قبلاتها يا ماما ودعواتها علشان أنجيتي لها هذا الولد الأمور.. تحياتي وأشواقي للجميع... ودلوقت أسيبكم علشان تكملوا اللي كنتم بتعملوه وأقول لكم إلى اللقاء القريب مع خالص أمنياتي بالسعادة الدائمة.

قبلاتي الخاصة لحبيبتى سلوى «بوسة
بوسة بوسة»

(الخلص دأيا محسن



حبيبي أنكل

تحياتي وأشواقي أرسلها إلى شخصك المحبوب راجيا من
الرب وبيركة الصيام الكبير أن تكون في أتم صحة وعافية
أما بعد

فقد وصلتني الشرائط الجديدة من بابا وقد كنت منتظره أنا
وسامح في المحطة وبعدها ذهبنا إلى هناء لتوصيل الطعام المرسل
من المنيا فلما رأى سامح الشرائط طلب أن يقترضها مدة ثلاثة أيام
فرفضت معللا هذا الرفض بأنه مهمل ويضيع الشرائط وان هذه
الشرائط نادرة ولم تنزل أسيوط ولا الصعيد كله لأنه فعلا شريط
«الجيسي»^(٤) الجديد لن ينزل أسيوط، والمهم أنا متشكر جدا
وتعيش وتشتري حتى تنمو المجموعة العظيمة وتزدهر.

أما عن أخباري فأنا كويس جدا وذهبت يوم الأحد قبل الصيام
الكبير مباشرة إلى نادي البلدية أنا وأمير صديقي وتناولنا وجبة
الغداء «الرفاع» فلما جاء الجرسون يسألنا على الطلبات قلت له
باختصار عايزين كل أصناف اللحم أو اللحوم التي عندك وفعلا قد
تم ما أردناه بسلام وبسعر معقول جدا وكل سنة وأنت طيب.

أما عن أخبار المذاكرة فبدأوا يسرعوا بنا سرعات
جنونية في المقررات حتى يستطيعوا تشطبيها وربنا
يجيب العواقب في هذه السنة سليمة، أما عن
أخبار الجماعة الإسلامية فالوضع كالآتي:



الآن هم لا يعرفون ماذا يريدون فبدأوا يتخبطون وآخر موضة
إنهم فصلوا الأولاد عن البنات، وفي كل محاضرة يدخل اثنين منهم
واحد سمين جدا للضرب والشجار إذا حدثت منازعات، والثاني
الخطيب الذي يحاول اقناعنا بعملية الفصل في كلمات بذيئة قدرة منها
«إن الدولة اسلامية إن شاء الله، سواء رضي من يعيش فيها من غير
المسلمين أو لم يرضى» و«إن الكلب ينكح أخته الكلبة لأنهم حيوانات
فلا نريد منكم هذا في المدرجات» وغيرها من السفالة وقلة الأدب.
وفي المدينة الجامعية يريدوا أن يثيروا المنازعات على أقل سبب
أما نحن بالنسبة للسكن خارج المدينة فمرتاحين تماما واطمئنون.
أخيرا من هنا يسلم عليك وجددي وسليم المقيمين معي في
الشقة لكثرة التحدث عنك لأن الشرائط كلها التي شاهدوها من
عند أنكل وطبعا هم في غاية الاندهاش.
وأخيرا أيضا سلامي إلى كل من يسأل عني فردا فردا راجيا أن
ألتقي بكم في أقرب فرصة ممكنة.
ابنك المخلص
ملحوظة: آسف لسوء الخط وعدم استعمال البلوك نوت لأنني
كتبت هذا الخطاب ليلا.. المعذرة.



الهوامش

- (١) بعد تاريخ كتابة هذا الخطاب بيومين أُجري استفتاء في مصر وسوريا حول الوحدة بين البلدين، ورتاسة جمال عبد الناصر للجمهورية العربية المتحدة، وانتهى إلى الموافقة على الكيان الجديد الذي لم يمد أكثر من ثلاث سنوات.
- (٢) ماركة أمريكية لمنتجات الحلاقة للرجال.
- (٣) الصاروخان نتاج مشروع بدأ عام ١٩٦٠، وصاحبه إشارات صحفية إلى اعتباره إنجازا حريبا كبيرا، لكنه توقف بعد حرب ١٩٦٧، وأشار الفريق سعد الدين الشاذلي رئيس أركان الجيش في مذكراته إلى أنه اكتشف خسائر فادحة وخداعًا كبيرًا حين تولى المهمة واطلع على ملفات المشروع.
- (٤) فرقة موسيقية تحمل اسم «جيسي كينج» ظهرت في فرنسا وكانت تقدم موسيقى العجر وزادت شهرتها في نهاية الثمانينيات.



صديقي العزيز

CAIRO
2000454
CAIRO

عزيزى الاحبوب نصحي بك

تحياتي العاطرة وأشواقي الكثيرة لرؤية طلعتك البهية ونور وجهك المشرق. لنا مدة طويلة لم نسمع عن أخبارك في بلاد الألغام، وتجدني خائف من قنابلك وألغامك يا خطير وسيك من البمب اللي هتفرقعوا في اسكندرية أو مصر طبعاً.

أبدي لك أولاً تأسفي لعدك الرد على خطاب وصلنا منك من زمن، والآن وقد وصلني جردل الزيتون فلا يسعني إلا شكرك الجزيل على كرمك وحسن طابعك وان شاء الله ترد على الأفراح. بلح أبريمي يا حلو.

اريد أن تعرفني يا نصحي بك ميعاد نهاية عمليتك في الصحراء ومتى ستحضر بالاسكندرية. لأننا اشتقنا لك كثيراً.

جميعنا بخير، وصوفي تهديك سلاماً حاراً كما أن منى تقبلك ألف قبلة ومس بايل تتمني لك أسعد الأوقات ومنى لك القبلات الملتهبة.

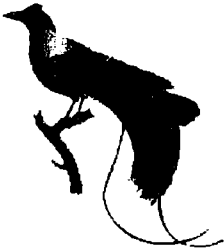


بني سويف في ٢٠/٥/١٩٥٦

عزيزى وأخى وحبيبى إليك
أشواقى وقبلاتى إليك

إنني مشتاق إليك جدا يا أجمل من عرفت يا أعز من صادقت
فإنني أذكرك في كل وقت وأنت على بالي في كل لحظة ولا تنس
أغنية عبد الوهاب «على بالي يا ناسيني». أين الأيام والليالي التي
كنا نعيش فيها إنه كان حلم جميل وكانت سعادة دائمة لم نتوقف
أمامها. أنت ميزة من مميزات الحياة. فأنت أخي الوحيد الذي
شعرت بأنني محتاج إليك وكيف تعيش أنت الآن إنني لن أعرف
نفسي إذا كنت عايش أو شاعر بهذه الحياة المملة الوحيدة
حياة العزوبة.

إنني الآن في بني سويف ويتمرن الآن في السترال حتى يوم
١ في الشهر الجديد ثم سأذهب إلى أسيوط وسأمتحن هناك فأرجو
أن تدعوا لي من قلبك الخالص لأخيك القريب بأن أنجح في هذا
الامتحان لكي أكون مرفوع الرأس وإنني أدعوك في كل وقت بأن
يجعلك من الفائزين أنت وأخواننا السامعين فادعوا لي كثيرا. أدعوا
للقلب الذي كان يعيش من أجلك وإنني آسف جدا لعدم ارسالي
خطاب به قبل ذلك لأنني كنت مشغول وكنت
في حيرة شديدة ولكن معلش عذر مقبول
وذنب مغفور.



اسمع يا نبيل اوعى متكنش بتروح البيت
بتاعنا لأنهم يقدرونك مثلي تماما لأن نبيل

عبده وعبده نبيل وأرجوك تبقى تروح البيت وتسال على والدتي
لأنني أحبها وكل يوم في المساء أفضل أبكي حتى أنام فبلغها
أشواقي وقبلاتي إليها وبلغهم بأن عبده عاوز خطاب كل يوم منكم
علشان يطمئن على والدته خاصة والعائلة جميعا.

وبعد.. ازيك أنت وازي مزاجك مش كويس برضه وعملت ايه
آخر يوم في الامتحان ان شاء الله تكون من الناجحين وإنني آسف
جدا لإرسال خطابات لأنني في عالم آخر مع التمرين الدقيق وهو
كيف أركب عدة التليفون ومما تركب وهي ٥ أنواع ويوجد بها
عشرين قطعة مختلفة.

اسمع يا نبيل تتصور إن عبد القوى اللي كان ما يمتنعش عن
معاكسة البنات أصبح اليوم ظهور القلب لا يعاكس أحد ومقدرش
أوصف لك جمال بنات بني سويف وإنها ليست بني سويف بل بني
الجمال والدلع والخفة والشيغونيز وشيفونيز أحسن من عندكم
كمان وعلى العموم أنا سرحت بيك قوي.. اسمع قول لي ازي
ماما حكمت والنبي قول لها عبده مشتاق إليك جدا ومشتاق إلى
جلساتك ومعزتك ليه وتبلغ أشواقي إلى أختي محفوظة الطيبة
القلب الرقيقة الشعور وما تزعلهاش لما آجي أضربك واولع
تزعل خطيبيتي نادية وأوع تضربها وعلشان خاطري متضربش ديبه

خادمتك وتبلغ أشواقي إلى المودموزيل فوزية
بهيج وبلغها هذا: يلي بتحلّم بالحب اوعى
تصحيك الدموع.



وبلغ سلامي إلى طنط اعتدال وقول لها
الأمير بيسلم عليك وعلى أبله فوزية وأنجالها

ومتنشاش المدموزيل بيه تسلم عليها وأرجو أن تبلغ سلامي إلى
الزميل حداد وجميع أصدقاءه وعلى من يسأل عني صغيرا وكبيراً وأنا
الآن أكتب لك هذا الخطاب وأنا في فندق عباس ببني سويف وإن
أردت أن ترسل خطاب فأرسله على هذا العنوان الذي سأكتبه لك.

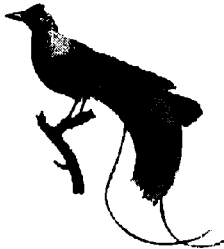
وإليك قبلاتي وأشواقي القلبية ومتنشاش تسلم على غريب.

العنوان بني سويف

عزبة أبو عقل - بقالة عبد المجيد

أخيك المخلص

محمّد



عزيزى (الاحترام وحيد سامى وبعد

السلام عليكم وعلى جميع من يحيطوك لعلهم جميعا بخير
وسلام وفي أحسن حال إن شاء الله.

عزيزي لقد وصلني عزيز خطابك وقرأت ما فيه وسوف أصارحك
بالموضوع وما فيه بصراحة لكي ربما يمكنك حل المشكل من
طرفك وهذا هو الموضوع.

طلبت الست مني أن تذهب إلى البحر وكنت أنا ضاغت عليها
وكانت كل وقت تريد أن يكون النفوذ لها والكلمة لها هي وهذا
طبعاً لا يخلصك أنت ولا أي شخص وفي يوم فطرنا كالمعتاد
وخرجت في الساعة التاسعة ورجعت في الخامسة مساء فلم أجد
الست فسألت عليها الجيران فقالوا منعرفوش أين هي ذهبت فتحت
الدولاب فوجدت ملابس كاملة وبحثت عن باقي أساس المنزل
فوجدت أن نقص من المنزل ثلاث قطع نحاس الحلتين والمصفاة
فإذا كانت رهنتهم عند حد تقول في أي مكان وأنا أحضر.

ثانياً: في يوم سمعت أن الست كانت بايئة خارج المنزل وكنت
أنا في هذا اليوم ماسك في العمل من الساعة ١١ مساءً إلى الساعة
٧ وسألوها الجيران أين كنت فقالت كنت أحضر
أكل البحر وحضرت من الساعة السادسة صباحاً
قبل حضوري من العمل بساعة فأرجو أن تقول لعم
سعيد إذا كان هذا العمل يخلصك أنت أو يخلصه



هو نفسه فهذا يكون شيء ثاني ودي عيب خالص أن الرجل يكون في عمله والست تنام بره.

عزيزي هذه كل مشكلتي وقد شرحتها لك وقد طلبت اجازة فرفضت الشركة فلم يمكثني الحضور طرفك وإذا كان في امكانك أن تحل المشكل فهذا يكون كرم من سيادتك علينا وإن شاء الله يقويك الله على حل المشكلة.

وترسل إليه خطاب بعنوانها بالكامل وترسل لها نقود للمواصلات ولو تقود سيارتك أن تشرفنا في مدينة الاسكندرية فهذا يكون شرف عظيم جدا وسلامي على الست والدتك ألف سلام وسلامي على الست أم سعيد كثير السلام وسلامي على أبو سعيد ألف سلام وسلامي على الست حرمك.

وتقبل تحياتي

الأطى السيد عبد الحكيم

غيط العنب - كرموز

ولك مني جزيل الشكر





بريد حربي - الجمهورية العربية اليمنية

إلى ملازم أول

حسين سعيد إبراهيم سعيد - الوحدة ٩٧٥٣

الإسكندرية في تمام الساعة ١١ من مساء يوم الثلاثاء الموافق ١٠/٤ حسب التوقيت المحلي لملك النساء بالإسكندرية خاصة والجمهورية عامة، وعلى أنغام أغنية «أنا باستناك» لنجاة الصغيرة أرسل لك خطابي هذا يا أخي الصغير والعزيز.

تحية قلبية وأشواق زائدة وسلامات عاطرة.. دام الله عليك نعمه وان شاء الله تكون في صحة وعافية وأهدأ بال وأجمل مزاج وأحسن حال... وبعد

أنت في الحقيقة وحشتني خالص يا حمار يا صغير ووحشتني أيامك الجميلة في بلياردو بالاس ثم الذهاب بعد ذلك إلى السينما حيث التبويخ على المشاهدين وآخر قلة أدب ثم الذهاب أخيراً لأكل الكبدة الممتازة من عند أبو غريب بتاع مطعم الشرق مع البيرة التمام التمام أو أكل طاجن لسان عصفور بالجامبو من عند مطعم استريا وذلك كله بالإسكندرية.

وهذا كله غير اللي كان بيحصل في مصر وأكل الكبدة من عند فلفل بالسيدة أو رغيف الحواوشي.

وفي الحقيقة أنا كل ما أذهب إلى ابو غريب أفكر الواد حسين على طول وأيامه وسهراته الحلوة، وعلى فكرة احنا أنا وخيري لم نقبل عذرك لعدم الحضور إلينا بالنادي كما اتفقنا وخاصة أنها كانت آخر ليلة لك بالإسكندرية وأحب أن أعرفك ان البنات بتاعتك

ليست أهم منا يا ابن الكلب يا واطي وأنت لازم تتعلم ان هذه أمور تافهة بالنسبة لأصدقائك وعلشان خاطر هذا المقلب فأنا سوف نذهب إلى كلية التجارة جامعة الاسكندرية علشان نتعرف على هذه البنت وخاصة ان خيرى قد قدم طلب للانتساب للكلية وأنا قدمت طلب للدراسات العليا بنفس الكلية يعني احنا جاهزين خالص ولازم نشد هذه البنت وحسين مين وأصحابه مين واحنا سوف ندخل عليها بدور اننا اصحاب حسين سعيد وصديقه وهو عاوز يبلغ هذه الأنسة رسالة خاصة ولكن عن طريقنا.

وعلى فكرة يا حسين أنا كنت في مصر الاسبوع الماضي وقابلت علي وسألني عما فعلناه بعد سفره مع العائلة إلى القاهرة فأنا طبعاً بوظت مخه خالص وقلت له ان الواد حسين خطير وهو نازل شغل في الاسكندرية مع كل العالم، وهو حقود خالص قد يسألني ويستدرجني في الكلام ولكن أخوك طلع دين أمه في هذا اليوم بأننا أولاد خطرين على مدينة الاسكندرية وان حسين ماشي مع ملكة جمال الجامعة وهي بتحبه وتعبده.

وعلى فكرة يا سيدي احنا نازلين شغل كل يوم وكل ساعة وجاهزين خالص في كل وقت حتى الشرب كل يوم واحنا في انتظارك على أحر من الجمر ولازم تعرفنا موعد وصولك علشان كمان تذهب معنا إلى كلية تجارة وتشوف البنت وهي معنا في الكافيتريا.

وأنا أشكرك على الأشياء التي طلبتها منك ومش عارف أقول لك ايه وخاصة انك سافرت ولم تأخذ مني ثمن هذه الأشياء ولكن أنا سوف أجهز لك كل النقود اللي سوف تطلبها مني ثمن هذه الأشياء وعايز منك طرحة حرير أو شيفون سوداء لأجل الست والدتي وهو طلب عزيز علي خالص ولذلك أرجوك ألا تنسى هذه الطرحة.

شد حيلك وربنا يسهل وترجع لنا بالسلامة.

السيد المحترم أخى وعزيزى الكريم

(الأستاذ حسونة

تحياتي الطيبة وأشواقي القلبية إلى ذاتك الحبية وأرجو أن
تكون متمتعا بالصحة والعافية

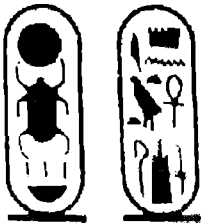
عزيزي أبعث إليك بتهاني الطيبة بعيد الأضحى المبارك وأقول
لك كل سنة وأنت طيب وفي السنة القادمة إن شاء الله تكون قد
أقدمت غير هياب ولا وجل إلى بنت الحلال التي تجعل أيامك قد
كلها أفراح وأعياد، وفي الحقيقة كنت أود أن تكون تهنتي هذه
تهنتين لكنك عودتنا دائما أنك تأخذ الأمور بالثريث والأناة مع
التعقل والحكمة ونحن نبارك فيك هذه الصفات المجيدة لكننا مع
ذلك نأمل أن لا تحبكها هكذا يا أبو الحسن خيلنا نفرح بيك بسرعة
وتتوج أمجادك بأكليل السعادة والازدهار.

المهم كل سنة وأنت طيب كمان مرة ونأمل أن نقول في المرة
القادمة كل سنة وأنت والأسرة في غاية السرور والابتهاج

وسلامي إليهم مع أسمى تحياتي

وقبل أن أختتم كتابي إلى سيادتكم أرجو أن تعلم أن لامك متشالح
أخوشوقي قد وصل من الجزائر يوم ١٨ / ٤ / ٦٤ وعند ظهوره ذهبت

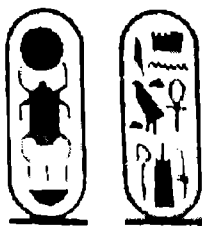
إليه أنا وشوقي مهنتان بسلامة الوصول وأخبرناه
أننا نطلب راديو صغير أريده سريعا. فأخبرنا أن
اليمنيين عندما وصلت إليهم العملة الفضية التي
صنعناها عندنا لم يقبلوا على التعامل بها لأنها في



زعمهم مغشوشة بسبب خلطها بمعادن أخرى غير الفضة وأنت تعلم أنهم كانوا يتعاملون بالريال الفضي حسب قيمة من الفضة «أي أن قيمة الفضة الموجودة بالريال = ريال» لكن العملة التي صنعناها لهم كانت خليطا من البرنز والمعادن الأخرى ولهذا اعتبروها مغشوشة ولم يقبلوا على التعامل بها لهذا زاد سعر الريال اليمني وأصبح يقدر في صنعاء بجنيه مصري وفي الحديدية يساوي الجنيه المصري ريال ونصف تقريبا ومن هنا ارتفعت أسعار الحاجيات في هذا الوقت وأصبح ثمن الراديو من ٦ إلى ٨ ريالات، وعلى كل حال فقد كلفناه بأن يبعث من يأتينا بالراديو حسب الظروف وبأي ثمن. فوعدنا بتلبية رغبتنا وخرجنا من عنده شاكرين، لكنني أحبيت أن أعرض عليك الأمر لتعرضه على عدس لثلا يصدم بسعر كان غير مستعد له، وأرجو أن تخبرني برأيه مع أي واحد يكون عندكم في البلد من عندنا بعد اجازة العيد، وشكرا حتى نستطيع أن نتدارك الأمر قبل أن نقع في شيء لم نكن قد أعددنا له العدة، وفي هذه الحالة نؤكد عليه أو نرفض ونقول له متشكرين لأن طبعاً مفيش طائرات ستسافر إلا بعد العيد فهذه فرصتنا وسلامي إليك وإلى اللقاء.

٦٤/٤/٢٠

أخوك
محمد محمد البديوي



القاهرة في ٣٠ يناير سنة ١٩٦٦

صديقي العزيز يوسف..

تحية صادقة من أعماق الرباط الروحي الذي يربطنا معا الذي لا ينفصم أبدا مهما طالت المسافة الزمنية أو بعدت.

صديقي العزيز لن ألتبس لنفسي الأعذار لأقول لك عن سبب عدم التقائنا معا أو عن تأخري إلى الآن في الاتصال بك.

ولكن هذا التأخير من جانبي لا يمنعك من أن تتصل بي ولو كتابة. ولكن ما علينا، فأن هذا الانقطاع الذي طال مداه لم يمنعني من التفكير فيك طويلا.

وهذا التفكير أهداني إلى أقصر السبل لكي أتصل بك ثانية ألا وهي المراسلة.

صديقي.

ان اللحظات النادرة التي كنا نتحدث فيها معا أيام الدراسة تمر الآن أمام عيني كأنها حدثت منذ لحظات وأني أرجو من الله أن يمهد لنا السبل لكي نلتقي مرة أخرى في أوقات مناسبة لكل منا.

وإليك شيء عن أخباري :

إني الآن أدرس الثانوية العامة قسم أدبي نظام

الثلاث سنوات. وأني أكاد أكون متفرغ لهذه

الشهادة لأنها أمني الوحيد في مستقبل أفضل.

وأرجو منك يا صديقي أن تطلب لي يد

العون لأن هذه الشهادة تكاد تكون مستحيلة



لأنها تحتوي على أكثر من ٢٢ مادة ويكفي أن تعلم أن سنة أولى ثانوي بها أكثر من خمسة جديدة تماما بالنسبة لي.

صديقي أرجو المعذرة إن كنت قد أطلت عليك الحديث ولكن أرجو أن تقدر موقفي.

إني أدعو الله أن يوفقك في هذه السنة حتى تستطيع أن تحصل على ٧٠٪ لأنها المخرج الوحيد لك من مآزق التعليم التجاري وختاما

أرجو أن تصلني رسائلك بانتظام وأرجو أن ترقم رسائلك حتى يمكنني حصرها

صديقك

أسعد

الرسالة الأولى



بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ العزيز الأستاذ محمد سعد المحترم
أبعث إليك رسالتي هذه من عمان وأتمنى أن تصلك وأنت في
أحسن حال.

وأشكر لك مقابلتك لي واهتمامك بي حينما كنت في بلدكم
العزیز.

لقد كنت لي الصديق الوحيد الذي ارتحت إليه.
عزيزي. أوصلت الرسالة التي كلفنتي بها إلى صاحبها في نفس
العنوان الذي اعطيتني إياه، وكان مسرور جدا في تلك الرسالة.

لقد وعدتك بأن أبحث موضوع الأستاذ كارم محمود في عمان
وقد فعلت ما وعدت رغم أحوال العمل القليلة عندنا. ان الأحوال
حاليا لا تشجع اقامة حفل كبير يتحمل نجم كبير كالأستاذ كارم
محمود إلا في أول الصيف ان شاء الله.

أما ناحيتي سأواصل البحث عن ممول رغم ذلك. وان شاء الله
سأبلغك في حين أتوفق في ذلك.

أرجوك يا أخي العزيز أن تبعث لي بالنوت «أغاني كارم محمود»
التي وعدتني بها. سلامي إلى الفنان طاهر شمس
الدين وشكرا لكم.

وسلامي إلى السيد أحمد الذي يعمل في مكتبكم.

خمس بركات



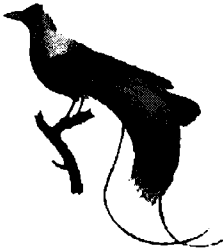
أخي وحببي صموئيل
عبر الأثير أرسل إليك تلك الكلمات التي أتمنى أن يكون لوقعتها
تأثير العبير في نفسك.

حبيبي إنني أكتب هذه الرسالة بعد أن شفيت من مرضي الذي
استغرق أكثر من أسبوعين وأنا أستمع إلى أغنية أم كلثوم في الليل
وخصوصا هذه الوصلة فتذكرت وتذكرت أيضا أنني منذ مدة لم
أرسل إليك خطابا وهذه الوصلة هي:

بعيد عني وليلي يطول، وفكري في هواك مشغول
أقول امتي أنا وأنت هنتقابل مع الأيام

أخي إنني أحسب الأيام التي نجتمع فيها سويا وكل يوم ينتهي
أحس بأن يوم اللقاء قريب وخصوصا في الاسكندرية حيث يجمعنا
مكان واحد وأقرب الناس بعضها البعض لما تحمله قلوبنا من حب
وصداقة ووفاء.

وأعرفك يا أخي بأني معي الآن مفتاح شقة مفروشة في الدور
الرابع في الاسكندرية وهي على البحر. إنك يا أخي صورتك
لم تفارقني وكأنك أنت معي فكلما ذهبت
إلى مكان ذهبت فيه احنا سويا أحس أنك معي
وخصوصا عندما أسمع إلى أغنية ردوا السلام
التي حصلت عليها بعد أن حصلت على دارت
الأيام الأغنية التي سأظل أكررها طوال حياتي



فاشتريتها وسمعتها كثير، ولكن كنت كلما سمعت كلمة واحدة
أجس بأني أتعذب فأصبحت أسهر إلى الصباح أسمع هذه الأغنية
وأذكر ما دار بها من حوادث وأنت عارف كل شيء ما به هذه
الأغنية ولكن أخيرا رجعتها واشترت بدالها أغنيتك المفضلة ردوا
السلام وقضينا الليالي.

أني لا أريد أن تقف يدي عن الكتابة لك وأخيرا أتمنى لك
التفوق والنجاح كما وعدتني في القطار على محطة بني سويف.
إنني أكتب هذا الخطاب ودموعي على هذه الورقة فبعد أن تحرك
القطار وتركتني وحيدا على هذه المحطة بعد أن غاب القطار عن
عيني وهو يحمل أعز أخ لي ومشيت على المحطة أنظر يمين
وشمال فلم أجدك. بجانبني فعرفت في هذا الوقت أنني فقدت أعز
شيء في حياتي فجلست على المحطة مكان القطار إلى أن جاء
القطار وذهبت إلى مغاغة وقضيت ليلي بين الذكريات التي قضيناها
معا وأغنية عرباوي التي أنت تحبها فجعلتني أحبها مثلك حبا لك
واستمرت في سماعها طول الليل حتى نمت.
وختاما لك ألف سلام ومحبة وأشواق يا أعز صديق وحبیب.



بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي الأخ محمد

بعد التحية

أخي.. إنني في صحة جيدة والحمد لله لا ينقصنا سوى مشاهدة رؤياكم الكريمة.

عزيزي لقد وصلني خطابكم العزيز وكنت في غاية الفرح والسرور عند وصوله لأنه من أعز إنسان علي ولأنني عندما قرأته كأنني رأيتك حيث أن المراسلة نصف المشاهدة كما يقولون.

أخي العزيز

إنني آسف جدا لهذه الظروف التي تحول دون لقائنا فمند أن افترقنا من حوالي ٦ شهور لم نتقابل وهذا ما يجعلني ألعن الحظ القاسي.

أخي إنني نزلت الاجازة يوم ٢٣ / ٥ وعند وصولي إلى القاهرة اتصلت بك تليفونيا لعلني أجدك وأسعد بلقاءك ولكن لم يسعدني الحظ فقد رد علي واحد لم أعرفه وقال إنك سافرت قريبا ولم يعرف متى تنزل فقلت له عندما يحضر قل له أن م. أ صابر اتصل بك.

وفي يوم ٦ / ٣ قبل عودتي اتصلت بكم فردت الست الكريمة والدتكم فسألتهما عليك وأنبأتني أنك في طنطا وستحضر في نفس الليلة كما أخبرتني أن الذي بلغك المكالمة الأولى لم يبلغك اسمي الصحيح ولكنك عرفت أنني فأخبرتها أنني سوف أتصل مرة أخرى. ولكن يا أخي العزيز أثناء المكالمة كانت معي صبية من إياهم وقد أخذتها بعد المكالمة وذهبت إلى كازينو كروب خلف القصر العيني قبل كوبري الجامعة «ويا له من مكان ممتاز يستر العاشقين»

وكان وقتها الجو جميل وخصوصا أمامنا النيل فأخذنا الوقت ولم نفق لأنفسنا إلا حوالي الساعة الحادية عشرة فأبدت رغبتها في الانصراف وقد كنا قد اتفقنا على المبيت وقد وافقت هي ولكن للأسف كنت مع أحد أصدقائي الذين يعرفون الله حقا فلم يسمح لي أن أدخلها الشقة فودعتها بعد أن أوصلتها إلى محطة الأتوبيس «تصدق يا محمد أنها بنت في السنة الثانية الثانوية» وناجحة وطالعة السنة الثالثة وغاية في الجمال ولكن عندها ظروف عائلية وقد تعرفت عليها بالشغلانة اللي انت عارفها ويعد معرفتي بها يوم ٦/٢ بحوالي نص ساعة كنت أنا وهي في قارب في النيل أثناء الليل وفي اليوم التالي يوم ٦/٣ كنت أنا وهي مستلقين على الحشائش في كروب وطبعا مش هكمل لك وأنت عارف الباقي وخليك على نارك.

وطبعا بعد أن أوصلتها إلى محطة الأتوبيس كانت الساعة حوالي الثانية عشرة فلم أتصل بكم خشية أن تكونوا في ثبات عميق. كما أنني كنت حاجز في قطار السابعة ونصف صباحا يوم ٦/٤ وصلت «قنا» حوالي الساعة ٥ مساء فذهبت إلى أحد الفنادق لأقضى الليل هناك وفي الصباح وصلت العربة التي ستنقلني إلى الوحدة وعندما وصلت يوم ٦/٥ كانت في انتظاري إشارة لأخذ فرقة قادة سرايا فرجعت في نفس اليوم وذهبت إلى الاسكندرية يوم ٦/٧ فوجدت أن الفرقة مضى عليها حوالي شهر وأنها على وشك الانتهاء فمكثت في الاسكندرية ٣ أيام وأثناء ذهابي إلى صبية من إياهم في رأس التين قابلني النقيب إبراهيم الكومندان بتاعكم فسلم

علي ولكنني لم أستطع أن أسأل على أحد حيث أنه كان معه المدام فلم أستوقفه كثيرا وقد أخبرني أن العماري ذهب مع الريح. على فكرة أنا طولت عليك في الكلام وكفاية كده.

أخي..

أجازتي ستحل يوم ٧/١٠ ولكنني لن أنزل لأنني لا أريد النزول إلا في شهر ٨ وستكون الاجازة ١٥ يوما وإن شاء الله سأراك ضروري في هذه الأجازة إن لم تأتي إشارة قريبا لأذهب إلى مدرسة المدفعية لأخذ فرقة قادة سرايا وإذا حدث ذلك سأزوركم في شبراخيت إن شاء الله.

وفي النهاية أهدي سلامي إلى الأخ العزيز علي جدا الحاج والأخ علي الشرنوبلي ونبيل ناشد وأسامة الفحام وأسامة فتحي ونبيل عطية والنقيب إبراهيم وطبعا حسين حداد اتنقل وانت ليه ما بترسلش لي التفاصيل كاملة أنا زعلان منك يا عم.

وختاما أرجو من الله العلي القدير أن يديم بيننا هذه المحبة وأن تداوم على مراسلتي وتعرفني أخبارك أول بأول بالتفاصيل زي أنا ما بأشرح لك كده.

وأخيرا أهديك سلام مفعم بالحب والإخلاص.

أخيك

م. أ صابر أحمد إبراهيم

الوحدة ٧٣٩٣

من الأخت سراب

٧٩/٩/٥

الأخ محمد

تحية وسلام.. وبعد

أبعث سلامي لك من سورية أني أشتغل في كازينو الجوهرة
وبنجاح جيد جدا.

أتمنى أن تكون بخير. سوف تتعجب لأنني أرسلتك الآن بعد
انقطاع دام كثيرا.. إني أكتب لك لأقول أني لم أفهم وقد كنت عمياء
عندما نصحتني بعدم الزواج من سعيد أو التقرب منه وأقطع علاقتي
به. لا أنت فقط بل الناس أجمعين قالوا أنه يحب الفتاة لمصلحته.
اني اعترف لك بأنه أخذ مني الكثير حتى بعث ذهبي ونصف
الفلوس التي كسبتها من لاكوس مع انه وعدني بأن يكتب نصف
العربية باسمي. المهم لا أحب أن نقول الكلام وأنت تعرفه جيدا.

لقد تزوجنا وذهبنا إلى بغداد طبعاً على حسابي وقد فرحوا
أهلي كثيرا عندما رأوا ورقة الزواج وقد فرحوا جدا لأن سعادتهم
من سعادتني. المهم لم يشتغل في بغداد ولأنه كان يفرض شروط.
لا أحب تشغل هذا وهذا وهذه. بقي عندنا في البيت نصرف عليه

لأنه لم يجلب مليم واحد معه وأراد السفر طبعاً أنا

لم أستطيع السفر معه لأنه كان عندي عمل وقد

سافر على نفقات أهلي مع ١٢٠ جنية له وبعض

الهدية وكان يودعني في المطار ويبيكي ويرجوني

الرجوع بسرعة لأنه لا يستطيع العيش بدوني.



فعلا ذهبت بعد شهر ونصف إلى الاسكندرية عندهم وبقيت
يوما وبعدهما قال لي أرجو أن تفهميني يا ماجدة أني مسافر مع
جماعة للشغل ولا أستطيع أخذك معي طبعاً فهمت على طول ان
له علاقة مع واحدة تانية ويريد أن يستفيد منها فوقف على طول
وقلت له اني ماشية لكن أريد فلوس فضحك وقال ايه فلوس وقد
حصل شجار بيننا عنيف وقد سلمته بيد الله سبحانه وتعاله بقى
يا أخي محمد سوف يتعذب يوماً ما لأن ارادة الله أعظم من أي
شيء في الدنيا والانسان لا يستطيع أن يسترد حقوقه إلا بعون الله
سبحانه وتعاله.

تصور لقد ذهبت عندهم في البيت وسرقوني سرقوا حاجياتي
وقد سلمتهم بيد الله.

سوفه تقول في النهاية مالي ومال الكلام داه وأنا أقول لك لقد
نصحتني ولم أسمع لا منك ولا من الناس وأنى أستاهل أكثر وأكثر
واني أشكرك على نصيحتك أولاً وعلى الدرس الذي أخذته تانية
وإن شاء الله يعوضني أكثر وأكثر.

ختاماً سلامي إلى كل من يسأل عني وأتمنى أن ترسلي على
عنواني في دمشق إنني باقية هنا إلى نهاية العام.

أختك الخلصه

سراب



بسم الله الرحمن الرحيم

الثلاثاء ٤ / ١٢ / ١٩٧٩

صديقتي العزيزة بل أختي (الحبيبة مـ)

تحياتي وأحر أشواقي إليك وبعد

لقد مر على رحيلك عني ما يقرب من أسبوعين ولعلك تقولين أن هذه فترة بسيطة. لعلك تقولين ذلك ولعل الحياة الجديدة التي انتقلت إليها بكل جمالها وفتنتها وخاصة وأنك تعيشين في المملكة المتحدة.. لندن تلك التي نسمع عنها فقط في المجلات ونشاهد جمالها وفتنة وروعة مناظرها في التلفزيون والسينما لعل هذه الأشياء ما يجعلك تنسين أو لا تتذكرين كام من الأيام قد مكثتها عندك أو كم من الأيام فارقتيني فيهم.

مهما حدثتك ومهما وصفت لك ما أنا فيه الآن وما هي حياتي بعد سفرك فلن أستطيع أن أصف لك حالي ذلك الذي لم أعد أشعر أو أحس سوى بالحزن والألم والمرارة على فراق أعز وأغلى الناس عندي. إنني في كل هذه الأعوام التي عشتها معك لم أكن لأتصور أو لم يأت ببالي فكرة أنك سوف تفارقيني ولو ليوم واحد حتى أنني غير مصدقة تلك الحقيقة المرة ألا وهي سفرك وابتعادك عن أختك وصديقتك وحبيبك أم طه.

مها.. إنني في حالة ذهول لما أنا عليه الآن حيث أنني لم أعد أستطع تقبل أي كلمة من أحد حتى من



لطفي، وقد كثر شجارنا وحناقنا وبالأمس فقط كانت بيننا مشاجرة
كبيرة تركت آثارا وعلامات في وجهي.

«I can't even explain it,, I can only feel it»

والآن لا أجد من يقوم بالتخليص بيننا وفي القريب إن شاء الله
سوف يقضي كل منا على الآخر لأنه ليس هناك من يقوم بتخليصنا.
مع تمنياتي لك بقضاء أسعد الأوقات.

أم طه

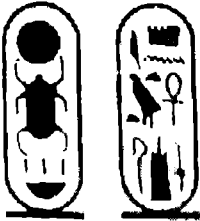


السيد المحترم الأخ لويس

تحية عاطرة وبعد

أرسل إليكم خطابي هذا ولو أنه متأخر بالنسبة لكم ولكن الدافع الذي جعلني أنتظر حتى الآن هو البحث الصحيح حتى أن وفقت إلى أن قابلت المحروسة وأسعدني الحظ برؤيتها فعلا والوقوف معها ولو أنها كانت فترة قصيرة دبرها الزملاء لكي أراها وأسمع صوتها وأعرف شخصيتها والنتيجة كالآتي:

الآنسة سعاد تحوز رضا جميع زملائها وزميلاتها من الناحية الأخلاقية والثقافية والروح الجامعية الصحيحة إذ أنها فتاة مرحة إلى حد الزمالة فقط وإن شخصيتها جذابة فعلا وروحها عالية جدا وأخلاقها ممتازة فهي تعامل الجميع سواء كزملاء وقالت لي زميلة لها اسمها عفاف أن سعاد من أحسن بنات الكلية أخلاقا وروحا ومن ناحية العائلة فهم أناس في مستوى محترم والدكتور فايز قال لي إنه يعرف أخوها مفيد معرفة كويسة وهو رجل محترم في القصر العيني. ويجمع جميع زملاءنا وزميلاتنا في الكلية على أن سعاد فتاة رزينة جدا ومؤدبة جدا.



أما من ناحية الشكل ففي رأيي أنها مقبولة فقط - خط تحت الجملة - لأن ليس فيها أي إغراء أو شيء تمتاز به من ناحية الشكل وهذا طبعاً يتوقف على تقديرك الشخصي لأن مسألة

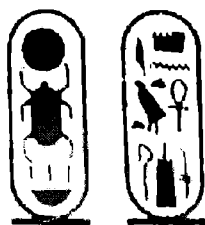
الجمال ليست بمقياس معين كل ما هنالك أنها عادية من ناحية الشكل ومتوسطة الطول نحيفة إلى حد ما وأن مسألة الجمال وخلافه مسألة غير ذات أهمية.

والشيء الآخر الذي أراه أن الأنسة سعاد تبدو صغيرة في السن إذ لا تزيد عن ٢٠ سنة وهذا شيء تقدره أنت من ناحية فارق السن.

وأؤكد لك أن هذه الفتاة أعجبتني خلقيا ولم أريد أن أجعلها تعرف شخصيتي وقرابتي لك حتى لا ترتبك أو تشعر بشيء إنما كنت ضمن الأشخاص الذين يقابلونها دائما حتى لا تشعر بأن أحد يراقب حركاتها فكانت عادية وكويسة جدا إلى أقصى حد.

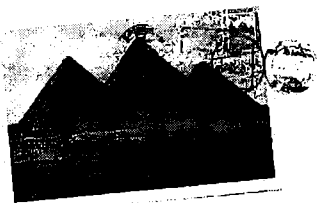
كل ما هنالك أنه على حسب رأي الجميع إذا كنت مصمم فعلا على أن تكون سعاد الزوجة المختارة ألا تتردد وضع أهلها أمام الأمر الواقع كي تعرف النتيجة النهائية وعلمت اليوم أن خالي سيتكرم مشكورا بزيارة الأسرة ولنا فيه كبير الأمل وربنا يعمل ما فيه الخير وأنا على أتم استعداد لتلبية أي خدمة وإذا كنت تريد أن أظهر لها شخصيتي وقرابتي لك فأنا على أتم استعداد لأن المسألة أصبحت من السهل مقابلتها والكلام معها.

وأخيرا سلامي للجميع



تفضلوا بقبول أوفى التحيّة





سیدی وقرة عینی عزتلو أفندم
أحمد بك احسان

بعد اهداء عزتكم مزید السلام وتقديم واجبات الاحترام قد
أخذت بيد السرور جوابكم المؤرخ ٢٨ الشهر الماضي وسررت
جدا على كمال صحتكم التي غاية المراد عزيزي مرسل طيه
هذا بوليسة بمبلغ خمسة وثلاثون جنيه انكليزي الذي باقى علينا
من السلفة وعلى حسب أمركم بعد استئزال الخمسة عشرة جنيه
أفرنكي الذي أخذهم منا ابراهيم سابقا صار الآن خالص ولا يكن
علينا شيء ولذا ارجوكم التكرم علينا بارسال السند الأصلي الذي
كان أخذ علينا بالماية وخمسون جنيه افرنجي بضمانة الباشا
المرحوم وأكون لسعادتكم من الشاكرين مع تبليغ مزید سلامي
لحضرة إبراهيم أفندي باشكاتب دايرة سعادتكم والشيخ أحمد
ولعلمهم أجمعين بخير.
مخلصكم بكباشي

عبد الله فكرى

٥ أغسطس سنة ١٩٠٥



حضرة الأستاذ المحترم

محمد بهي الدين

سلاما واحتراما لحضرتك. وأتمنى أن تكون بصحة تامة. وصلني خطاب حضرتك اليوم ومن خصوص جلال بك لم يكن عنده رمد مطلقا وشاهدته بنفسه اليوم وحضرته وأشقاءه وباقي العائلة بخير ويهدي حضرتك مزيد السلام

من جهة التبني المطلوب مشتراه أظن أن حضرتك واثق بأن كل تكليف من قبلكم يهمننا بأي حال من الأحوال.

وبعد تنبيه حضرتك لنا أثناء حضورك بالمنيا توجهت مباشرة لمعاينة كمية تبني بأطيان المرحوم شعراوي باشا الملاصقة لأطيانكم والقائمين بالشغل هناك عرفوني بأنهم غير موافقين على بيعها وتلك الكمية كانت قريبة من البحر.

وحيث أنني أجهل نسبة المصاريف التي تصرف على هذه العملية من جميعه ويخشى أن تخطر صاحب الشأن يتصرف بالمشتري بمعرفته أو بمعرفة أحد من قبله حتى لا يحصل أي كلام فيما بعد مع العلم بأن زراعة الدوار للآن لم تنتهي دراوي ونحن نعتبر في ابتداء الموسم لمشتري التبني.

حسن بك وقع أمس الرسوم المطلوبة للمحكمة عن العقد الخاص بمشتري قطعة الملك وأمس حصلت مبلغ ١٠٠ جنيه من المزارعين وعرضها عليه فقال ربما يلزمنا تحرير خطاب

لحضرتك لارسال مبلغ آخر وهو طلب مائة جنيه وأنا عرضت حتى ٥٠ أو ٦٠ جنيه وذلك تحت حساب تصفية المحصل لديه حتى الآن. فاذا لزم الحال لتحرير خطاب لحضرتك يطلب نقدية لكاملة المبلغ المطلوب دفعه باقي ثمن القطعة كلها فلا مانع من ارسال الطلب والذي نطلبه بخطاب خلاف هذا طيه خطاب داخل مظروف ولم أطلع عليه محرر بمعرفة حضرة الست الناظرة وأفتكر أنها تعرضت للهبوط وأمس شعرت بسخونة بسيطة واليوم زالت السخونة ولله الحمد. وجميعهم بخير ويهدون لحضرتكم مزيد السلام وختاماً تفضلوا بقبول تحياتي ودمتم.

١٩٤١/٦/٢٤

مصر في ١٥/١/١٩٤٣

حضرة صاحب العزة الساب الوجيه
المحترم موريس دوس بك

تحية واحتراما وبعد

فلنا عظيم الشرف أن ندعوكم في المهرجان الصحي الكبير
احتفالاً بعيد ميلاد مولانا جلالة الملك المعظم فاروق الأول -
حفظه الله - وأنها لفرصة سعيدة نبعث فيها إليكم بأجمل التمنيات
وعظيم التحيات آملين تشريفكم في الميعاد المحدد له ١١ فبراير
١٩٤٣ الساعة الخامسة مساءً بمسرح حديقة الأزبكية بميدان
الملكة فريدة وطيه عدد ١ بنوار بمبلغ ٥٠٠ قروش صاغ نرجو من
عزتكم قبوله لما عرف عنكم من عظيم الولاء وحسن المجاملة.
وتفضلوا بقبول أوفر التحيات

رئيس الجمعية
الدكتور إبراهيم ناجي



السيد الرئيس جمال عبد الناصر
رئيس الجمهورية
القاهرة

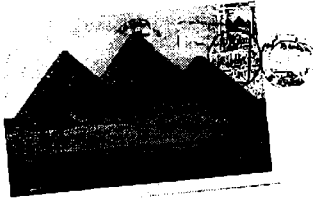
الحمد لله الذي بارك الثورة ورجالها وحقق آمالهم وآمالها
فجنت البلاد ثمارها وآمن الشعب بكم فهنئنا للمواطنين بالقيادة
الرشيدة والرياسة الحكيمة.. سدد الله خطاكم وكتب لكم التوفيق
المكين والنصر المبين ولمصر في عهدكم السعيد السير في مدارج
الرقى والرفاهية والقوة والعزة.

محمد فهميم

رئيس جمعية المعلمين سابقا
وعضو مجلس الشيوخ سابقا

وولده

محمد فهميم المحامي وسكرتير هيئة التحرير العامة بقسم الخليفة



غرة رجب ١٣٧٦ - أول فبراير ١٩٥٧
منطقة سوهاج التعليمية

الشئون العامة

جميل جدا أن يوضع الرجل المناسب في المكان المناسب،
وأجمل من هذا بكثير أن يجيء الرجل المناسب في الوقت
المناسب. فإننا منذ أعلن السيد الرئيس جمال عبد الناصر تأميم
شركة قناة السويس في ٢٦/٧/١٩٥٦ قد أصبح شعورنا نحن
المعلمين مزيجا من الفرحة والقلق والعزة والرغبة لأن موضعنا في
المجتمع موضع القيادة والريادة.

وحين أحس الغرب ألم اللطمة واستشعر مرارة الصدمة بهذا
التأميم وأخذ يهدد بالأباطيل ويتوعد بالأساطيل ويدعو إلى
المؤتمرات بدأت نفوسنا تثور على الاستعمار وتفور بالوطنية
وتتحفز إلى العمل وتتجهز للجهاد ولكنها كانت تتطلع إلى القيادة
الرشيدة والخطة السديدة ولم يطل بنا الانتظار إذ اختير السيد المربي
الكبير الأستاذ ابراهيم حمودة مديرا للتربية والتعليم بمنطقة سوهاج
التعليمية وسرعان ما دعا أعضاء النقابة الفرعية وأعلن تعبئة الجهود
وإعداد الجنود فألقيت المحاضرات وانهقدت الندوات وانطلق
المعلمون في المدائن والقرى يلهبون الحماس ويثيرون الوطنية
ويدعون إلى التكتل والتعاون والاعتزاز بالوطن الكريم.

ثم كانت المعركة التي جمع لها الغرب أجناده وبيت غدرة
وسير أساطيله وطير طائراته تساعده في ذلك صنيعته اسرائيل
الفاجرة الخاسرة وعندئذ تجلت قيادة السيد المدير للمعلمين
واضحة قوية فلقد أخذ يعقد الاجتماعات الدورية للسادة أعضاء

لجنة التعبئة العليا من أعضاء النقابة الفرعية والمديرين المساعدين ورئيس قسم السكرتارية الفنية وبعض نظار وناظرات المدارس ومفتشي المنطقة.

وكان السيد المدير بروحه القوية وإيمانه الدافق وإخلاصه العميق يترسم خطا نقيب المعلمين وقائد جيش التحرير السيد كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم فيستلهم جهاده ويرسم الخطة ويبصر بالواجب ويدعو إلى الاستعداد والجهاد حتى أصبحت المنطقة ومدارسها ثكنات تعج بالشباب وتموج بالطلاب وتزخر بالعمل وتسخر من المستعمر وتظهر بين المواطنين.

فهذه معسكرات التدريب العسكري تزدهم بكتائب المعلمين والمعلمات والطلاب والطالبات وهذه جماعات الدفاع المدني والإسعاف والتمريض تتلقى المحاضرات وتندرب عمليا على الدفاع في أثناء الغارات وعلى الاسعاف والتمريض في المستشفيات وهاهي ذي مصر كلها قد أصبحت جيشا واحدا وصفوا واحدا ووقفت للعدو الغادر في بورسعيد وغيرها من المواقع في البر والبحر والجو مواقف أرهبته وأرعبته وكبدته خسائر فادحة في الأجناد والعتاد. وكشفته للعالم حين وقفت الشعوب الحرة والحكومات العربية الواعية إلى جانب شعب مصر وخرجت هذه الشعوب من المعركة وهي أكثر إيمان بتكتلها واتحادها وأعظم وعيا بحقيقة المعركة التي تخوضها ضد الاستعمار الباغى والصهيونية الغادرة وسارت وراء قيادتها الرشيدة تذود عن استقلالها وتنافح عن كرامتها وعزتها حتى استخذى العدو ومني بالهزيمة النكراء ورجع خائبا ذليلا وانسحب محطما كليلا وكتب الله النصر لمصر بفضل شعبها الأبي وجيشها الفتى وقائدها المظفر الرئيس جمال عبد الناصر.



د. نواز زبیر رئیس

مكتب الرئيس

ديوان رئاسة الجمهورية

مكتب الرئيس

الطالب النابه...

تحية طيبة وبعد

فأشكر لك تأييدك القلبي لقرار الحكومة تأميم

شركة قناة السويس المصرية ردا لحقوقنا المسلوبة، وأرجو بفضل
هذه الروح المتوثبة أن يتحقق للوطن العزيز بعون الله ما نرجوه من
مجد ورفعة.

والله أكبر والعزة لمصر

القاهرة في ١١/٩/١٩٥٦

رئيس الجمهورية



بسم الله الرحمن الرحيم
منطقة سوهاج التعليمية
مدرسة جبهة الإعدادية

السيد المحترم ناظر المدرسة

بعد التحية.. حرصا مني على عدم تكرار الحوادث المؤلمة التي مرت بها المدرسة في العام الماضي وسيادتكم والمنطقة على علم تام بما حدث. وأثبتت التحقيقات التي أجرتها المنطقة على وجود مؤامرة ضد بعض المدرسين وكان من جراء ذلك مجازاة بعض مدرسي المدرسة ممن كان لهم يد في تحريض الطلبة بنخصم يوم من كل منهم وخرج المتآمر ضدهم بلا عقاب مثل السيد عبد المسيح كيرلس.

ونظرا لأن ما حدث يوم السبت ١٥/٢/١٩٥٨ أثناء إنابتي عن سيادتكم ناظرا للمدرسة والشهود قبل ذلك تدل دلالة قاطعة على أن هناك مؤامرة تحاك ضدي بين بعض مدرسي المدرسة وطلبة الفرقة الرابعة الفصل الأول من ذلك قولهم مش عايزين حنا يركب ناظر علينا واضراب الفرقة كاملة عن تلقي الدروس ابتداء من الحصة الخامسة في اليوم المذكور واحتجاج أحد المدرسين على قراركم، ومشاركته مع الفرقة المذكورة بالادعاء بأنني متأخر في منهجي وأني لا أحضر الحصص.. إلخ.

وان الفرقة متضامنة مع المدرس ستقوم بتقديم شكوى بذلك، وبما أنني أنبت عن سيادتكم مرات عدة ولم يحدث ما حدث في ذلك اليوم كما وأني أدرس للفرق ٢/٤ ، ٣/٢ أولى بالمدرسة ولم تقم فرق ما من هذه الفرق حتى كتابة هذه المذكرة بإبلاغ

سيادتكم بأني مقصر. كما أن سيادتكم سألتم طلبة الفرق المنوه عنها فلم يشك مني أحد بها. كما أنني أقوم بتدريس جدولي كاملا فضلا عن الحصص الاحتياطية وأوراق الغياب بالمدرسة شاهدة على ذلك.

ونظرا لأن السيد المتضامن مع الفرقة الرابعة أول هو رائدها ومن أهل البلدة يحاول بث روح الفتنة بين الطلاب والمدرسين وتكرار الحوادث المؤلمة الماضية لحاجة في نفسه أعلمها أنا وتعلمها سيادتكم كل العلم وكما أن أخاه قد وقف في سبيل معاقبة الطلبة بواسطة ادارة المدرسة قائلا أمام سيادتكم والطلبة وأولياء الأمور: دول عددهم كبير ويروحوا يكتبوا شكواوى والمنطقة تمنع عنهم ذلك. محرضا بذلك الطلبة على الإدارة، ورغبة مني في تلافي حدوث أي شيء بالمدرسة يكون من نتيجته الاخلال بنظام سير الدراسة أو غيره لذلك أرفع لسيادتكم هذه المذكرة مشفوعة بمذكرة بصحة هذه البيانات والوقائع من عدمه راجيا نقلي إلى أي مدرسة إعدادية أخرة حفظا لكرامتي وحرصا مني على أداء عملي على الوجه الأكمل. وأحمل المدرسة متضامنة مع السادة المنوه عنهم مسئولية حدوث أي شغب بين الطلبة والمدرسين وأنا واحد منهم.

وفقنا الله وإياكم والجميع على خدمة جمهوريتنا العربية المتحدة.

١٩٥٨/٢/١٧

حنا حكيم

مدرس رياضة بالمدرسة



السيد (الهدم) / ماهر أحمد حسين
تحية طيبة وبعد

شعور غريب لهدف بعيد حرك قلبي لأسطرلك هذه الرسالة..
أعبر فيها عما يكنه لك قلبي من اعزاز وتقدير واحترام.. طبعاً
لم تسنح لي فرصة الحديث إلى سيادتكم إلا في آخر مقابلة بعد
انتهائي من الامتحان مباشرة فطرقنا موضوعات شتى اجتماعية
وغيرها وتناقشنا في خروج المرأة إلى ميدان العمل والاختلاط
في الجامعة وما يتبعه هذا من انحلال وتفكك وعللنا ذلك بهذه
الأوضاع والعادات الاجتماعية الموروثة في الأسرة المصرية
من كبت وحرمان في المنزل إلى حرية مطلقة خارج المنزل..
في العمل.. في الجامعة وفي الشارع ومن هنا يحدث التصادم
الاجتماعي بين القديم والحديث فينشأ الانحراف والتفكك
وخصوصاً أننا شعب مقلد.. وتحدثنا في موضوع زوجة
المهندس الذي خانتته مع حلاق وشفقت قد إيه أنا متأثر من هذا
الموضوع الشاذ.

المهم أنا خرجت من هذه المناقشة وفي رأسي أفكار غريبة..
أنا استفدت أولاً من هذه المناقشة فوائد كثيرة.. واستشفيت من
حديث سيادتكم أنك انسان من أسرة عريقة في نبل الأخلاء
فحديثك جذبني وأثر على نفسي.. وانا من النوع اللي يفكر كثير
قبل معرفتي بالناس ولكن حديثك أنت بالذات كان ينطق بالواقعية

والوضوح والعمق فأمنت به ايماناً راسخاً واعتبرتكم المثل الأعلى لي في الحياة. وأتمنى أن تقوى علاقتي بك. أنا فاضل لي عام واتخرج من كلية الحقوق وأنا من أسرة لها مركزها الأدبي والاجتماعي في البلد.

ولي الشرف - وقد يكون هذا طلب غريب - أن أطلب يد إحدى بناتك لتكون خطيبة لي على الرغم من أنني لم أرى واحدة منهن ولكن أعرف ان عندك ثلاث عرايس.. كلهم طبعاً أخلاء عالية لأنك عنوان لأسرة مبنية بناء سليماً من الأخلاق والعادات الحسنة والذوق السليم فما رأي سيادتكم؟

السعيد ابراهيم

معصرة بلقاس - دقهلية

رسالة أخيرة

كان إحسان أول من التقيت. الكثير من الخطابات التي أتته من مناطق مختلفة من مصر في مطلع الثلاثينيات وصولاً إلى منتصف الستينيات وجدتها بين يدي في غرفة خلفية معتمة داخل مخزن كتب قديم. بدأ منها فضولي لقراءة هذه الأحاديث المتباينة بين الجدية والهزل والشكاوى والحزن لشخص واحد لا تعرف من هو أو كيف كان يكتب، وبأي كلمات كان يرد على هذه الرسائل وما شكل حياته طوال هذه الفترة.

إلى جانب المتعة في قراءة الأشكال التي كان الناس يعبرون بها عن مشاعرهم وأفكارهم كان فضول آخر ينازع هذه المتعة عندي لمعرفة من أين جاءت تلك الرسائل ولماذا فرط فيها أصحابها.. من هم؟ وكيف حالهم الآن؟ هل هذه العناوين المتروكة على الأظرف ما زالت كما هي؟ لتبدأ رحلتي..

كان الاكتشاف الأول محزناً، معظم هذه العناوين لمنازل هدمت واستقرت بدلاً منها مباني أخرى، أصحابها غادروا ذلك المكان أو غادروا الحياة كلها، والخطابات نفسها وجدت طريقها إلى التاجر الذي باعني إياها، بعد أن دخل تاجر آخر في الأيام الأخيرة من عمر المبنى واشترى ما تبقى من أشياء تركها أصحابه داخله. عاد بها ليفرز ما فيها أملاً في العثور على ما يستحق البيع لاحقاً بثمن يعوضه عما دفعه.

أخذني هذا الاكتشاف إلى سوق الجمعة في مقابر الإمام الشافعي. المواطن الأكبر للهدد أو ما تبقى من البيوت المزلة بحثنا عن المزيد، وهناك وجدت مادة جديدة لكنها غير مصنفة أو محفوظة أو معاملة بعناية كما يفعل التجار في مراحل تالية، صور وإيصالات وخطابات رسمية وسجلات حكومية وأوراق انتزعت من التراب.

بالتوازي مع هذه الرحلة الأسبوعية التي امتدت إلى عامين، كنت أبحث عند أصدقائي وفي كل أرشيف متاح أمامي، ولدى تجار سور الأزبكية وسور السيدة زينب وشارع النبي دانيال وبائعين آخرين متفرقين في مناطق مختلفة من القاهرة والإسكندرية، وفي صفحات بيع المواد التراثية والأنتيكات على فيسبوك ووجدت لديهم خطابات مجمعة أو منفردة.

امتدت رحلة البحث و جمع الخطابات لأكثر من عامين. لم أستطع منع نفسي بالطبع من القراءة والفرز خلال هذه المرحلة، فتداخلت العمليتان ووجدت نفسي عند نقطة معينة أواجه خوفاً وقلقاً من امتداد الرحلة أكثر من ذلك، فكل أسبوع كان يحمل لي رسائل جديدة بينها ما أبحث عنه وكثير منها يفتح مساحات جديدة وينقلني إلى مفاجآت أخرى.

أقرأ وأسجل، وأصنف زمنياً، وأجد بين الخطابات التي حصلت عليها من بائع في سور الأزبكية رسائل تخص شخصاً آخر أتذكر اسمه من رسائل أخرى ووجدتها في سوق الجمعة فأعيد التنسيق وربط الأحداث مجدداً. فكرت في أن التصنيف الزمني لن يكون نافعاً، وفي تلك المرحلة اكتشفت مثلاً كيف أن رسائل الأربعينيات وأوائل الخمسينيات نادرة تماماً لأن التجار يبيعون الطوابع التي تحمل صورة الملك فاروق بمبالغ كبيرة.

بدأت تصنيف الخطابات حسب شخصية صاحبها، وهنا ظهرت مخاوف الخصوصية، وبدأت في استبعاد ما قد يكشف هوية أصحابها، فما يعنيني هو تسجيل تلك التجربة الإنسانية قبل أن تندثر، وكيف كانت تلك وسيلة التواصل بين الناس، وإلى أي مدى يعبر ما تضمه من سطور عن تطور المجتمع المصري خلال هذه السنوات.

بعد الانتهاء من هذا التصنيف اكتشفت أن خطة تحليل مضمون هذه الرسائل لن تكون يسيرة، فالحالة الإنسانية في هذه الرسائل أوضح من أن تحصرها في تصنيف علمي يكتفي بإحصائها وعدها والبحث في ألفاظها، كما أن المدى الزمني والجغرافي والرابط بين المرسل والمرسل إليه في المجموعات التي اخترتها أوسع بكثير من أن يصلح كعينة بحث.

يسألني البائع كل أسبوع: متى تكتفي؟ فأقول لا أعرف، وأتناول من يده صيدي الجديد، وحين لم أجد مفراً من التوقف وانتهيت من احصاء ما لدي وجدت أن أربعة آلاف وخمسمائة وسبع ثلاثين رسالة قد استقرت في منزلي، جربت عليها كل أشكال البحث والتصنيف، ولم تكن طريقة التصنيف بالشخصيات كافية بالطبع لاستيعاب هذا العدد، فقررت أن أضيف تصنيفاً آخر بعدها بحسب العلاقة بين طرفي الرسالة.

لا تكفي هذه الخاتمة لحصر كل ما اكتشفته أو أسبابي لاختياري هذه النماذج فقط، لذلك تركت ذلك للنهاية بعد أن يفرغ كل قارئ من اكتشاف الرسائل وتكوين رأيه وانطباعه بنفسه، لكنني في كل مرة وبشكل شخصي تماماً كنت أتوقف أمام معاني كثيرة وظواهر سجلتها تلك الخطابات، بعيداً عن البكاء على الماضي والغرق في

النوستالجيا والحنين إلى صورة وردية عن أيام لم نعشها أو نقرأ تاريخها بعيدا عن الروايات الرسمية وأفلام الأبيض والأسود. اخترت أن أضيف هوامش صغيرة تشرح الظرف الزمني أو المكاني أو دلالات التاريخ أو الإشارة الواردة في الخطاب، وقرنا وضعها بعد الخطابات رغبة في ألا يفسد وجودها بين طيات السطور نفسها تسلسل القراءة والتعايش مع المكتوب من أحداث ومشاعر. عامل الزمن والحرص على التوثيق بشكل فطري منحاني هدايا متنوعة، كأن يكون صاحب الرسائل مولع بما يملك واحتفظ بما وصله منذ طفولته إلى وقت متقدم من عمره، فيعطيك ما وصله من خطابات نظرة بانورامية على حياته وحياة أصحابه وأهله، ومعهم لمحات من المجتمع وما تغير فيه.

آخر امتلك شكل توثيق مختلف، يحتفظ برسائل كل مرحلة بشكل مستقل، فصل رسائل فترة دراسته في أوروبا التي تبادلها مع حبيبته وعائلته عن الرسائل الأخرى حين صارت خطيبته ثم أم ابنائها التي يرسل لها ولابنائهما خطابات من الكويت حيث استقر حتى مطلع التسعينيات، وفي المنتصف تتوقف الرسائل لشهر تفهم بعد استئنافه أن الأسرة قد زارته لأيام وعادت إلى مصر مرة أخرى.

أحيانا كانت الوفرة تحديا آخر يجعل الاختيار مشقة كبيرة، فالرسائل من أحلام لعادل مثلا امتدت بينهما من الإسكندرية إلى القاهرة لأكثر من سبعة أشهر، كانت ترسل له رسالة يومية تختمها بقبلة من شفاهها الملونة بالأحمر، إلى أن يصل الأمر في الخطاب الأخير إلى اكتشافها سقوط أحد هذه الخطابات في يد والدة صديقتها التي كانت تتولى مهمة استلامها بدلا منها.

كان أبرز ما لمست هو شكل الحوار بين الأزواج، وطرق التعبير عن الحب والرغبة الجنسية والشجار، وكيف كان السفر وبعد المسافات العامل الأكبر والدافع الأقوى للتعبير عن هذه المشاعر للمرة الأولى في كثير من هذه الخطابات، إضافة إلى تشابه كبير بين هموم المسافرين للعمل في دول الخليج عن الغربية والحنين والخوف من المستقبل، والخلافات الأسرية بين الزوجات والحملات والخوف من نشأة الأبناء بعيدا عن أعين والدهم، ورسائل الأطفال لأبائهم، وهذه تحديدا كانت تلمسني بشكل شخصي.

لرسائل السؤال عن فتاة كمشروع زواج أو وصف حبيبة أو الغزل في الجميلات نصيب كبير مما وجدته، لكن أجملها بالنسبة لي كان الرسالة التي بعث بها طالب في كلية الحقوق لمقدم شرطة يطلب يد أي واحدة من بناته الثلاث متأثرا بمناقشة قصيرة دارت مع والدهم، الرسالة كانت موجهة إلى عنوان مركز الشرطة فلم أجد بدا من وضعها مع مجموعة رسائل موجهة إلى مصالح حكومية.

الحديث عن الخطابات الحكومية يأخذني إلى هذه الظاهرة التي وجدتها واضحة بشكل محزن، الآلاف من المراسلات الرسمية ملقاة في الطرقات، خطابات في فترات مفصلية، ليست بالضرورة عن الأحداث نفسها، ولكنك ترى فيها صورة لجانب آخر من حياة الناس حينها، وتمسك بين يديك بأوراق كان شخص ما يكتبها بأمل أن يغير وصولها إلى تلك الجهة حياته، بينما تتخفف منها المؤسسات الحكومية كل فترة بمناقصة أو بإلقاءها مباشرة إلى القمامة.

بالنسبة لي كنت من آخر الأجيال التي شهدت بريد القراء بشكله الذي جمع لاحقا بين الرسائل البريدية وبدايات عصر التواصل الإلكتروني، كنت أقطع مسافة عشرة كيلومترات تقريبا صباح كل

جمعة لأصل إلى المدينة القريبة التي تباع فيها الصحف لأحصل على نسختي من الأهرام، لأقرأ ردود الراحل عبد الوهاب مطاوع على شكاوى من الواصلين في رجاحة عقله وخبرته الحياتية، ولاحقا صرت أرسل أنا الآخر مشاركات - أظنها - أدبية وتعليقات سياسية إلى بريد صحيفة الدستور لأكون بعد سنوات واحدا من أفرادها.

هذه العلاقة بين القاريء ومشرف بريد الصحيفة لم تقتصر على الاستشارات العاطفية أو البحث عن نصيحة في أزمة أسرية أو وسيلة لنشر تعليق أو مشاركة فقط، في أحيان كثيرة كما نرى في الرسائل المختارة هنا كانت تمتد إلى سجلات فكري معاً وأسئلة شخص حائر يبحث عن اجابة حيناً أو يسجل موقفا حيناً آخر، أو يطلب عنوان مطربه أو ممثله المحبوب أو يسأل عن جديد أعماله عبر تلك النافذة.

في كثير من الأحيان وجدت أن الخطوط التي كتبت بها جميلة وسلسلة، لا نعرف ان كانت هذه سمة العصر أم مهارة كان ينبغي الحفاظ عليها بحثاً عن تفاهم أفضل في وسيلة التواصل بين الناس، كما أنني اخترت أن أترك الكثير من الأخطاء الكتابية كما هي دون تصحيح حفاظاً على الشكل الذي كتبت به.

في أحد جولات البحث وجدت بين ملفات حكومية وسجلات كتباً صغيراً تقطع غلافه، وبتصفحه اكتشفت أنه دليل من نهايات الخمسينيات لمساعدة الجمهور على كتابة الخطابات الرسمية والعاطفية، أقرب إلى نماذج موضوعات التعبير، معظمه سجع ركيك وعبارات نمطية للتعامل مع المواقف المختلفة، لكن هل انتشر مثل هذا الشكل؟ يقول الصدق والحرارة في كثير من الخطابات غير ذلك.

تدرجياً يتضح تطور اللغة والتغير الذي طرأ على مفردات المصريين ولهجتهم منذ انتهت الحرب العالمية الثانية وصولاً إلى السبعينيات، وشكل التفاعل الجديد بين بعضهم البعض من جهة، وبينهم وبين غيرهم من الشعوب والثقافات من جهة أخرى كما يشير الكاتب صلاح عيسى في مقال له عن كتاب "مذكرات فتوة" نشره في جريدة القاهرة عام ٢٠٠٩.

قاموس هجين بين العامية الدارجة والفصحى البسيطة واستخدام التعبيرات القرآنية كذلك، يُدخل المفردات الأجنبية من الإنجليزية والفرنسية والتركية في الأربعينات والخمسينات، ثم يظهر أثر الإذاعة والتلفزيون في عصر يوليو على مفردات الناس وطريقة حديثهم عن السياسة وما يرونه من وقائع، ثم تدشن مرحلة الانفتاح والسفر إلى الخليج فنرى أسماء المنتجات والمفردات الجديدة من الاستانلس ستيل والكوكاكولا.

الحديث عن المفردات واللغة يأخذنا إلى ظاهرة واضحة في معظم هذه الخطابات. حضور كثيف لكلمات الأغاني في مفردات المصريين كأداة للتشبيه أو السخرية أو الحديث عن المشاعر والعاطفة، يمتد الأمر منذ أدوار السناطبي في الأربعينيات وصولاً إلى أغنيات عفاف راضي، ولشخص مثلي كانت قراءة ما يكتبه الناس حينها بعد سماع أغنية جديدة لأم كلثوم رداً كافياً على كل التنظيرات التي تختصرها بشكل ساذج ومتجني في أنها مجرد صوت موحد للحقبة الناصرية.

السينما حاضرة هي الأخرى بشكل كبير، سواء في وصف المشهد على شاطئ رأس البر، أو تشبيه الأصدقاء بالمثلين كزيزي البدراوي، أو في مواعيد اللقاء التي تكون دور السينما

مكانها، وبنظرة بسيطة تكتشف كيف كان الانتاج غزيراً ما يدفع كاتب الخطاب إلى رؤية فيلمين أو ثلاثة في اللقاء الواحد. تبادل الصور كان جزءاً أساسياً وجوهرياً من هذه المراسلات منذ فترات متأخرة حتى الوصول إلى فترة الثمانينيات والتسعينيات، أما الإهداءات الرقيقة أو الساخرة أو الرسمية على ظهر الصورة وفي البطاقات البريدية فتستحق عملاً مستقلاً، بعض هذه البطاقات تحفة فنية في التصميم، وبعضها الآخر يقول الكثير عن براعة الاختيارات والفارق بين أذواق الرجال والنساء وتفاوت اهتمام كل منهم بالذكرى وما يتبقى.

كثير من الخطابات وجدتها دون عنوان أو تاريخ أو أسماء، والتشابه بينها هو أنها رسائل عاطفية يرجح أن تكون سلمت باليد بين الطرفين، أو تركت في مكان متفق عليه أو نقلها طرف ثالث بينهما، وكانت تشرح موقفاً أو تستكمل شجاراً أو تعاتب أو تطلب لقاء الطرف الآخر، وفي إحدى المرات وجدت السطور الأولى من خطاب اعتذار عن فسخ خطبة بسبب ظروف مالية لم يكمله صاحبه وتركه في دفتره.

خلال رحلة البحث وجدت المئات من تلغرافات التعازي، ربما هي العادة والواجب الذي ظل الالتزام بها قائماً بمرور السنوات، وكان نصيبها من الاهتمام أكبر من التهاني بالأفراح، بل كان البعض لا يكتفي بالأحرف القليلة التي يلزمهم بها مقابل البرقية ويرسل خطابات طويلة للمواساة وذكر مآثر الفقيد ويصف مرارة فراقه وخسارته.

الشكاوى متكررة من تأخر وصول الخطابات، والحديث متكرر عن الغلاء في معظمها، ما يدفعك لا إرادياً لعقد المقارنات بين

الأسعار في هذه الحقب الزمنية وما نعيشه الآن، سناء تدعو «ربنا يستر» بعد أن تصف لزوجها كيف أن المرتبات لم تعد تكفي لأن كيلو اللحم ب ١٣٠ قرشاً، كما أنك ستكتشف دون الحاجة للعودة إلى كتاب جلال أمين «ماذا حدث للمصريين؟» مساحة الحديث عن السياسة والدين في الخطابات باختلاف ديانة أصحابها.

حضور الدين ممتد سواء في حوار بين زوجين أو ابن معترب وأسرته، أو طالب في أسبوط يشير إلى ما تفعله الجماعة الإسلامية، وفي كثير من الرسائل تكتشف كيف تكون الحوادث الكبرى من حروب وثورات وسقوط حكومات أو تنحي رئيس حديثاً عابراً أو خلفية زمنية لخلاف بين حبيين أو عتاب بين صديقين أو إشارة بين سطور أم لابنها، أو كيف يستقبل محارب في اليمن رسائل عن الفاتنات في الإسكندرية دون التطرق إلى ما يلاقيه في الجبال حينها. تكتشف كذلك انطباعات المصريين خلال السفر إلى خارج البلاد للمرة الأولى، وما تلحظه عيونهم في البداية من فوارق اجتماعية وثقافية كما في موجة سفر الشباب خلال بدايات السبعينيات إلى اليونان ضمن رسائل سمير، أو في نظرة المسيحي الشرقي إلى المسيحي الغربي والفارق بين المجتمعين حينها كما في رسائل بنسلفانيا.

حين انتهيت دفعتني ذلك إلى البحث مجدداً عما تبقى من رسائل والذي لنا ورسائلنا له، لأكتشف ما نسيته من أفكارنا وطرق تعبيرنا حينها والأسباب التي جعلتها باقية في ذاكرتي بهذا الرسوخ، لم أجد سوى شرائط الكاسيت وبعض الصور فقط، وفكرت حينها في أكثر ما شغلني خلال هذه الرحلة.. كيف تستقر شكوى أو قبلة من أحمر شفاه أو صورة أو كلمات رجاء، ظن أصحابها أن مصائرهم

ومستقبلهم معلق بوصولها إلى الطرف الآخر في مخزن قديم،
تنتظر فأرًا جائعًا أو فضوليا مثلي لتستقر معه. أين تستقر رسائلي
وأنا طفل الآن؟

أخيرًا لأصحاب الرسائل قبل الوداع رسالة أخيرة: فلتغفروا لي
وأنتم في حياتكم الأخرى تلصصي على حياتكم الأولى، وألتمس
منكم أن تعتبروني واحدًا من موظفي المصنفات الذين كثيرًا ما كنت
أجد خاتمهم قد سبقني إلى كلماتكم معلنا بمنتهى الشفافية والبساطة:
فُتِحَ بمعرفة الرقابة.

ولتسامحوني أخيرًا على ما اخترت لكم من أسماء بديلة.

الخلص

أحمد

شارع حسين حجازي -

(القاهرة)

شكر وامتنان للأصدقاء والأحباب الذين ساعدوني خلال
هذه الرحلة:

سالي أبو العز - محمود الواقع - محمد عز الدين - ثريا الشريف -
محمد شعير - مي سعد - محمد صادق - خالد أفندي - نرمين نزار -
ياسر عاشور - ندى عمرو - شريف حسن - مصطفى عصام.



«لم أكن عباس البوسطجي في قصة يحيى حقي، لكنني شاركته الهوس بفتح الرسائل الواردة واكتشاف حياة البشر المحيطين به. أقرن بين الرسائل، وأقتفي أثر اللغة وتطورها بمرور الأيام، وأتأثر بتعبيرات أصحاب الخطابات عن مشاعرهم في علاقات الحب والأخوة والصداقة. ويمتد بي الهوس من تاجر إلى آخر ومن رسالة إلى آلاف. تكدست الرسائل في أنحاء شقتي وباتت أكثر عددًا من الكتب والملابس، وأصبح باعة المقتنيات القديمة والكتب يسألون باندھاش: لماذا تجمع كل هذا؟ وبدأت أسأل نفس السؤال».

بدأت علاقة الكاتب بالرسائل منذ طفولته عبر ما كان يصل من والده الذي يعمل في قطر عربي، وبمفارقة غريبة نمت لديه هواية جمع الرسائل التي كان يصادفها لدى باعة الكتب القديمة والمستعملة، لبدأ رحلة جمع فيها ما يقرب من خمسة آلاف رسالة من أماكن مختلفة كتبها أشخاص مجهولون تركوها ورحلوا.

في هذه الصفحات، يعرض الكاتب نماذج من رسائل تنتمي لزمان مضى كانت فيه هي وسيلة التواصل بين الأسر المصرية. عاش الكاتب مع هذه الرسائل نحو عامين، بدافع الفضول والرغبة في البحث عما تحتويه من ذكريات وأسرار شخصية ومشاعر إنسانية متدفقة، تحمل بين سطورها انطباعات عن أحداث كبرى ومضات من العشرينيات إلى تسعينيات القرن الماضي.

«بعلم الوصول» كتاب يكشف كيف تغير حال المجتمع المصري، لكنه يعبر في الوقت ذاته عن حيوات إنسانية وتجارب بشرية وعلاقات متنوعة في شرائح مجتمعية متعددة، ويرصد أفكارًا ومكونات ثقافية متفاوتة تترجمها كلمات تلقائية؛ بعضها تكتنفه الضحكات وبعضها يستثير الدموع.

أحمد خيرالدين؛ كاتب ومذيع مصري عمل في عدد من القنوات الإخبارية، كما كتب مقالات لعدة صحف ومواقع إلكترونية. ولد في دمياط عام 1987، وحصل على ليسانس الآداب والتربية في اللغة العربية والدراسات الإسلامية من جامعة المنصورة. صدر عمله الأدبي الأول «من الشباك» عن دار الشروق عام 2017.

